

ليبيا 1 دينار - السعودية 2 ريال - مصر 3 جنيه مصري - موريتانيا 120 أوقية - تونس 900 مليم - المغرب 3 دراهم - الجزائر 1 دينار - البحرين 200 فلس - اليمن 50 ريال - الكويت 150 فلسا - الإمارات 2 درهم - عمان 200 بيزا - قطر 2 ريال - العراق 2000 دينار - الأردن 500 فلس - سوريا 150 ليرة - السودان 50 دينار

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2,350.000 TL (YTL2,35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 35F - USA \$ 1 - UK £ 1

حزب الله وداعمته إيران في مهب الانتخابات الأميركية

الحريري أمام تحدي تشكيل حكومة اختصاصيين بعد انتزاع التكليف



صعدت الولايات المتحدة من إجراءاتها ضد حزب الله وداعمته إيران في خطوة ربطها البعض بالانتخابات الرئاسية الأميركية التي تنتظر إليها طهران على أنها مصيرية، لجهة أن بقاء الرئيس دونالد ترامب لولاية ثانية سيعني الاضطرار للتسليم حيث لن تكون هناك فرصة لها للانعقاد الأنفاس.

● **بيروت** - صعدت الولايات المتحدة من أعلنتها على حزب الله اللبناني، حيث أبرجت اثنين من قياداته ضمن لائحة الإرهاب، في خطوة تعكس في الظاهر فصلا بين مساري التفاوض حول ترسيم الحدود بين إسرائيل ولبنان، وتشكيل حكومة لبنانية جديدة، وبين تشديد الضغوط على الحزب المدعوم من إيران والذي تعتبره تهديدا خطيرا للأمن الدولي.

وأعلنت وزارة الخزانة الأميركية أن الولايات المتحدة فرضت عقوبات على اثنين من مسؤولي حزب الله، وهما نبيل قاووق عضو المجلس التنفيذي للحزب والذي قاتل أثناء الاحتلال العسكري الإسرائيلي لجنوب لبنان في الفترة بين 1982 و2000، وحسن البغدادي.

وقالت وزارة الخزانة إن قاووق والبغدادي عضوان في مجلس حزب الله المسؤول عن انتخاب مجلس الشورى، أعلى هيئة لصنع القرار في الحزب "والذي يصوغ السياسات ويسيطر على جميع جوانب الأنشطة بما في ذلك الأنشطة العسكرية".



وأضافت أن قاووق القى خطبا هدد فيها بمحاربة إسرائيل وندد بالوجود الأميركي في الشرق الأوسط وأشاد بأسلوب هجمات حزب الله. وتابع أن البغدادي دافع بدوره عن الهجمات على الأميركيين وأشاد بالحرس الثوري الإيراني ومقاتليه في سوريا والعراق لاستهدافه قواعد عسكرية أميركية.

وتجمد مثل هذه الخطوة أي أصول بالولايات المتحدة للمرجعين على القائمة السوداء وتمنع الأميركيين بوجه عام من التعامل معهم. وقالت الوزارة إن من يدخلون في معاملات معينة مع المدرجين بالقائمة السوداء معرضون أيضا لفرض عقوبات.

وتأتي العقوبات الجديدة ضمن حزمة استهدفت أيضا كيانات مرتبطة بالحرس الثوري الإيراني، وأيضا سفير طهران في العراق إبراج مسجدي.

وكانت الولايات المتحدة أعلنت الأسبوع الجاري عن رصد مكافآت مالية بقيمة 5 ملايين دولار لقاء معلومات عن القيايين العسكريين في حزب الله هيثم

توجه دولي لتصفية القاعدة في سوريا يستثني «تحرير الشام» مرحليا

● **دمشق** - أعلنت القيادة المركزية الأميركية "سنتكوم"، في بيان الجمعة، عن شن ضربة جوية استهدفت مجموعة من كبار مسؤولي تنظيم القاعدة في سوريا، الخميس، وهذا رابع هجوم يستهدف قياديين من القاعدة خلال الأسابيع الأخيرة، وإن كانت ضربة الخميس الأشد وطأة بالنظر إلى حصيلة القتلى.

وتركزت الغارات الأميركية على قيادات منشقة عن هيئة تحرير الشام، ومعظمها من الأجانب ما يطرح تساؤلات حول دوافع استثناء الهيئة رغم أنها مدرجة على لائحة الإرهاب الدولي، وهل هناك توجه لإعادة تعويمها، لما أظهرته من براغماتية في السنوات الأخيرة كانت إحدى مظهراتها إعلان انفصالها التنظيمي عن القاعدة، بعد أن غيرت اسميتها.

وأعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان الجمعة عن ارتفاع حصيلة القصف الأميركي الأخير، إلى 22 شخصا هم: 5 مدنيين، و17 من قيادات وعناصر جهادية منشقة عن هيئة تحرير الشام وعلى وفاق مع تنظيم "حراس الدين" بما يتعلق برفض الاتفاقات الروسية - التركية ضمن ما يعرف بـ"منطقة بوتين - أردوغان".

ومن ضمن القتلى الجهاديين 11 من القيادات السابقة في تحرير الشام بينهم 5 من جنسيات غير سورية، كما أن أحد القتلى كان قياديا في تنظيم الدولة الإسلامية قبل أن ينضم إلى الهيئة في وقت لاحق.

ولفت المرصد إلى أن عدد القتلى ورفض تنصيب الحريري رئيسا للوزراء لفترة رابعة من أجل مواجهة أسوأ أزمة تشهدها البلاد منذ الحرب الأهلية التي شهدتها بين عامي 1975 و1990. وقال شبيكر "أمامنا الكثير لنعمل على إصلاحه، لذا فنحن متمسكون بالمبادئ أكثر من الأشخاص وسنحتفظ على إصدار حكم".

وبدا الحريري الجمعة جهود تشكيل حكومة جديدة مؤلفة من اختصاصيين، ولكن تظهر القوى السياسية حتى تلك التي لم تسمه للمنصب دعما ظاهريا لهذه الجهود بيد أن مطلين يرون أن مهمة زعيم تيار المستقبل لن تكون سهلة.

وقال رئيس الحكومة المكلف في ختام استشارات نيابية غير ملزمة "إننا سنشكل حكومة اختصاصيين نقوم بالعمل حسب الورقة الإصلاحية الفرنسية، التي تتضمن إصلاحات كان يجب أن نقوم بها منذ وقت طويل، لكننا الآن سنقوم بها، ولسوء الحظ كل التأخير أوصلنا إلى هنا"، لافتا إلى أن "هناك انهيارا في البلد وعلينا التعامل مع هذه الفرصة وأن نخضع الاختلاف جانبا ونكون إيجابيين حتى نستعيد الثقة إن كان بين المواطنين والدولة أو بين الدولة والمجتمع الدولي".

وكانت فرنسا طرحت مبادرة في سبتمبر الماضي تقضي بتشكيل حكومة اختصاصيين لمدة أشهر تتولى الإصلاحات التي يطالب بها المجتمع الدولي وبينها ملف الكهرباء، على أن تعقبها انتخابات نيابية، ولئن أبدت القوى السياسية دون استثناء دعمها للمبادرة إلا أنها تراجعت أمام أول اختبار.

وحالت عقبات دون تشكيل مصطفى ادب للحكومة، أبرزها التمسك بحقيبة وزارة المالية من طرف الفئائي الشيعي "حركة أمل وحزب الله"، ما أعاد الحريري إلى صدارة المشهد اللبناني مجددا.

ويعاني لبنان، منذ أشهر، أزمة اقتصادية هي الأسوأ منذ انتهاء الحرب الأهلية (1975 - 1990)، إضافة إلى استقطاب سياسي حاد، في مشهد تنصارع فيه مصالح دول إقليمية وغربية.

السوري الذي يتخذ من لندن مقرا له ويملك شبكة واسعة من المراسلين في داخل سوريا قد تحدث في وقت سابق عن مقتل 15 شخصا وجرح آخرين في استهداف طائرة مسيرة، يرجح أنها لـ"التحالف الدولي"، لمادية عشاء، في قرية جكاره بريف سلقين قرب الحدود السورية - التركية.

● **الغارات، التي جرت مؤخرا، ركزت على حراس الدين وبعض الفصائل القريبة منه التي ترفض الاتفاقات الروسية التركية في شمال غرب سوريا**

وسبق أن أعلنت الولايات المتحدة عن مقتل اثنين من قياديي حراس الدين، الأسبوع الماضي، وهما كل من أبوزر المصري العضو بمجلس شورى التنظيم، وسبق أن شغل منصب "الشرعي العام"، وأبويوسف المغربي الذي يشغل منصب "الأمني العام" في التنظيم المتطرف، في ضربة بطائرة مسيرة.

ويرى مراقبون أن هناك توجها دوليا لتصفية العناصر الأشد راديكالية في شمال سوريا، بالنظر لما يشكلونه من تهديد دولي، على أن يقع استيعاب العناصر الأقل تطرفا والسورية، وهذا المسار على ما يبدو تشارك فيه روسيا.

ويلاحظ المراقبون أن العمليات التي جرت مؤخرا ركزت بشكل أساسي على تنظيم "حراس الدين" وبعض الفصائل القريبة منه، والتي ترفض الاتفاقات الروسية التركية في شمال غرب سوريا.

مركز تجسس لحماس في إسطنبول يستهدف دولا عربية

● **غزة** - كشفت تقارير غربية عن إنشاء حركة حماس الفلسطينية مركزا لشن هجمات سببرانية والقيام بعمليات استخبارية في مدينة إسطنبول التركية.

ويستهدف هذا المركز دولا عربية وأيضا السلطة الفلسطينية.

ونقلت صحيفة "تايمز" البريطانية عن مصادر استخبارية قولها إن المركز أقيم قبل نحو عامين ويشرف عليه قادة عسكريون لحماس، ولفتت تلك المصادر إلى أن المركز منفصل عن المكاتب الرسمية للحركة في المدينة التركية.

وأوضح التقرير أن المركز مخصص للقيام بهجمات من بينها الحصول على معدات مزودة الاستخدام لإنجاح أسلحة، ومعدات لتسريق الهجمات الإلكترونية ضد خصوم الحركة الإسلامية، بما في ذلك السلطة الفلسطينية، والتجسس على أعضاء الحركة المشكوك في التزامهم.

وترتبط حركة حماس بعلاقة متينة مع نظام الرئيس رجب طيب أردوغان، وتثير هذه العلاقة قلقا في المنطقة، لاسيما مع نزوح الرئيس التركي التوسعية، والتي تستهدف أكثر من بلد عربي.

وسبق أن كشف دبلوماسي إسرائيلي كبير قبل أسابيع أن تركيا منحت جوازات سفر لنحو 12 عضوا بحركة حماس، واصفا الخطوة بأنها "غير ودية للغاية"، مضيفا أن حكومته ستثير الأمر مع المسؤولين الأتراك.

ولتركيا علاقات وثيقة مع إسرائيل بيد أن هناك نقاط تباعد بينهما لاسيما في ملف شرق المتوسط وأيضا في علاقة أنقرة بحركة حماس. وترأهن تركيا على الحركة الإسلامية لفرض نفسها رقما صعبا في الملف الفلسطيني، بما يمنحها المجال لاستخدام ذلك كورقة مساومة مع تل أبيب في عدد من الملفات التي تسجل فيها تقاطعات إسرائيلية تركية.

وقال القائم بالأعمال الإسرائيلية في تركيا روي جلعاد إن إسرائيل لديها ما ثبتت أن أنقرة تمد أعضاء في حماس بجوازات سفر وبطاقات هوية. وتسيطر

● **المركز مخصص لشن هجمات سببرانية والقيام بعمليات استخبارية تستهدف دولا عربية وأيضا السلطة الفلسطينية**

وشدد جلعاد حينها على أن التوتر الحالي يجعل من المستبعد أن يكون هناك أي تعاون على الاستفادة من احتياجات الغاز في شرق البحر المتوسط، وهي منطقة تتباين فيها مواقف تركيا واليونان وقبرص بخصوص الأحقية في الموارد البحرية. وأضاف أن إسرائيل لن تتخلن عن التحالفات الاستراتيجية التي أقامتها مع دول أخرى على مدى السنوات العشر الأخيرة حتى إذا تحسنت العلاقات مع تركيا. وقال "لن تتخلن إسرائيل عن اليونان أو قبرص أو مصر".



أجندات مشبوهة

إحباط محاولة حزب الله العراقي السيطرة على مطار بغداد عبر عقد لتحديث مرافقه

اختراق الميليشيا لسلطة الطيران منحها فرصة الحصول على العقد



المطار موقع استثنائي لمراقبة حركة الأجانب

في حين لم يكن هناك الكثير من المنافسين الخارجيين المحتملين، نظرا لصعوبة الفوز بهذا النوع من العقود في بغداد.

وتقول المصادر إن المعركة الخفية التي دارت حول عقد تحديث مطار بغداد تمثل جزءا من جبل الجليد في ملف هيمنة الميليشيات التابعة لإيران على أكبر المشاريع المربحة في العراق، بينما يشكل مطار بغداد محطة في غاية الأهمية للمشروع الإيراني في العراق.

وبينما يقدم العمل الاستثماري ضمن مطار بغداد فرصا عالية جدا للترشح المالي، فإنه يسمح لميليشيا كتائب حزب الله بمراقبة حركة الدخول والخروج الدولي من وإلى بغداد، بما في ذلك مراقبة الحركتين العسكرية والدبلوماسية الأميركية في العراق.

وتشكل هذه الفائدة المركبة حافزا كبيرا لميليشيا كتائب حزب الله للانذفاع بقوة نحو احتكار عقود معظم مشاريع مطار بغداد منذ زمن حكومة رئيس الوزراء السابق عادل عبدالمهدي، الذي سمح للمشروع الإيراني بالتوغل بشكل غير مسبوق في العراق.

وتقول المصادر إن الميليشيات التابعة لإيران جنت أرباحا بملايين الدولارات من عقود حصلت عليها بطريقة مشبوهة خلال ولاية عبدالمهدي، لكن مصطفى الكاظمي بادر إلى تجميد وإيقاف العديد منها منذ توليه مهام عمله.

لن يسمح لميليشيا خارجة عن القانون بالسيطرة على جزء من مطار بغداد لمدة تسع سنوات، محذرا من أن هذه الميليشيا تشكل تهديدا مباشرا لحركة الملاحة الجوية عبر المطار.

وأوضحت المصادر أن العراق تلقى إشارات من أجهزة استخباراتية أميركية وأوروبية تحذر من سيطرة ميليشيات تابعة لإيران على أجزاء من مطار بغداد، ما يحوله إلى وجهة غير مرغوب فيها لدى المسؤولين والدبلوماسيين في العديد من البلدان.

ولم يكن لدى الحكومة العراقية ما يكفي من الوقت للبحث عن شركات بديلة، إذ أن أعمال التحديث كانت ملحة، لذلك ذهب العقد مباشرة إلى الشركة الكويتية.

أجهزة استخباراتية أميركية وأوروبية حذرت العراق من سيطرة ميليشيات تابعة لإيران على أجزاء من مطار بغداد

وتقول المصادر إن المنافسة كانت شبه معدومة خلال عملية الإحالة، إذ أن ميليشيا كتائب حزب الله كانت قد منعت الشركات المحلية من التقدم لهذا المشروع، لأنها تريد احتكاره،

معركة الحد من تغول الميليشيات في العراق ومحاولات ترميم هيبة الدولة وبسط سيطرتها على مجالها وفرض قوانينها، لا تتلخص، فقط، في نزاع سلاح تلك التشكيلات المسلحة ومنع تطفلها على الشأن الأمني، ولكنها تتسع لتشمل الحد من تغلغل تلك الميليشيات في مؤسسات الدولة ومنع سيطرتها على مواردها ومقدراتها.

بغداد - اضطرت الحكومة العراقية للإسراع في إحالة عقد تنفيذ مشروع حيوي داخل مطار بغداد الدولي لشركة كويتية، بعدما كان يذهب إلى إحدى الميليشيات التابعة لإيران، ما يشكل

تهديدا لحركة الملاحة الجوية في البلاد. وأعلنت شركة "ناس" الكويتية في وقت سابق أنها حصلت على عقد تحديث صالتي ركاب في مطار بغداد الدولي الذي يشهد عمليات توسعة منذ عدة أعوام، في إطار مساعي مواكبة انفتاح البلاد على العالم.

ويشمل عقد الشركة الكويتية على التعامل مع جميع خدمات الركاب، إذ ستقوم الشركة بتجديد وتحديث البنية التحتية للمباني والمرافق. كما ستقوم بتركيب معدات وتكنولوجيا جديدة، بما في ذلك الأنظمة الآلية اللازمة لخدمة الركاب من ذوي الاحتياجات الخاصة.

ووفقا للعقد الذي وجهه رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي بمنحه للشركة الكويتية، فإن الأخيرة ستواصل تقديم الخدمات في مطار بغداد لمدة تسع سنوات، ما يضع المشروع ضمن مصاف الأعمال الكبيرة، نظرا لحجم الأموال التي من المتوقع أن يرتبط به.

ولم يكن للشركة الكويتية أن تحصل على هذا العقد المربح إلا لأن منافسيها على صلة وثيقة بالميليشيات العراقية المسلحة التابعة لإيران، ما يمنح الملف

بعدا أمنيا شديدا للخطورة، ويربطه بقضية أمن البعثات الدبلوماسية الأجنبية المثير للجدل في البلاد. وكشفت مصادر خاصة لـ"العرب" أن عقد تحديث الصالتين المذكورتين في مطار بغداد كان معدا له أن يكون من حصة ميليشيا كتائب حزب الله العراقية التي يديرها الحرس الثوري الإيراني مباشرة.

وتوضح المصادر أن الميليشيا تمكنت من اختراق سلطة الطيران المدني العراقية للوصول إلى جميع الترتيبات المتعلقة بهذا العقد قبل إحالته، وذلك بهدف ضمه إلى مجموعة العقود التي تنفذها كتائب حزب الله في المطار خصوصا وفي بغداد على وجه العموم.

فعلا، أكملت كتائب حزب الله متطلبات إحالة العقد على إحدى شركاتها في المطار قبل شهر، لكن رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، الذي يتابع هذا النوع من الملفات بدقة، منع استكمال الإجراءات، موجهًا بتجميد المشروع أو البحث عن منفذ بديل. وعندما أيقنت

البصرة (العراق) - كشف تقرير لصحيفة وول ستريت جورنال عن استخدام إيران للمياه الإقليمية للعراق في الاتفاف على الخطر الأميركي المفروض على صادرات النفط العراقية. وورد في التقرير الذي كتبه بونوا فوكون وساره ماكفرلان، نقلا عن مسؤولين أميركيين أن مياه الخليج قبالة العراق أصبحت منطلق طريق جديدة لمهربي النفط الإيرانيين الذين يعملون على تجنب العقوبات الأميركية.

وأعرب هؤلاء المسؤولون عن إحباطهم من أن بغداد وحلفاء آخرين لا يتصرفون بما يكفي من الجدية لوضع قيود على التجارة مع طهران. وأوضحوا أن الناقلات الإيرانية تنقل الخام بانتظام إلى سفن على بعد أميال فقط من ميناء الفاو العراقي الرئيسي. ثم يتم خلط تلك الشحنات القادمة من إيران مع شحنات واردة من أماكن أخرى، لينتهي الأمر بذلك المزيج في الأسواق العالمية.

الحكومة اليمنية تغالب آخر العقبات في طريق خروجها إلى النور

عدن - كشفت مصادر سياسية يمنية لـ"العرب" عن قرب الإعلان عن الحكومة الجديدة التي سيتم تشكيلها بناء على اتفاق الرياض برئاسة معين عبد الملك وبالشراكة بين شمال اليمن وجنوبه، وتتألف من 24 حقيبة وزارية.

وتوقعت المصادر أن يصدر الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي، الأحد، قرارا رئاسيا بتسمية أعضاء الحكومة بعد لقاء مرتقب مع مستشاريه، في حال لم تستجد أي خلافات طارئة، أو تبرز أي تباينات بين المكونات المشاركة في الحكومة.

ووفقا لمصادر "العرب" فقد نجحت الحكومة السعودية في تقريب وجهات النظر بين "الشريعة" اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي الذي اجتمع رئيسه عيادروس الزبيدي مساء الخميس مع الرئيس هادي، في لقاء وصفته المصادر بأنه جاء بغرض خفض مستوى التوتر. وعن طبيعة اللقاء وما دار فيه، أشارت المصادر إلى أنه اتسم بالودية ولم يتطرق للكثير من القضايا السياسية، وعمل على تلطيف الأجواء بين الرئيس هادي وقيادة الانتقالي الجنوبي.

خلافات بين حزب المؤتمر الشعبي العام وحزب الإصلاح الإخواني على نوعية الحقائق الوزارية التي ستسند لكل منهما

ولفتت المصادر إلى أن لجان الوساطة نجحت في تقليص الخلافات حول الشق العسكري والأمني الذي كانت الحكومة تصر على تنفيذه قبل إعلان الحكومة، في الوقت الذي طالب فيه الانتقالي بالشروع في تنفيذ ما نص عليه الاتفاق بعد ممارسة الحكومة لأعمالها من العاصمة المؤقتة عدن، حيث تم التوسط لحل يستوعب رؤيتي الحكومة والانتقالي لم تعرف تفاصيله بعد، غير أن المصادر رجحت أن تتسرع الحكومة الجديدة بالتنسيق مع التحالف العربي في الإنشراح على تنفيذ الشق العسكري والأمني فور تعيينها، ويتضمن ذلك سحب القوات من آيين وشبوة وإعادة الانتشار في عدن.

وعن كواليس تشكيل الحكومة، أكدت مصادر "العرب" بروز بوادر خلافات جديدة بين المكونات اليمنية حول نوعية الحقائق الوزارية التي ستسند إلى كل مكون، غير أنها خلافات يمكن حلها وفقا للمصادر عبر نقاشات الساعات الأخيرة. وتبدي قيادات بارزة في حزب المؤتمر الشعبي العام في الرياض تحفظها على نوعية الحقائق التي من المفترض إسنادها للحزب والتي ترى بعض القيادات أنها حقائق هامشية لا تتلاءم مع حجم المؤتمر ومكانته السياسية وتاريخه، فيما يسعى حزب الإصلاح الزراع اليمنية لجماعة الإخوان المسلمين إلى الاستحواذ على الوزارات المتصلة بالتعليم وقطاع الشباب مثل وزارات التربية والتعليم، والتعليم العالي والتعليم الفني والتدريب المهني ووزارة الشباب والرياضة.

ويطالب حزب المؤتمر بإجراء قرعة لتوزيع الحقائق لحل الخلاف حولها في ظل مخاوف لدى بعض قيادات الحزب من تعيين بعض الوزراء المقربين من الإخوان في مقاعد تابعة للمؤتمر، إضافة إلى



هل نهضت الطبقة؟

خلافات وراء استقالة مستشارة الرئيس التونسي

استقالة رشيدة النيفر تمهد لمراجعة قيس سعيد لسياساته الاتصالية

تتالت الاستقالات في السنة الأولى من حكم الرئيس التونسي قيس سعيد، وطرحت استقالة المستشارة لدى مؤسسة الرئاسة التونسية أسئلة حول حقيقة العلاقات والروابط داخل قصر قرطاج، فضلا عن ضعف أداء الفريق الرئاسي.

أمنة جبران

تونس - أعلنت رشيدة النيفر المستشارة لدى الرئيس التونسي قيس سعيد، والمكلفة بالإعلام والاتصال، الجمعة، استقالتها من منصبها، في خطوة تكشف حسب متابعين أزمة وارتباك داخل فريق مؤسسة الرئاسة، ولا يستبعد هؤلاء أن تكون هذه الاستقالة في سياق المراجعة للسياسة الاتصالية بالقصر الرئاسي التي لم تكن في مستوى انتقادات الرأي العام المحلي والرئيس نفسه بعد مرور عام على وصوله إلى سدة الحكم.

ونقلت إذاعة محلية عن النيفر تأكيدها أنّ سبب استقالتها هو عدم رضاها عن طريقة العمل. كما أعلنت النيفر مساء الخميس في تدوينة، غلق حسابها الرسمي بفيسبوك كتاظمة رسمية لرئاسة الجمهورية.

وتعد النيفر، وهي صحافية سابقة وأكاديمية بالجامعة التونسية، من أوائل

المتحقيّن بطاقم عمل الرئيس قيس سعيد، حيث وقع تعيينها في أواخر

أكتوبر من العام الماضي. بعد أيام قليلة

من تعيينه، لتتّخذ خطة ناطقة رسمية للرئاسة التونسية.



ويتساءل متابعون عما إذا كانت استقالة النيفر استقالة طوعية أو اضطرابية، وما إذا كانت نتيجة للأخطاء الاتصالية التي وقعت في السنة الأولى من حكم سعيد، بعد صدور بيانات متضاربة في تصريحات الرئيس خاصة في ما يخص السياسة الخارجية، والتي أثارت موجة جدل واسعة وانتقادات قادت في النهاية إلى تراجع نسبة تأييد الرئيس الذي يحظى بشعبية واسعة في آخر سبر آراء محلي.

وعلى الرغم من تصدره استطلاعات الرأي، إلا أن نسبة الرضا على أداء سعيد تراجعت بتسع نقاط بتسجيله 49 في المئة نسبة رضا خلال الشهر الحالي، مقابل 58 في المئة خلال الشهر المنقضي.



وفي نوايا التصويت للانتخابات الرئاسية القادمة، حافظ قيس سعيد على الصدارة لكن مع تراجع في النسبة التي نزلت من 56 في المئة إلى 48 في المئة خلال هذا الشهر.

وتعكس استقالة النيفر إقرارا ضمنيا بفشل وضعف أداء فريق الرئيس، فهي رابع استقالة منذ وصول قيس سعيد إلى كرسي الرئاسة، بعد استقالة كل من محمد صالح الحامدي الذي شغل خطة مستشار للأمن القومي، وعبدالرؤوف بالطيب (مستشار لدى الرئيس) وطارق

بالطبي (مدير الديوان الرئاسي).

من جهة ثانية، لا يستبعد متابعون

أن تكون الاستقالة ناجمة عن تصدع

داخل الفريق الرئاسي، حيث رجحت

وسايل إعلام محلية وجود خلافات

عميقة مع مديرة الديوان الرئاسي نادية

عكاشة تسببت في استقالة النيفر.

ويشير خالد عبيد، الأكاديمي المتخصص في الشؤون السياسية في حديثه لـ"العرب" إلى أن وجود أسماء ما داخل قصر الرئاسة، قد تكون وراء

استقالة النيفر. ويراي عبيد، فإن السؤال الأهم هو "هل أن النيفر استقالت بمحض إرادتها أم أن هناك طرفا ما في الفريق الرئاسي دفعها لكي تستقيل مكرهة على ذلك".

ويعتقد عبيد أن هذه الاستقالة مظهر لأزمة داخل القصر الرئاسي وهي أزمة مركبة ومتعددة، حسب تعبيره، حيث يتضح للعيان أن العلاقة بين قصر الرئاسة وقسم الإعلام لم تكن على ما يرام، وأن هناك خلا ما طيلة السنة



الأولى من حكم الرئيس، استوجب ضرورة مراجعة المسؤول الأول عن السياسة الاتصالية وهي رشيدة النيفر. ويربط عبيد استقالة النيفر بجملة من الأحداث المتسارعة بالبلد، وانقسامات بشأن مواقف الرئيس من جملة من القوانين المثيرة للجدل في الآونة الأخيرة.

ولفت عبيد إلى أن اصطافا سعيد مع الصحفيين والاتحاد العام التونسي للشغل والهيئة العليا للإعلام السمعي البصري في رفض دعوات حزبية (ائتلاف الكرامة، حزب النهضة وقلب تونس) تطالب بتعديل المرسوم 116، لم يكن محل رضا النيفر.

والنيفر التي كانت عضوا سابقا في الهيئة العليا للإعلام السمعي البصري في خلاف علني مع الهيئة.

وتحدثت تقارير إعلامية محلية عن أن سبب استقالة النيفر يعود لخلاف بينها وبين الرئيس الذي رفض تعديل المرسوم 116، في حين عبرت عن تمسكها بتعديل القانون.

ويرى عبيد أن "النيفر لم تكن مرتاحة لهذا الاصطاف مع الهيئة برفض تعديل المرسوم"، معلقا "الجميع يعلم علاقتها المتوترة مع الهيئة".

وكان الرئيس التونسي حذر من خطورة خرق أي مبادرة تشريعية لأحكام الدستور، أو خضوع بعض المبادرات لحسابات ومصالح الأحزاب أو اللوبيات السياسية والإعلامية في إشارة إلى دعوات تعديل المرسوم 116 المتعلق بتنظيم قطاع الإعلام السمعي البصري



سعيد غير راض عن أداء فريقه الاتصالي

من قبل الترويكا الحاكمة، والتي تريد من ورائها إحكام قبضتها على المشهد الإعلامي.

ويستنتج عبيد أن التسويق الإعلامي لصورة الرئاسة لم يكن جيدا ومحل رضا، ويأتي توقيت الاستقالة كبادرة لمراجعة الأداء الاتصالي للفريق الرئاسي. ويقول المتابعون إن توقيت الاستقالة يعكس فشل السياسة الاتصالية للرئاسة

التونسية، حيث تسبب بيانات متواترة للرئاسة في أحداث سابقة في إحراجة أمام الرأي العام، حيث لم ينجح فريق قيس سعيد بعد مرور عام على تنصيبه رئيسا للبلاد، في إيصال المؤشرات الإيجابية في عمله ونقاط الضوء في إدارته لأزمات البلاد.

وبدل أن يساهم قسم الاتصال في أن يكون عنصرا لتوضيح وجهة نظر الرئيس أمام الرأي العام، فإنه زاد من الغموض المحيط بطريقة عمل الرئيس حسب ما ذهب إليه المتابعون.

ويشير عبدالله العبيدي، الدبلوماسي السابق، لـ"العرب" إلى أن "نتائج عمل الفريق الاتصالي لم تكن في مستوى انتظارات الرئيس". ويعتقد أن الفريق لم يوفق في نقل إنجازات الرئيس للرأي العام.

وتتزامن استقالة رشيدة النيفر مع مرور عام على وصول سعيد للرئاسة، وعلى رغم التفاؤل بوصوله للحكم، ما زال الشارع التونسي في انتظار نتائج ملموسة للخروج من نفق الأزمة الاقتصادية والاجتماعية التي تعصف بالبلاد.

نصاف بن عليّة: ضغوط كبيرة فرضت إلغاء التحليل الإجباري إثر فتح الحدود

خالد هدوي

تونس - أكدت الناطقة باسم وزارة الصحة، والمديرة العامة للمرصد الوطني للأمراض الجديدة والمستجدة نصاف بن عليّة، الخميس، أن تونس تمكنت في الفترة الأولى لانتشار فايروس كورونا من السيطرة على الوباء بفضل الحجر الصحي الشامل لمدة ستة أسابيع.

وأوضحت بن عليّة في تصريح إعلامي، أنه خلال اتخاذ قرار فتح الحدود، وضعت اللجنة العلمية بروتوكولا صحيا ينص على إجبارية الاستظهار بتحليل سلبي للوافدين على البلاد من كل المناطق، مشددة على أن الضغوطات من القطاع السياحي إثر إلغاء الحجوزات السياحية فرضت الاستغناء عن الاستظهار بتحليل سلبي رغم رفض اللجنة العلمية لهذا القرار.

واكتت بن عليّة، أن حلقات العدوى التي سجلتها تونس خلال الفترة الثانية لانتشار الوباء كانت من المناطق المصنفة خضراء.

ويأتي ذلك في وقت أعلنت فيه وزارة الصحة، عن تسجيل 44 حالة وفاة و1322 حالة إصابة جديدة بفايروس كورونا.

وأفاد مستشار منظمة الصحة العالمية بخصوص جائحة كورونا الدكتور سهيل العلويّني أن "القرار تم بضغط من المعنّين بالسياحة التونسية التي تشهد ركودا كبيرا وفرضت ضرورة العودة إلى النشاط".

وأضاف العلويّني في تصريح لـ"العرب"، "اللجنة العلمية لمجابهة كورونا كثيرا ما أوصت بعدم فتح الحدود إلا أنه وقع تجاوز ذلك وهو ما جعل الوضع يتعكر".

وأشار العلويّني إلى أن اللجنة ليس لها السلطة التنفيذية لاتخاذ القرار، بل إن الحكومة هي من تتحمل مسؤولية ذلك، والآن لا يسمح لأي كان الدخول للبلاد دون تحليل سلبي. وتحتت تونس حدودها الجوية والبحرية والبحرية في 27 يونيو الماضي بعد إغلاق دام 3 أشهر بسبب جائحة كورونا.

نصاف بن عليّة: ضغوط كبيرة فرضت إلغاء التحليل الإجباري إثر فتح الحدود

وسبق أن قامت وزارة الصحة التونسية بوضع تصنيف لدول العالم، حيث تم اعتماد إجراءات معينة متعلقة بكل تصنيف، من بينها عدم إلزام القادمين من الدول المصنفة في القائمة الخضراء بأي إجراء خاص بفايروس كورونا، والتزام القادمين من الدول المصنفة بالقائمة البرتقالية بإجراء تحليل مخبري (RT-PCR) قبل القدوم لتونس 72 ساعة، والالتزام بالبقاء 14 يوما في الحجر الصحي الذاتي، مع إمكانية اختيار البقاء في المنزل.

وفرضت على التونسيين القادمين من دول مصنفة حمراء، الخضوع لحجر إجباري لمدة أسبوع بالنزل وأسبوع آخر بمنزلهم.

وبلغ عدد المرضى الجدد الذين تم إيوأهم في المستشفيات يوم 21 أكتوبر الجاري 72 مريضا، ليلبلغ إجمالي المرضى الذين يتم التكفل بهم بالمستشفيات حاليا 1058 مريضا.

وحسب بلاغ لوزارة الصحة، الجمعة، بلغ عدد المرضى باقسام الإنعاش المركزة 163 مصابا بعد مغادرة 5 مرضى، فيما بلغ عدد المرضى تحت جهاز التنفس الاصطناعي بتاريخ 21 أكتوبر الجاري 98 مريضا. وقدرت نسبة التحاليل الإيجابية بـ37.9 في المئة من إجمالي 3494 تحليلا.

ولفت البلاغ إلى أن العدد الجملي للمصابين بالفايروس بلغ منذ شهر فبراير إلى غاية يوم 21 أكتوبر الجاري 47214 حالة، فيما بلغ العدد الإجمالي للوفيات 784 وفاة. وتعيش السياحة التونسية منذ بدء الجائحة الصحية وإغلاق الحدود في مارس الماضي أسوأ أزمة يمر بها القطاع في تاريخه، حيث بدد تفاقم الأزمة الصحية وارتفاع أعداد المصابين في البلاد كل آمال المهنيين بعودة قريبة للنشاط.

ورجّح عضو المكتب التنفيذي لجامعة أصحاب الفناءق جلال الدين الهنشيري، أن تستمر أزمة القطاع إلى النصف الثاني من عام 2021، مؤكدا أن 90 في المئة من المؤسسات السياحية أوصدت أبوابها غير أنها تتجنبّ الغلق النهائي لأسباب قانونية وأخرى لوجستية.

اتهامات للحكومة المغربية بعدم المساواة في الضرائب

محمد ماموني العلوي

لدى فئات واسعة من الأجراء، مطالبا بإحداث ضريبة على الثروة والمستفيدين من خيرات البلاد. ودخلت نقابة الاتحاد المغربي للشغل، على خط الانتقادات بتأكيدا أن الحكومة تواصل استهداف الطبقة العاملة، وضرب قدرتها الشرائية عبر نهج مقارنة تعتمد التوازنات المالية والمحاسبية على حساب الأبعاد الاجتماعية، مع إرهاب فئات واسعة من الأجراء من خلال إقرار إجراء ضريبي تمييزي مجحف.

وتابعه النقابة، في بيان لها، تتوفر "العرب" على نسخة منه، أن هذا الإجراء الذي تعززم الحكومة تطبيقه، يعد ظلما ضريبيا جديدا.

واتهم رئيس حزب الاستقلال، الحكومة الحالية بـ"التملص من مسؤولياتها ومن انتهاكها عبر تصدير الأزمات إلى الحكومة المقبلة والدفع بها نحو خيار وحيد هو التاشير على أفلاس منظومة المعاشات المدنية سنة 2022"، معتبرا أن هذا السيناريو سيدفع الحكومة المقبلة إلى "اللجوء مجددا إلى جيوب المواطنين والمواطنن من أجل تمويل هذا العجز وتأخير الإفلاس لبيع سنوات أخرى، دون أن تتحمل الحكومة مسؤوليتها الجديد، معتبرا أنه تخفيض الهيكلي اللازم والحازم".

الرباط - اتهم سياسيون ونقابيون الحكومة المغربية بعدم المساواة الفئوية جراء فرض ما يسمى بضريبة التضامن، ويرى هؤلاء أنهم لا يعترضون على التضامن من حيث المبدأ، نظرا لأنه لا يسري على الجميع ولا يمس الأغنياء. وندد رئيس حزب الاستقلال المعارض، نزار بركة، بمواصلة الحكومة استهداف الطبقة الوسطى بالمغرب، والاستقواء عليها وضرب قدرتها الشرائية، ولجوءها في تمويل عجزها السياسي والمالي إلى جيوب المواطنين من الطبقة الوسطى التي تعرف اندحارا خطيرا.

ودعا نقابيون إلى إقرار عدالة ضريبية بفرض ضريبة على الثروة، لأن النظام الضريبي الحالي غير منصف وظالم، مشددا على أن من يستغل هذه البلاد ويجني المليارات يجب عليه أن يؤدي أكبر حصة من الضرائب، مبينا أن هناك شركات تساهم أقل من الأجراء والموظفين على مستوى مداخيل الضرائب. وانتقد الاتحاد المغربي للشغل، (أكبر نقابة عمالية في البلاد)، الإجراء الضريبي الجديد، معتبرا أنه تخفيض غير مُعلن للأجر، ويفاقم الشعور بالظلم

إخوان الجزائر يفشلون في حملتهم قبل الاستفتاء

صابر بليدي

الجزائر - وجدت القوى السياسية التي أعلنت عن معارضتها للدستور الجديد، في الاستفتاء الشعبي المقرر بعد حوالي أسبوع، نفسها متنوعة من خوض الحملة المضادة رغم التظيميات التي قدمتها اللجنة العليا المستقلة للانتخابات لضمان تكافؤ الفرص بين جميع الأطراف، غير أن السلطات الإدارية تسير عكس ذلك بعدما رفضت الترخيص لأحزاب المعارضة بتنشيط تجمعات سياسية.

وانتقدت حركة مجتمع السلم الإخوانية، رفض السلطات الإدارية الترخيص لها بتنظيم تجمعات شعبية لمناضليها وانصارها، من أجل شرح موقفها الرافض للدستور الجديد، ودعوتهم إلى التصويت بـ"لا" خلال الاستفتاء الشعبي المقرر بعد أيام قليلة، لتدخل بذلك جولة جديدة من مسلسل السجل السياسي القائم بينها وبين السلم.

ويبدو أن المعارضين للدستور المذكور، وعلى رأسهم الأحزاب الإخوانية لم يجدوا ضالتهم في العودة إلى الميدان، تحسبا للاستحقاقات المقبلة عبر بوابة الاستفتاء الدستوري، عكس الأحزاب والتنظيمات المدنية التي نزلت بقوة إلى قواعدها بغية الحشد لدعم الوثيقة الجديدة.

وذكر بيان لحركة مجتمع السلم، بأنه "في إطار البرنامج الذي سطره المكتب التنفيذي الوطني لتنشيط الحملة الانتخابية حول الاستفتاء على المشروع التمهيدي للدستور، قدمت الحركة في العديد من الولايات طلبات الترخيص لتجمعات شعبية فامتنعت المصالح الإدارية عن تقديم أي رخصة في أي ولاية (محافظة) من الولايات المعنية (سطيف، عنابة، وهران، غرداية، أم البواقي، سكيكدة، تيارت، معسكر، تلمسان، الشلف، عين تموشنت، عين الدفلى وغيرها)".



مسلسل السجل السياسي يتواصل مع السلطة

فرنسا تعزز تشريعاتها في تعقب دعاة الكراهية

المحتوى البغيض على الإنترنت يجب أن تكون مصحوبة بـ"الضمانات" الضرورية لحماية حرية التعبير. ويثير احتمال تورط الحركات الإسلامية المتطرفة، التي تنشط بشكل خاص على الشبكات الاجتماعية، في قطع رأس المدرس الفرنسي في منطقة باريس الجمعة على يد شبّاب روسي شيشاسني يبلغ 18 عامًا قلقًا لدى أجهزة المخابرات والحكومة الفرنسية. وعزّز وجود الناشط الإسلامي الراديكالي عبدالحكيم الصفريوي ضمن 11 شخصًا أوقفتهم الشرطة في إطار التحقيق في اغتيال باتي السبت هذه الشكوك.



وقال لوران نونيز المنسق الوطني للمخابرات ومكافحة الإرهاب إن الحركات الإسلامية "الأقلية، تحاول إقناع المسلمين بأن فرنسا دولة معادية للمسلمين. وتسعى إلى استغلالها، وإلى إنشاء كتل". وأضاف "وعند وقوع أدنى حادث، ينفذون".

والصفريوي، المعروف لدى المخابرات، هو مؤسس جماعة الشيخ أحمد ياسين (مؤسس حركة حماس الذي قتل على يد الجيش الإسرائيلي عام 2004).

وفي بداية أكتوبر، توجّه برفقة والد أحد الطلاب إلى المدرسة حيث كان باتي يدرس مادة التاريخ ليطلب فصل المعلم الذي عرض على تلاميذه رسوما كاريكاتيرية للنبي محمد. كما بث قبل أيام على موقع يوتيوب شريط فيديو وإن فيه بالمعلم ووصفه بـ"الوعد"، وقدم نفسه على أنه "عضو في مجلس أئمة فرنسا". ولم يربط المدعي العام الوطني لمكافحة الإرهاب جان فرانسوا ريكارد بين هذا الرجل والقاتل.

وإن لم يكن هناك "علاقة مباشرة"، إلا أن نونيز يرى أن هناك بلا شك "علاقة غير مباشرة" واعتبر "أنه تم تجاوز مرحلة"، مشيرًا إلى صفة الضحية بالنسبة للمعلم، ووحشية قاتله.

لندن توقع مع طوكيو أول اتفاق تجاري لما بعد بريكست

وليشتملتان لضمان الاستثمارية عقب انتهاء الفترة الانتقالية في الأول من يناير، في انتظار التوصل إلى اتفاق طويل الأمد.

واستأنفت المملكة المتحدة الخميس مفاوضاتها الشاقة مع الاتحاد الأوروبي بشأن مستقبل العلاقات التجارية بينهما، بعد أسبوع من الجمود.

ويأمل الجانبان في التوصل إلى حل وسط بحلول نهاية الشهر، لتجنب الفوضى الاقتصادية بعد الأول من يناير 2021، لكن لا تزال هناك عدة نقاط شائكة كبيرة.

ينبغي على برلماني البلدين الآن المصادقة على الاتفاقية بحلول نهاية السنة لتدخل حيز التنفيذ في الأول من يناير 2021

ولا تزال مسألة مدى الدعم الذي تقدمه الدولة وكيفية حل الخلافات المستقبلية وحقوق صيد السمك بين أهم القضايا العالقة التي قد تحبط جهود التوصل إلى اتفاق. وفي الأثناء، يتفاقم القلق حيال الانعكاسات المحتملة لذلك إذ حذر صياحو السمك الأوروبيون من الانهيار الذي قد يواجهونه في حال حرموا من الوصول إلى المياه البريطانية الغنية بالأسماك. وعلى الجانب البريطاني، تشككي أوساط التجارة من أن الحكومة لا تستعد كما يجب لسيناريوهات متعددة. فحتى بوجود اتفاق تجاري، سيكون على الشركات البريطانية الالتزام بقواعد جديدة لضمان امتثال منتجاتهم لمعايير الاتحاد الأوروبي.

باريس - أعلن رئيس الوزراء الفرنسي جان كاستكس الجمعة فرض عقوبات على نشر معلومات شخصية على الإنترنت من شأنها أن "تعرض حياة آخرين للخطر"، بعد مقتل أستاذ التاريخ في المنطقة الباريسية قبل أسبوع. وسيضمن القانون حول الانعزالية الذي سيتم طرحه في 9 ديسمبر "إمكانية معاقبة أولئك الذين يقومون بنشر معلومات شخصية على الإنترنت" التي تهدد "حياة الآخرين"، مشيرًا إلى واقعة المدرس صمويل باتي، الذي قام والد طالب وادعية إسلامي بنشر هويته واسم المدرسة التي يدرس فيها على الإنترنت. كما أعلن عن "تعزيز حماية الموظفين والعاملين الحكوميين" من أجل "معاque الذين يمارسون ضغطًا" على الموظفين "بالكلام أو السلوك، كما حدث في كوفلان سانت هورتورين في فرنسا مع السيد باتي ومدير المدرسة".

وقام رئيس الوزراء بتقييم أولي لعمليات التفتيش التي أجريت طيلة الأسبوع مع رؤساء جمعيات التبار الإسلامي.

وكشف كاستكس إجراء "56 زيارة" للمنازل و 27 عملية توقيف بعد ورود تقارير عن محتوى غير قانوني على الإنترنت.

وأكد رئيس الوزراء أنه "اتخذ قرار بشأن 123 زيارة منزلية وتم تنفيذ 56 زيارة منها"، موضحًا أن "1279 تقريرًا ورد إلى منصة فاروس، وهي خدمة متخصصة مسؤولة عن رصد التقارير غير القانونية على الإنترنت، أدت إلى اعتقال 27 شخصًا".

كما كشف عن زيادة عدد موظفي منصة مراقبة الشبكة وإنشاء "جهاز متخصص في مكتب المدعي العام في باريس لحصر الملاحقات وتحسين كفاءتها".

وحول مكافحة الكراهية على الإنترنت، قال كاستكس إن ذلك سيتم بالتشاور مع المفوضية الأوروبية.

ومن المقرر أن تكشف المفوضية الأوروبية عن قانون جديد (قانون الخدمات الرقمية) بحلول نهاية العام لتحسين تنظيم عمل عمالقة التكنولوجيا، من حيث إدارة البيانات والمعلومات المسجلة وخطاب الكراهية على وجه الخصوص. وقالت نائبة رئيس المفوضية الأوروبية فيرا جوروفا الإثنين إن مكافحة

وصول جو بايدن إلى البيت الأبيض لا يسر تركيا

أنقرة تتخطى المحاذير الأميركية بتشغيل منظومة أس - 400



سقف مطالب بايدن مرتفع

سيشجع المعارضة على هزيمة أردوغان في الانتخابات وأشار إلى أنه سيعمل مع حلفاء الولايات المتحدة لإحتواء انتكاسات أنقرة في المنطقة، بما في ذلك الخلافات حول النفط المشتعلة في شرق المتوسط. ووصف بايدن أردوغان بأنه "مستبد". ولم يصدر حينها أي رد من تركيا. ولكن بعد أشهر، في أغسطس، عاد المسؤولون ووسائل الإعلام التركية إلى تعليقات بايدن لشنّ حملة شديدة ضده، مما يؤكد تفصيل أنقرة لتراسب في الانتخابات الرئاسية الأميركية المقبلة.

و في علاقة بالتهديدات التركية شرق المتوسط فإن مستقبل الدور التركي سيعتمد بدرجة كبيرة على نتيجة يوم 3 نوفمبر المقبل، فوفقا لبحث نشره مركز "العلاقات الدولية" فإن الضوء الأخضر الذي قدمه الرئيس ترامب بشكل غيرعلن لأردوغان حيال تصرفاته في المتوسط سيتحول إلى ضوء أحمر مع وصول بايدن إلى الرئاسة، وإن يكون بتساهل ترامب مع تركيا، كما أن بايدن سيكون أكثر رغبة في الانخراط مع حلف شمال الأطلسي (الناتو) واستغلال النفوذ الأميركي لتهذية الوضع في شرق المتوسط، وإعادة الولايات المتحدة إلى المشهد في المنطقة التي فضل ترامب الابتعاد عنها.

كما أن بايدن يرفض بشكل واضح تعاطل الدور التركي في سوريا حيث كان انتقد قرار الرئيس ترامب بسحب القوات الأميركية من الشمال السوري ووصف القرار بالخيانة "لحلفاء الأكراد"، كما أن تصريحاته بنيتها الإبقاء على ألف جندي امريكي في سوريا تحت غطاء جوي قسره محلولون بأنها ستكون خطوة منه لتحجيم الدور التركي ومجابهة الميليشيات المدعومة من أنقرة.

الأبيض، إذ يدعم عدد من الديمقراطيين مقترح معاقبة تركيا على اقتنائها أس - 400. ومن منطلق كونه ديمقراطيا يرى الاثراك أن بايدن سينصاع لتوجه حزبه الذي يضم عددا من الوجوه المعادية لإدارة التركية مثل البوت أنجيل التي ترأس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب، ما يرحج وجهة النظر إلى أن بايدن لن يكون بتساهل ترامب في هذا الملف تحديدا

وبالإضافة إلى ذلك فإن قانون فرض العقوبات على شراء السلاح من دول معادية للولايات المتحدة المعروف باسم "كاستا" والذي استطاع ترامب تعطيله لكي لا يطبق على أنقرة بعد اتصالات عديدة مع أردوغان، وهو الأمر الذي ربما يكون في حال كان بايدن هو من الأخير على تركيا الحفاظ على منظومة الصواريخ وتخزينها في إحدى القواعد الجوية بدلا من تثبيتها في مقابل عدم فرض عقوبات عليها.

ووصفت المقايضة الأميركية حينها بالمرنة، لكن تلك المرونة التي يبديها ترامب لن يجدها أردوغان مع وصول بايدن إلى البيت الأبيض. وتشير هجمات إدارة أردوغان على بايدن إلى قلق أنقرة من أن نائب الرئيس السابق سيستخدم موقفا أكثر تشددا ضد السياسة الخارجية التركية، ففي مقابلاته مع نيويورك تايمز، قال بايدن إنه

تترقب تركيا بكثير من التوجس نتائج الانتخابات الرئاسية الأميركية باعتبار أنها قد تعصف بأجنداتها الإقليمية على عدة جبهات في ما إذا وصل المرشح الديمقراطي جو بايدن إلى البيت الأبيض. ومن سوريا إلى شرق المتوسط وصولا إلى منظومة الدفاع الروسية أس - 400 يحمل بايدن مقاربة متناقضة مع منافسه الجمهوري دونالد ترامب الذي تصنفه العديد من الدوائر السياسية كصديق للرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

إسطنبول - أكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الجمعة أن بلاده أجرت الأسبوع الماضي أول اختبار على المنظومة الصاروخية الدفاعية الروسية أس - 400 المثيرة للجدل، مقلًا من أهمية انتقادات إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لهذه الخطوة، لكن متابعين يؤكدون أن سياسة البيت الأبيض تجاه تركيا ستكون أكثر تشددا وصرامة إذا ما فاز المرشح الديمقراطي جو بايدن في انتخابات الرئاسة في الثالث من نوفمبر المقبل.

وقال مدير برنامج الشرق الأوسط في معهد أبحاث السياسة الخارجية، أرون شتاين، لموقع أحوال تركية الناطق بالعربية والإنجليزية والتركية "أضفت تركيا طباعا شخصيا على علاقتها مع الولايات المتحدة، وتعتمد على ترامب لكبح العقوبات ومنعها من التطور نحو الانهيار".

ويرى محللون أن ترامب وبالرغم من التقلبات التي شابت العلاقات التركية الأميركية خلال السنوات الأربع الماضية إلا أنه سيكون أكثر مرونة مع أنقرة من منافسه بايدن الذي من الواضح أنه سيكون صعب المراس في ما يتعلق بتركيا.

وتشير هؤلاء إلى أن المرونة النسبية التي أبداها ترامب لن تكون موجودة على الإطلاق في حال تواجد بايدن بالبيت

إسطنبول - أكد الرئيس التركي رجب

طيب أردوغان الجمعة أن بلاده أجرت الأسبوع الماضي أول اختبار على المنظومة الصاروخية الدفاعية الروسية أس - 400 المثيرة للجدل، مقلًا من أهمية انتقادات إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لهذه الخطوة، لكن متابعين يؤكدون أن سياسة البيت الأبيض تجاه تركيا ستكون أكثر تشددا وصرامة إذا ما فاز المرشح الديمقراطي جو بايدن في انتخابات الرئاسة في الثالث من نوفمبر المقبل.

المرونة التي أبداها ترامب تجاه تركيا لن تكون موجودة على الإطلاق في حال تواجد بايدن بالبيت الأبيض

وقال أردوغان للصحافيين في إسطنبول بعدما نشرت معلومات قبل أسبوع تشير إلى أن الجيش التركي أجرى أول اختبار على المنظومة إن "هذا صحيح. جرت الاختبارات وستتواصل". وأضاف ردا على انتقادات واشنطن "لن نطلب الإذن من الأميركيين". وعلى الرغم من استبعاد تركيا من برنامج الطائرات المقاتلة أف - 35 في

أرمن تركيا تحت الضغط مع استمرار النزاع في ناغورني قره باغ

شعارات تنمّ عن كراهية في أحياء بإسطنبول معروفة بأنها ماثولة تاريخيا بالأرمن.

ويقول العديد من أفراد الجالية الناجين من الإبادة الجماعية للأرمن في 1915 ويبلغ عددهم حاليا نحو ستين ألف شخص يعيشون في إسطنبول خصوصا، إن هذا السلوك يجسي مخاوفهم.

وقالت سيلفا أوزيريلي، الأرمنية التي تتحد من ديار بكر في جنوب غرب البلاد وتعيش في إسطنبول، "لا أشغل التلفزيون في المنزل إطلاقا لكنني أرى خطاب الكراهية وشبطة الأرمن، يتم الترويج له عندما أدخل متجرا يشاهد فيه الناس الأخبار".

خلال الأيام العشرة الماضية" ما يطلق عليهم من صفات. وأضافت "في الواقع نحن نختنق ببسط يوما بعد يوم وساعة بعد ساعة. نحن نختنق تحت كراهيتكم".

وتعكس كلمات ابنة هرانت دينك، الصحافي الأرمني الذي اغتيل في 2007 في إسطنبول، أجواء القلق والضغط داخل المجتمع الأرمني في البلاد منذ بدء الأعمال العسكرية في ناغورني قره باغ. ووصف الرئيس رجب طيب أردوغان أرمينيا مرارا بأنها "دولة مارقة"، بينما تتحدث القنوات التركية عن "جرائم حرب" مفترضة ارتكبتها الأرمن. وطافت قوافل السيارات وهي تلوح بأعلام أذرية وتطلق أبواقها وتردد

إسطنبول - منذ بداية المعارك في ناغورني قره باغ، يجنّب أفراد من الجالية الأرمنية الصغيرة في تركيا إثارة أي ضجيج، لكنهم يشعرون بأنهم تحت ضغط بسبب الدعم غير المشروط الذي تقدمه أنقرة إلى أذربيجان في مواجهة أرمينيا في هذا النزاع. ومنذ بداية المواجهات في 27 سبتمبر الماضي، تتعرض أرمينيا والأرمن بشكل عام لخطاب كراهية من العديد من السياسيين ووسائل الإعلام التركية.

وكتبت ديالال دينك في الصحيفة الأسبوعية للجالية الأرمنية في تركيا "اغوس" في الثامن من أكتوبر الجاري "الأرمن حولي صدموا عندما سمعوا

هل تغلبت تكتيكات المُسيّرات على دهاء متطرفي القرن الأفريقي

يرى خبراء أمنيون وعسكريون أن انسحاب القوات العسكرية الأميركية من الصومال ستكون له تأثيرات محدودة رغم أن البلد في حاجة إلى دعم خارجي لإجراء الاستحقاقات الانتخابية المقبلة. وهذه الخطوة دفعت المحللين إلى البحث في ما إذا كانت هناك دوافع تبرر ما حصل لاسيما مع ارتفاع منسوب الشكوك حول نجاح تكتيكات الطائرات دون طيار التي اعتمدتها القيادة الأميركية لتعقب المتطرفين في القرن الأفريقي.

● **مقديشو -** اعتبر محللون أن توقيت عملية سحب القوات الأميركية من الصومال قد تحدث اضطرابات محدودة، إذ إن البلاد مقبلة على خوض انتخابات رئاسية وتشريعية تتطلب المزيد من الإجراءات الأمنية لإنجازها في جو آمن ومستقر، وكما يبدو فإن القدرة الأمنية والعسكرية للقوات الصومالية غير كافية لتغطية المهام الأمنية التي تتطلبها المرحلة القادمة.

وورد في منتصف هذا الشهر أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب طلب من كبار المستشارين صياغة خطط لسحب القوات الأميركية من الصومال. وإذا تم تنفيذ ذلك، فقد يشير إلى نهاية 27 عاما من التورط المتقطع للولايات المتحدة في حروب الصومال.

ويحذر منتقدو الانسحاب المحتمل بالفعل من أن إزالة ما يقرب من 800 جندي أميركي يخدمون هناك ستشجع حركة الشباب المتطرفة، التي تتخذ من الصومال قاعدة لعملياتها، على زيادة أنشطتها وهو ما يعرض الأمن القومي الأميركي للخطر.

ويقول مايكل هورنون وهو زميل في مؤسسة جيمس تاون في تقرير نشره معهد كوينسي لفن الحكم الجاد "إن الحقيقة هي أن الوجود الأميركي والتضعيد الأخير لهجمات الطائرات دون طيار في الصومال كان لهما تأثير مادي ضئيل على قدرة الشباب على العمل هناك".

ولقد انقضت الولايات المتحدة ودول أخرى المبادرات من الدورات في الصومال على مدى العقدين الماضيين، وتم نشر الآلاف من قوات بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال (أميسوم) لمحاربة حركة الشباب.

وعلى الرغم من التدخل والإنفاق العسكريين، فإن الجماعة لم تتحمل ذلك الضغط عليها فحسب، بل أصبحت الآن أكثر قدرة من أي وقت مضى. ويبدو أنه "سرطان" ساعدت السياسة الخارجية الأميركية في الصومال على انتشاره.

ويعود هورنون بالذاكرة إلى خطاب وزير الخارجية الراحل جون كوينسي أدامز في الرابع من يوليو 1821 حينما حذر مواطنيه من تبني الولايات المتحدة سياسة خارجية تسعى إلى السفر إلى الخارج "بحفا عن الوحوش لنديميرها".

قد تكون النتيجة الطبيعية أن هذا البحث يخاطر أيضا بخلق "الوحوش" التي يمكن أن تسعى إلى تدميرها بعد ذلك.

ويبدو ذلك هو الحال في الصومال. وقد كان تدخل الولايات المتحدة عام 1991 في الصومال تحت رعاية الأمم المتحدة بمثابة حافز أولي لظهور الجماعات الجهادية في الصومال. وهذا لا يعني

أن الأفراد الذين لديهم هذه المعتقدات لم يكونوا موجودين بالفعل. قد كانوا موجودين، ومع ذلك فإن وجود القوات الأميركية وعواقب معركة مقديشو عام 1993، التي أشاعها كتاب وفيلم "بلاك هوك داون"، ساعدا في تاجيح صعود الجماعات الجهادية في جميع أنحاء المنطقة.

وقد أظهرت المعركة، التي أسفرت عن مقتل 19 أميركا وقتل ما يصل إلى 500 صومالي، أمرا مهما وهو أن الجيش

الأميركي، حتى وحدات النخبة، ليس معرضا للخطر ويمكن لهذه الأنواع من الهجمات أن تغير السياسات. وقد أنهت الولايات المتحدة بالفعل مهمتها في الصومال بعد ستة أشهر.

بعد هذا الفشل، واصل الصومال تفككه في إقطاعيات متحاربة تسيطر عليها تحالفات متغيرة لأمرء الحرب من العشائر. وفي عام 2006، بعد سنوات من الفوضى بدرجات متفاوتة، بدأ اتحاد المحاكم الإسلامية في تعزيز سيطرته على أجزاء من الصومال.

وكان اتحاد المحاكم الإسلامية منظمة أصلية تطورت كرد فعل على الفوضى والتعسف في الميليشيات العشائرية. دعم الصوماليون وحده العناية المركزة لأنها أعادت مظهرا من مظاهر القانون والنظام.

في حين أن اتحاد المحاكم الإسلامية كان تنظيميا متشددا، فقد تجنب أعضاؤه إلى حد كبير الأيديولوجيات السلفية المتشددة حتى غزت إثيوبيا، بدعم من الولايات المتحدة، الصومال في عام 2006.

أدى الغزو الذي قامت به إثيوبيا ذات الغالبية المسيحية، وهي عدو تاريخي للصومال، إلى تطرف الكثير من أعضاء اتحاد المحاكم الإسلامية، والتي استمرت ميليشيات الشباب فيها لتشكيل حركة الشباب. من دون غزو عام 2006، الذي منحت الولايات المتحدة موافقتها عليه، من المشكوك فيه أن تكون حركة الشباب موجودة، على الأقل في شكلها الحالي.

وبعد أربعة عشر عاما والمليارات من الدولارات، لا تزال الولايات المتحدة والقوات المتحالفة معها تقاثل حركة الشباب. لم تعد الجماعة المرتبطة بالقاعدة تسيطر على نفس قدر من الأراضي كما كانت في السابق، لكن هذا يرجع إلى تحول في استراتيجيتها.



مؤسسة جيمس تاون:
هجمات الدوران كان لها
تأثير ضئيل على قدرة
الجهاديين

ومثل كل الجماعات الإرهابية وحرب العصابات، يجب أن تتطور حركة الشباب إذا أرادت البقاء على قيد الحياة. لم تعد المجموعة تركز على السيطرة العلنية على المنطقة. وهذا يجعل مقاتليها وقيادتها عرضة للهجوم من قبل قوات الاتحاد الأفريقي، خاصة من خلال الهجمات الجوية والطائرات دون طيار الأميركية. وبدلا من ذلك، بنت حركة الشباب دولة الظل ومن خلال ذراعها الاستخباراتية قامت حركة الشباب بزرع النشاط والمواكين في جميع أنحاء الصومال. ويمتد نفوذها إلى أعلى مكاتب الحكومة الصومالية وهناك القليل مما يحدث داخل الحكومة الصومالية أو جهاز المخابرات أو الجيش الذي لا تعرفه حركة الشباب. وطبعاً تبقى المسألة المهمة اليوم هي كيف تستطيع المِسيّرات تعقب المتطرفين في القرن الأفريقي ما دامت حركة الشباب لديها القدرة على مواجهة تكتيكاتها بهدف البقاء. وهذا يعطي، وفق هورنون، قوة أيضا لبقية الجماعة المتشددة في المنطقة برمتها. فهل يمكن القول إن الولايات المتحدة كسبت الحرب. بالتأكيد لا.



الإرهاب يتقدم على مكافئيه بخطوة

تناقض الأجندات في سوريا يعيد صياغة حلف الضرورة بين روسيا وإيران

محاولات فصل منظومة الأسد عن طهران وهمية لا طائل منها



المهمة لم تكتمل بعد

تكتل عسكري موال له بشكل مباشر في الساحل السوري والمنطقة الجنوبية. ويشرف العميد غياث الدلة على إدارة ملف الساحل، حيث نظم منذ الصيف الماضي عدة لقاءات لقادة تشكيلات عاملة في الساحل، منها الفوج 53 مشاة/ قوات خاصة في مدينة طرطوس، فيما كان التركيز على تشكيلات الدفاع الوطني والقوات الريفية في الساحل.

واستطاع الدلة تأسيس حاضنة قوية لصالح ماهر الأسد، حيث شهد الفترة الماضية عملية نقل عدة تشكيلات رديفة ليصبح نشاطها تحت قيادة الفرقة الرابعة. أما في المنطقة الجنوبية، فقد أشرف يعرب زهر الدين، مسؤول مكتب أمن الفرقة الرابعة في السويداء، على تكثيف عمليات التجنيد والتسويات الأمنية لصالح الفرقة الرابعة في المحافظة.

تقاسم الكعكة

يعاني جيش النظام من عجز كبير بشري ولوجستي، لدرجة أنه أصبح غير قادر على خوض عمليات قتالية على مستوى المحافظات، بسبب نقص العنصر البشري، إضافة إلى حصر الدعم اللوجستي والعسكري من قبل حلفاء النظام، بتشكيلات ممولة من قبلهم وليس وزارة الدفاع.

وقد بدأت كل من موسكو وطهران، منذ مطلع العام الماضي، بتركيز الدعم على تشكيلات رديفة، تأسست بإشراف مباشر منهما. وبينما تدعم روسيا الفرقة 25 مكافحة الإرهاب والفرقة 30 حرس جمهوري، تقوم إيران بدعم لواء الباقر. أما بقية تشكيلات جيش النظام الأخرى، فتعاني من عجز كبير على جميع المستويات.

وعلى المستوى الأمني، يسيطر الروس فعليا على الأجهزة الأمنية، من خلال مكتب استخبارات الجيش الروسي الموجود في منطقة المهاجرين بدمشق، حيث يعتبر المسؤول الفعلي عن النشاط الأمني، ولا سيطرة فعلية من طرف النظام على تلك الأجهزة.

وهذا الوضع دفع ماهر الأسد للبدء بتأسيس نواة جهاز أمني مستقل من خلال منح مكتب أمن الفرقة الرابعة صلاحيات واسعة، ويعتبر المكتب حاليا جهازا أمنيا مستقلا، ويمارس مهامه خارج مظلة وزارة الدفاع، التي تعتبر الجهة الرسمية المسؤولة عن وحدات الجيش، ويعبدا عن شعبة الأمن العسكري، الجهة الأمنية الرسمية المسؤولة عن ملف أمن المؤسسة العسكرية.

ويلعب الإيرانيون، بواسطة مكتب استخبارات الحرس الثوري في دمشق بمنطقة المزة، الدور الأهم في تفكيك

لا يمكن وصف توافق روسيا وإيران على كثير من الملفات المحورية ولاسيما النووية، بأنه تعبير عن حلف استراتيجي بينهما. فعلى الرغم من التقاء البلدين على طاولات شراكة سياسية واقتصادية وعسكرية منذ زمن إلا أنهما يشكّلان تحالفا للضرورة أكثر من أي شيء آخر. وقد بدا ذلك واضحا من خلال تناقض أجندتهما في سوريا، وهو ما دفع المراقبين إلى التساؤل حول مآلات هذا الشقاق غير المعلن في رقعة جغرافية باتت معضلة كبيرة في منطقة الشرق الأوسط.

● **موسكو/دمشق -** مع إدراك روسيا أنها قد تفقد بوصلتها في سوريا أمام تناقض أجندتها مع حليفها إيران، أخذ الكرملين يكثف من تحركاته حتى لا يضيق نصرا عمل عليه لسنوات من أجل إبعاد الولايات المتحدة من الشرق الأوسط، وتحقيق مكاسب سياسية واقتصادية وجيوستراتيجية في منطقة لا يبدو أنها ستشهد استقرارا في المدى القريب. ومنذ أشهر تشهد الساحة السورية صراعي أجندات محمومين بين روسيا من جهة، ونظام بشار الأسد وإيران، من جهة أخرى، حيث يتنافس الرئيس فلاديمير بوتين بلهفة ليصبح صانع القرار الرئيسي في البلد، وهذا الأمر قد يؤدي إلى خلیط من الحسابات في توقيت يعتبره مراقبون مليئا بالمفاجآت.



خطار أبودياب

العلاقات بين روسيا وإيران في سوريا تشبه التواء السيامي

وبينما تعمل موسكو على إحداث تغييرات جذرية في بنية الدولة السورية، وأخرى في المنظومة الحاكمة، خصوصا على صعيد الجيش والأمن، من أجل ضمان هيمنتها المطلقة على البلد الذي دمّره الحرب في السنوات التسع الماضية، تسعى دمشق إلى شراء الوقت لإبقاء الأمور على ما هي عليه، إلى حين إجراء الانتخابات الرئاسية في العام المقبل.

وفي المقابل، تعمل إيران على تجميد كل شيء على حاله، إلى حين استبانة ما ستؤول إليه الأمور في الولايات المتحدة عقب الانتخابات الوشيكة مطلع نوفمبر المقبل، والتي يعمل النظام في طهران كثيرا على نتائجها وتتجرع من أجلها سم الضربات الإسرائيلية والحصار الاقتصادي الأميركي الخائق.

خلیط من الحسابات

يرى مراقبون أن الأمر المؤكد الذي يعني الروس على الأرض في سوريا هو كونهم المنتصر الرئيسي في النزاع السوري - وكيف يقطعون قمار هذا النصر، لكن التجارب التاريخية

في العمق

ماذا ينتظر بايدن في الشرق الأوسط إذا فاز بالرئاسة

ترتيب الأولويات سيحدد تعامل الإدارة الأميركية القادمة مع المنزلاقات في المنطقة



الخيارات مثيرة للجدل مهما كانت الاستراتيجية

وهي خطوة ساءت واشنطن ويمكن أن تؤدي إلى عقوبات أميركية. وقوبلت الهجمات التركية على الميليشيات الكردية المخالفة مع الولايات المتحدة ضد تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا بالغضب. كما يُنظر إلى دورة التعاون التركي الروسي والمنافسة بينهما عبر الشرق الأوسط على أنها ضارة بمصالح الناتو والولايات المتحدة.

المرشح الديمقراطي قد يعتمد استراتيجية العلاقات الثنائية لمتابعة مصالح بلاده دون استثمار سياسات تزيد التوتر

ومهما كانت الولايات المتحدة مستاءة من أردوغان، لا يمكن التخلص من تركيا، ولا يمكن طردها من الناتو. وتعتقد الولايات المتحدة، من بين دول أخرى، في أي حال أن طرد تركيا لن يؤدي إلا إلى التقارب مع روسيا. وبينما يعتقد الكثيرون في أوساط بايدن أن التواصل من خلال العلاقات الثنائية وحلف الناتو سيكون أفضل نهج لترويض تركيا حتى يخرج أردوغان من المشهد السياسي.

وبعد أربع سنوات من مغازلة ترامب للحكام المستبدين أو تجاهله لهم، تحدث بايدن عن الحاجة إلى حماية الديمقراطية وتعزيز حقوق الإنسان. وتعهّد بأن يكون "التزام أميركا بالقيم الديمقراطية وحقوق الإنسان أولوية، حتى مع أقرب شركائنا الأمنيين". ويقول الحكم إن المنطقة ستشهد اختبار هذه اللعة على أرض الواقع، الذي يشهد إضعاف التعددية، وتكثيف سياسات القوة، وتآكل قوة الولايات المتحدة.

ومهما كان شعار "إنهاء الحروب التي لا نهاية لها" جذابا، يعدّ بايدن نفسه بمواصلة عمليات مكافحة الإرهاب في أفغانستان، والحفاظ على الوجود العسكري في العراق ودعم الأكراد. كما ستستمر العلاقات الدفاعية مع دول الخليج، حتى لو قلصت الولايات المتحدة من وجودها العسكري لنشر جنودها في منطقة آسيا والمحيط الهادئ. وكما تظهر الاتفاقات بين إسرائيل والبحرين والإمارات، ستكون الولايات المتحدة على استعداد لإعطاء الأولوية للأمن الإقليمي على التحول المحلي. وفي ضوء ذلك سوف يكون بايدن مقبدا بالتاريخ أيضا، فقد ترك العراق في 2011، وهي خطوة لعب دورا أساسيا في هزتها. وكان يُنظر إليها في ذلك الوقت على أنها ناجحة، إلى أن أدى ظهور تنظيم داعش إلى جرّ الولايات المتحدة إلى البلاد مرة أخرى واحتدام المنافسة مع إيران. وهذا هو السبب الذي يجعل الانسحاب الكامل من الشرق الأوسط غير مرجح.

الديمقراطي عن الاتفاق النووي المبرم في 2015 مع طهران وأعرب عن أسفه لانسحاب إدارة ترامب منه، وبالتالي فشلت استراتيجية الرئيس السابق باراك أوباما. وتمتلك إيران الآن مخزونا أكبر من اليورانيوم المخصب، واستمر سلوكها الإقليمي العدواني، ولا يزال النظام في مكانه على الرغم من العقوبات والضغط. ووعد بايدن بأن تنضم الولايات المتحدة إلى الاتفاق النووي إذا عادت إيران إلى الامتنال له. وسيجد دعما لموقفه من حلفائه الأوروبيين، وروسيا والصين وسيكون نفوذه كبيرا. ولدى إيران أسباب اقتصادية مقنعة للموافقة على مفاوضات جديدة.

وإذا كان بايدن يريد أن يبدو صارما، فيمكن أن يقترح تخفيفا إضافيا للعقوبات مقابل صفقة تتضمن المزيد من القيود مع أفق أوسع. أو إذا كان يميل إلى إظهار عدوله عن موقف ترامب، فيمكنه تمديد تخفيف العقوبات على الفور كبادرة حسن نية.

وفي حين سيكون حريصا على عكس ترامب الذي تسبب ببعض الأضرار، سيتعين عليه تجنب تكرار بعض أخطاء أوباما الدبلوماسية، من خلال زيادة التنسيق مع الشركاء الإقليميين لضمان عدم تقويض مشاركته مع إيران، ومن خلال التطرق إلى أنشطة إيران الإقليمية وبرنامج الصواريخ.

لكن بايدن سيواجه إيران مختلفة عن تلك التي تعامل معها أوباما، فقد أدى فشل الاتفاق النووي إلى تلطّخ سمعة من تفاوض عليه. وتقربرب البلاد من حقبة التغيير السياسي، إذ يبدو الحرس الثوري في طريقه للصعود ويستعد علي خامنئي لخلافته. وقد تكون طهران أكثر تشددا مما كانت عليه في الماضي وتفضل القبول بـ"الأقل مقابل الأقل" بدلا من "المزيد مقابل المزيد".

الواقعية السياسية

تعدّ تركيا مصدر قلق متزايد لواشنطن رغم أنها كانت ذات يوم حليفا موثوقا في حلف شمال الأطلسي (الناتو)، ونموذجا لما تسمي بـ"الديمقراطية الإسلامية الناجحة"، لكنها اتبعت سياسة خارجية عدوانية وتراجعت سياسيا خلال السنوات العشر الماضية. واستفاد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان من سياسات ترامب ونفذ عمليات في سوريا ضد الأكراد، وادخل بلاده في الصراع الليبي، واستعرض قوته في شرق البحر المتوسط.

وكان بايدن من أشد منتقدي أردوغان ووصفه العام الماضي بأنه "مستبد"، وقال إن الولايات المتحدة يجب أن تتخذ "نهجا مختلفا تجاهه الآن، مما يوضح أننا ندعم قيادة المعارضة. عليه أن يدفع الثمن".

ويبدو أن أسباب استياء واشنطن كثيرة ويأتي على رأسها الشراء التركي لنظام الدفاع الجوي الروسي أس-400،

من الدبلوماسيين أن فوز بايدن لن يقلب تحالفات قائمة منذ عشرات السنين رأسا على عقب، غير أنهم قالوا إن بايدن ربما يقرن الدعم الأميركي بشروط أصعب. والنتيجة المنطقية هي مطالبة العديد من الدوائر الأميركية بأن تخفف بلادهم مبيعات الأسلحة إلى السعودية أو تمنعها، فقد سهلت إدارة ترامب مبيعات الأسلحة ضد الكونغرس. لكن التوقعات في واشنطن هي أن تعليق مبيعات الأسلحة وسحب الدعم المادي والاستخباراتي الأميركي للحملة في اليمن سيجبرانها على التوقف.

ومع ذلك، لا يتوافق هذا بالضرورة مع التفكير الجاد في كيفية تحقيق الاستقرار في اليمن. فغالبا ما يحجب التركيز على المملكة العربية السعودية دوافع الصراع الأخرى. لكن إعادة التقييم لن تكون مجانية لواشنطن، فلا تزال السعودية الدولة العربية الأكثر نفوذا، وستواصل الفرص الاقتصادية جذب الشركات الأميركية الكبرى والمستثمرين.

وعلى رأس أجندة بايدن في الشرق الأوسط، تبرز الحاجة إلى تحفيز الدبلوماسية مع إيران، فقد دافع المرشح

والموارد العسكرية لدعائه، وقد يعتمد بايدن، مثل ترامب، على العلاقات الثنائية لمتابعة مصالح محددة بدلا من الاستثمار في الأمن الإقليمي.

السعودية وإيران

بالنسبة للسعودية، وجه بايدن إليها، قبل حملته وأثناءها، أقسى الأوصاف، وكان البلد الخليجي وولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، اللذان تقبلا إدارة ترامب، واجها انتقادات مستمرة من الحزب الديمقراطي. والقضية التي تشغل البال في السعودية هي كيف سيتعامل بايدن مع صواريخ طهران الباليستية ودعمها لقوى إقليمية تعمل لحسابها في أي مبادرات لإحياء الاتفاق النووي الدولي مع إيران الذي انسحبت منه واشنطن في 2018. وكانت الرياض قد أبدت بشدة حملة الضغوط القصوى التي مارسها ترامب على طهران.

وفي حين أن السعودية وحلفاءها الخليجيين يفضلون إدارة ترامب التي منحت الأولوية للصفقات المربحة بدلا من قضايا حقوق الإنسان، إذ يعتقد الكثير

يحظى الشرق الأوسط باهتمام من طرف الولايات المتحدة حتى لو لم يركز عليه المرشحان الجمهوري والديمقراطي في السباق إلى البيت الأبيض، وذلك بالنظر إلى السياقات التاريخية في التعامل مع الحلفاء والأعداء في أسخن مكان في العالم. فالأولويات والمنزلاقات ستضع المرشح الديمقراطي جو بايدن على المحك في حال فاز بالرئاسة، وستظهر أمامه تحديات كثيرة رغم أن ثمة علاقات مؤسسية استراتيجية ولا أحد يريد أن يكسرها وإن كانت إدارة بايدن سترغب في موامتها مع توجهاتها.

واشنطن - يتابع المراقبون لمجريات الانتخابات الأميركية وعلاقتها بالأحداث في الشرق الأوسط وما ستتؤول إليه الأوضاع مستقبلا. إذا انتصر جو بايدن، فسيدخل البيت الأبيض بجرعة كبيرة من الشك وحتى النفور من منطقة أحبطت مشاريع أسلافه وأمالهم. ويعتقد إميل الحكيم، محلل لشؤون الشرق الأوسط بالمعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية، أن المرشح الديمقراطي قد درس الأخطاء الاستراتيجية والأوهام التي ارتكبها جورج دبليو بوش، وسوء الإدارة الدبلوماسية في عهد بيارك أوباما، والتشدد ونظريات المعاملات التي اتبعها دونالد ترامب.

وليس بايدن وأفدا جديدا على سياسة الشرق الأوسط، فله تاريخ من السياسات التي تبناها كسيناتور ونائب رئيس. عارض التدخل الأميركي لتحرير الكويت من الاحتلال العراقي في 1991، وأيد غزو العراق في 2003، ثم دعا إلى سياسات مشكوك في نجاعتها لتحقيق الاستقرار في البلد، مثل تقسيمه ثم الترويج لخيار تولي نوري المالكي رئاسة الوزراء في 2010.

ويعتقد إميل الحكيم، محلل لشؤون الشرق الأوسط بالمعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية والأوهام التي ارتكبها جورج دبليو بوش، وسوء الإدارة الدبلوماسية في عهد بيارك أوباما، والتشدد ونظريات المعاملات التي اتبعها دونالد ترامب. وليس بايدن وأفدا جديدا على سياسة الشرق الأوسط، فله تاريخ من السياسات التي تبناها كسيناتور ونائب رئيس. عارض التدخل الأميركي لتحرير الكويت من الاحتلال العراقي في 1991، وأيد غزو العراق في 2003، ثم دعا إلى سياسات مشكوك في نجاعتها لتحقيق الاستقرار في البلد، مثل تقسيمه ثم الترويج لخيار تولي نوري المالكي رئاسة الوزراء في 2010. ثم أصبح بايدن ضد الاشتباكات العسكرية الأميركية في الشرق الأوسط. ووقف ضد زيادة عدد الجنود في أفغانستان في 2009 - 2010، وعارض دعم الولايات المتحدة لتدخل الناتو في ليبيا في 2011، وكان معارضا لدعم الولايات المتحدة للثورة السورية. وتعهّد بايدن الآن بـ"إنهاء الحروب التي لا نهاية لها". وربما قرر بايدن أنه لا يوجد مزيج صحيح من الدبلوماسية والقوة التي يمكن أن تساعد الولايات المتحدة على الإبحار في سياسات الشرق الأوسط المعقدة. نظرا للقضايا التي سيمسحها الأولوية القصوى، مثل التعامل مع أزمة فيروس كورونا وإعادة تحريك الاقتصاد الأميركي وإدارة المنافسة بين القوى العظمى.

ويعتقد إميل الحكيم، محلل لشؤون الشرق الأوسط بالمعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية، أن المرشح الديمقراطي قد درس الأخطاء الاستراتيجية والأوهام التي ارتكبها جورج دبليو بوش، وسوء الإدارة الدبلوماسية في عهد بيارك أوباما، والتشدد ونظريات المعاملات التي اتبعها دونالد ترامب.

وليس بايدن وأفدا جديدا على سياسة الشرق الأوسط، فله تاريخ من السياسات التي تبناها كسيناتور ونائب رئيس. عارض التدخل الأميركي لتحرير الكويت من الاحتلال العراقي في 1991، وأيد غزو العراق في 2003، ثم دعا إلى سياسات مشكوك في نجاعتها لتحقيق الاستقرار في البلد، مثل تقسيمه ثم الترويج لخيار تولي نوري المالكي رئاسة الوزراء في 2010.



ثم أصبح بايدن ضد الاشتباكات العسكرية الأميركية في الشرق الأوسط. ووقف ضد زيادة عدد الجنود في أفغانستان في 2009 - 2010، وعارض دعم الولايات المتحدة لتدخل الناتو في ليبيا في 2011، وكان معارضا لدعم الولايات المتحدة للثورة السورية. وتعهّد بايدن الآن بـ"إنهاء الحروب التي لا نهاية لها". وربما قرر بايدن أنه لا يوجد مزيج صحيح من الدبلوماسية والقوة التي يمكن أن تساعد الولايات المتحدة على الإبحار في سياسات الشرق الأوسط المعقدة. نظرا للقضايا التي سيمسحها الأولوية القصوى، مثل التعامل مع أزمة فيروس كورونا وإعادة تحريك الاقتصاد الأميركي وإدارة المنافسة بين القوى العظمى.

سكان شمال أفريقيا أكثر العرب إقبالا على الهجرة السرية

وفي خضم ذلك، أظهرت دراسة حديثة لمركز الخليج العربي للدراسات والبحوث أن تصنيف شعوب منطقة المغرب المغربي تراجع في مؤشرات الازدهار وتعفر التنمية في دولهم في ظل تداعيات جائحة كورونا التي دفعت مؤشرات البطالة والفقر إلى الارتفاع، ما حفز إقبال نسبة كبيرة من الشباب على الهجرة السرية أو غير النظامية إلى القارة الأوروبية وتحديدا نحو الوجهتين الإيطالية والإسبانية المطلتين على بلدان شمال أفريقيا.

ورصد المركز زيادة ظاهرة الهجرة غير الشرعية بين الجزائريين نحو أوروبا وتحمل عبء المخاطر من أجل البحث عن حياة أفضل، حيث رفع

نظام "دولة الرفاه" ذاته الذي كان مصدر فخر للأوروبيين في العقود الماضية. يعتقد مراقبون سياسيون أن هناك عدة أسباب للحديث عن القفشل الزريع لسياسة الهجرة في الاتحاد الأوروبي بسبب انهيار نظام منح اللجوء بأكمله، حيث يتم رفض ثلثي الطلبات، بينما يتم إرسال الثلث فقط.

ومع ذلك، فإن الخطر الأول في الظروف الحالية ليس العدد المتزايد للمهاجرين أو التهديدات المتعلقة بالمهاجرين، ولكن تفاقم الأزمة في المجال السياسي للاتحاد الأوروبي وتعميق المواجهة بين دول أوروبا الغربية، من ناحية، ودول وسط وشرق أوروبا من ناحية أخرى.



لا حلول لظاهرة الهجرة

بروكسل - ادت جائحة كوفيد - 19 والأزمة الاجتماعية والاقتصادية التي أعقبت ذلك في أوروبا إلى تفاقم مشكلة الهجرة على عكس ما حدث في 2014 - 2015، عندما اعتبرت هذه القضية "خارجية" وكانت مرتبطة بتدفق اللاجئين والمهاجرين غير الشرعيين من شمال أفريقيا والشرق الأوسط إلى دول الاتحاد الأوروبي.

وأصبح الوضع الآن أسوأ بسبب إعادة تنظيم المهاجرين الوافدين حديثا والذى المختلف لتكاملهم في المجتمعات الأوروبية التقليدية، حيث إن الأزمة في الاقتصاد الأوروبي تزيد الأمور سوءا، مما يتسبب في "حقلقة مفرغة" قد تعرض مستقبل الاتحاد الأوروبي للخطر وتقوض وحدته كمنظمة.

وتذكر مجلة "موديرن دبلوماسي" في تحليل حديث أن المشاكل تفرجت بشكل غير مسبوقة بين دول جنوب أوروبا أكثر من دول الشمال، ودخلت حكومة إيطاليا، على سبيل المثال، في سباق مع الزمن لفرض أجندتها على دول جنوب المتوسط لتقبل باللاجئين، ولكن ضغوطها اصطدمت مع رفض شديد من تونس والجزائر، بينما لا يمكن قياس ذلك في ليبيا، التي تعاني من اضطرابات عسكرية وتوترات سياسية واجتماعية.

وتشير الإحصائيات إلى وصول ما يقرب من 5 ملايين مهاجر إلى أوروبا منذ عام 2014، مما ساهم في زيادة الجريمة، وتفاقم التهديد الإرهابي وأدى إلى أزمة

في تفحص بديهية برنامج الإجماع الوطني الفلسطيني

شان التقرير بكل الخيارات الوطنية. وفي المحصلة فإن ذلك التحول، آنذاك، حصل بصورة فجائية وفوقية وقسرية ومن دون تمهيد ثقافي مسبق، وبدليل الحديث بداية عن إقامة "سلطة" على أي أرض يجري تحريرها مروراً باعتبار ذلك مجرد برنامج مرحلي (تكتيكي)، من دون ارتباط برؤية فلسطينية لطبيعة الحل النهائي، وصولاً إلى طرح فكرة دولتين لشعبين بالارتباط مع حل قضية اللاجئين على أساس القرار 194.

رابعاً، فوق كل ما تقدم، فإن دعاة التمسك بما يسمى ببرنامج الإجماع الوطني (دولة في الضفة والقطاع) يتناسون، أو يتجاهلون، عن نية حسنة أو من دون ذلك، أن ثمة طبقات سميكة ذاتية أضحت تحيط أو تحيط ذلك الخيار، وذلك بمعزل عن الموقف الإسرائيلي والأميريكي، ومن دون ذكر الوقائع التي رسختها إسرائيل على الأرض.



دعاة التمسك بما يسمى ببرنامج الإجماع الوطني يتناسون عن نية حسنة أو من دون ذلك أن ثمة طبقات سميكة ذاتية تحيط ذلك الخيار وذلك بمعزل عن الموقف الإسرائيلي والأميريكي

ولعل أهم تلك الطبقات: أولاً، تحول الحركة الوطنية الفلسطينية من كونها حركة تحرر إلى سلطة، في الضفة وغزة، إذ إن اعتبارات السلطة، بمكانتها وطبيعتها ومصالحها وامتيازاتها، غير اعتبارات حركة التحرر الوطني. ثانياً، وجود طبقة سياسية فلسطينية مهمة معنية باستمرار الواقع الراهن، للدفاع عن مصالحها وامتيازاتها ومكانتها، لاسيما مع حال الفساد في بنية السلطة، بحيث لم يعد بإمكانها، ولا بربرتها، حمل تلك المسؤولية، مهما كان قدرها. وثالثاً، إن ظهور ذلك الخيار أدى إلى تشويش رؤية الفلسطينيين إلى نواتهم، وإلى كونهم شعباً واحداً، لاسيما مع الانزياح من الرواية الأساسية المتأسسة على النكبة (1948) إلى الرواية المتأسسة على أن الصراع بدأ مع احتلال الضفة وغزة (1967)، وكان إسرائيل أضحت استعمارية واستيطانية وعنصرية فقط منذ ذلك الوقت، وليس أنها قامت منذ البداية (1948) على هذا الأساس. مراجعة ذلك الخيار، بعد كل ما مرّ به من تحولات وعواقب وتغرات، وبعد ما تمثل بتجربة أوصلو خصوصاً، باتت ضرورة لصوغ برنامج إجماع وطني حقا على أساس استعادة النطاق بين الأرض والشعب والقضية والحركة الوطنية، على نحو ما يحاول ملتقى فلسطين (نتف) في وثائقه (www.palestineforum.org)، معالجة ذلك أساساً لتوليد رؤية وطنية جمعية جديدة، وأساساً لإعادة بناء الكيان السياسي الجمعي الممتثل في منظمة التحرير الفلسطينية. على أي حال يفترض التأكيد أن الإجماع الوطني، بخاضة في حالة الشعب الفلسطيني، وفي مرحلة التحرير الوطني، وفي واقع التجزئة والتشتت، هو أمر ضروري، وملح، وهو قضية وطنية كفاحية ووجودية، أيضاً. بيد أن ذلك يفترض التأكيد، أيضاً، أن مسألة الإجماع الوطني لا يمكن اختصارها في توافق الكيانات السياسية، التي تعبر عن هذا الشعب، في كيان واحد، وفي رؤية سياسية واحدة، إذ إن المعنى هنا يتعلق برؤية الشعب لذاته، في ذاته، ولذاته، أيضاً، أي في إدراكه لذاته الجمعية كشعب، ولتاريخه، في الماضي والحاضر والمستقبل، ولحقوقه وهويته وسرعيته التاريخية. هكذا، بناء على هذا التعريف يمكن للشعب أن يكون موحداً حتى لو اختلفت الكيانات السياسية التي تحاول التعبير عنه، بما يفيد بأن وحدة الشعب هي الأساس، لأنه بذاته، أي بوجوده، وبحقوقه، هو الثابت، في حين أن تلك الكيانات يمكن أن تنشأ، وأن تختفي، ويمكن أن تصعد كما يمكن أن تهبط أو ينحسر نفوذها.

ماجد كيالي
كاتب وسياسي فلسطيني

في فترة الأزمات والاختلافات والانقسامات الفلسطينية يشهر البعض فكرة مفادها ضرورة التمسك بـ"برنامج الإجماع الوطني"، وملخصه التمسك بخيار إقامة دولة فلسطينية في الضفة والقطاع، وكان ذلك البرنامج منزل، أو مقدس، أو بديهية يفترض التمسك بها، من دون أي مراجعة، أو نقد، وبمعزل عن تغيرات الواقع، وحتى بغض النظر عن انسداد الأفق أمام هكذا خيار. لذا ثمة العديد من الملاحظات على تلك الفكرة، أهمها:

أولاً، لقد مرت على هذا الخيار 46 عاماً (منذ إقرار النقاط العشر في المجلس الوطني الفلسطيني 1974)، ومزت على اتفاق أوسلو (1993) قرابة الثلاثة عقود، وهو أقل بكثير من سابقة، إلا أن شيئاً من ذلك البرنامج لم يتحقق. مفهوم أن إسرائيل والولايات المتحدة هما من اعاقنا ذلك، لكن المسؤولية تقع على الذين توهموا أن هاتين الدولتين ستقومان بتقديم ما يريدونه، بالحوار والمفاوضات، على طبق من فضة! السؤال الآن للذين يتمترسون وراء خيار القيادة الفلسطينية: كم 46 سنة يفترض أن تمر حتى تقتنعوا أن ذلك البرنامج لن يتحقق ولن تستجيب له إسرائيل في المفاوضات، بخاصة وأن الواقع على مر تلك السنين تغير، بانتشار المستوطنات والحواجز والجدار الفاصل وتعزيز هيمنة إسرائيل على كل نواحي الحياة في الضفة، وإخراجها غزة المحاصرة من المعادلات؟

ثانياً، جدر التذكير بأن الحركة الوطنية الفلسطينية كانت انطلقت أواسط الستينات، أي قبل احتلال الضفة وكان هدفها تحرير فلسطين وإقامة دولة ديمقراطية، وأن تلك الحركة، آنذاك، لم تطرح في برنامجها إقامة دولة في الضفة وغزة، اللتين كانتا خارج السيطرة الإسرائيلية (غزة مع مصر، والضفة مع الأردن).

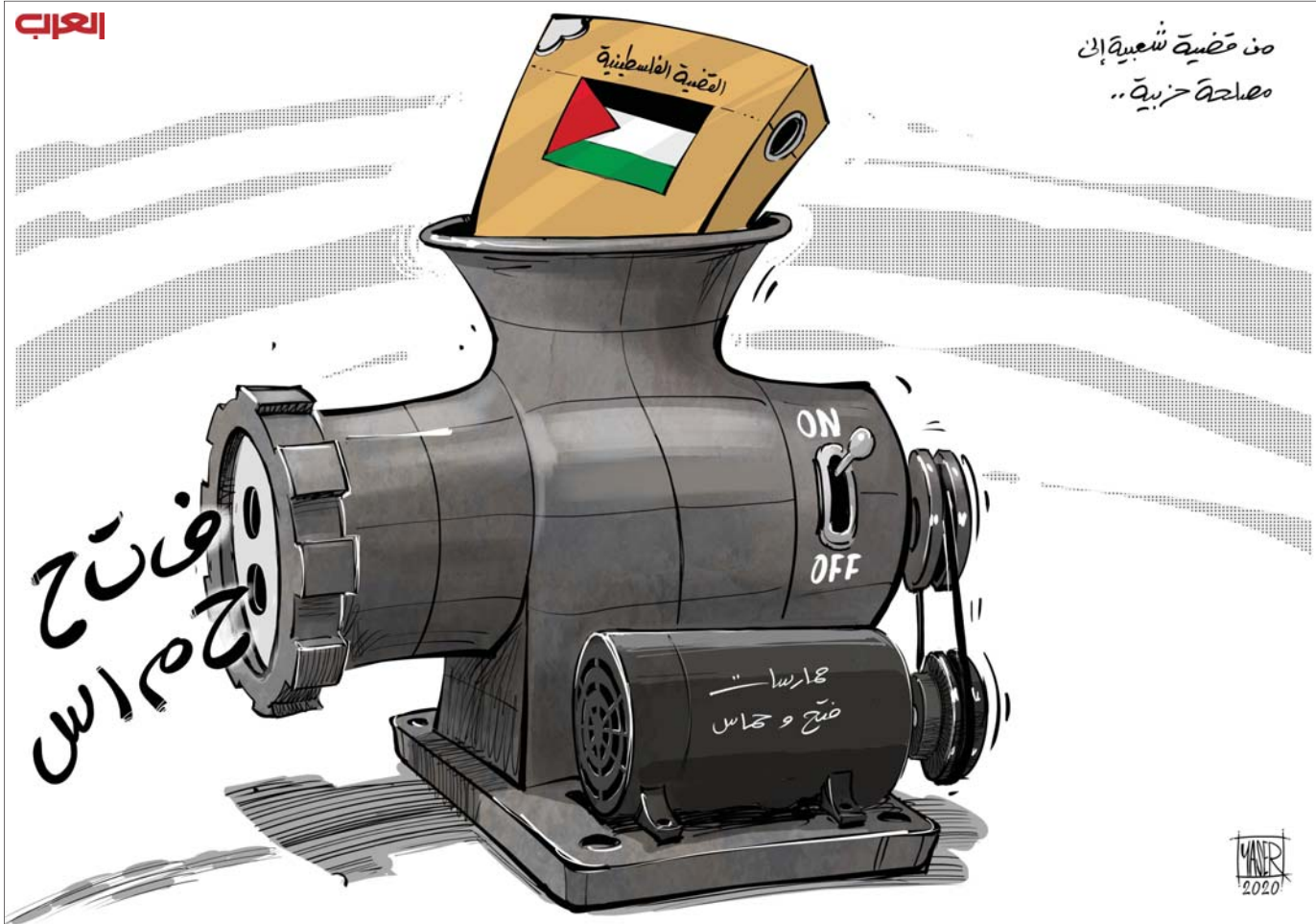
إضافة إلى ما تقدم فإن ما يلفت الانتباه أن الحركة الوطنية الفلسطينية بعد عشرة أعوام على احتلال الضفة وغزة (الدورة 13 للمجلس الوطني 1977) أكدت على الآتي: "تناضل منظمة التحرير ضد أي مشروع كيان فلسطيني ثمنه الاعتراف والصلح والحدود الأمنة والتنازل عن الحق الوطني وحرمان شعبنا من حقوقه في العودة وتقدير مصيره فوق ترابه الوطني".

فاين يضعنا ذلك مثلاً، إزاء كيان أوصلو وتبعاته، أو إزاء البرنامج المرحلي ذاته من الناحية العملية؟ ثالثاً، فوق ما تقدم فإن دعاة ذلك الخيار يتناسون الطريقة التي تم بها تمرير ذلك الخيار، واعتماد كبرنامج إجماع وطني، في حينه، إذ التحول نحو البرنامج المرحلي، أي من الصراع على ملف 48 إلى الصراع على ملف 67، بدأ من الدورة 12 للمجلس الوطني الفلسطيني (1974)، الذي أتى للتمائل مع الفلسطينيين الدولي والعربي (بعد حرب تشرين الأول – أكتوبر 1973)، أكثر مما أتى نتيجة الاستجابة لتطورات العملية الوطنية الفلسطينية في الصراع ضد إسرائيل.

هذا أولاً. ثانياً، يفترض التذكير هنا بأن هذا البرنامج لم يحصل على إجماع الفلسطينيين، وحتى إن "فتح"، أكبر الفصائل الفلسطينية، والتي تبوّأت مكانة القيادة في الكفاح الفلسطيني، لم تقر البرنامج المرحلي في مؤتمرها الرابع (عقد في دمشق 1980)، وفقط تم إقراره في مؤتمرها السادس (تونس 1988)، في الشروط التي وجدت فيها تلك الحركة بعد الخروج من لبنان (1982).

وتم تمرير ذلك البرنامج، في حينه، من قبل القيادة في المجلس الوطني الفلسطيني (1974)، مع معرفتنا بطريقة تركيب تلك القيادة لذلك المجلس (بالتعيين)، ومدى هيمنتها عليه (بغض النظر عن رأينا بهذا التحول سلماً أو إيجاباً، رفضاً أو قبولاً)، علماً أن معظم الفصائل رفضته، وبعضها جمد عضويته في المجلس الوطني.

كل ذلك للتذكير بكيفية صوغ الخيارات وكيفية تقرير السياسات في البيت الفلسطيني، وذات الأمر جرى في اتفاق أوسلو (1993) الذي تم من وراء الشعب الفلسطيني، وهو ما يجري في



قائمة فتح وحماس المشتركة: رب ضارة نافعة

إلا التهاويم والافتراضات التي لا تمس أسس الأزمة، ولا تملكان سبيلاً لمعالجتها.

والقوالب التي قولبت خياراتها صارت هي نفسها عائقاً. شيء يشبه ارتداء حذاء خشبي يحول دون نمو القدم. وهما لا تملكان سواء، ولا فكرتاً بالخروج منه، ولا ابتداءً ورؤى جديدة للحل، ولا أدوات لفرضه، ولا خارطة طريق واضحة إليه، ولا أقتنعنا "جماهيرهما" بأن خياراتها هي الخيار الذي لا سبيل سواه.

وكل هذا مفيد، لكي يتم الرمي بهما خارج صناديق الانتخابات.

إنها فرصة للمستقلين، وللتيار الإصلاحي في حركة فتح، ولآخر يمكن أن ينشأ داخل تيارات غزة الإسلامية، وللناس كافة، أن ينظروا إلى الانتخابات الرئاسية والتشريعية المقبلة على أنها فرصتهم لقول كلمة الحق. ولكن ليس للرد على الفشل فقط، وإنما لبناء قوة تغيير.

هذه القوة إذا ما التامت على نفسها، فإنها تستطيع أن تقلب الطاولة على أهل الانقسام، لتعود تقدم الشعب الفلسطيني نفسه بقوة قائمة لمسار جديد.

وهناك رئيس محتمل، هو الأسير مروان البرغوثي، الذي يستطيع حتى وهو في سجنه، أن يعيد وضع الضمان في نصابها. وأن يعيد القضية إلى أهلها ويخرجها من مكاتب الشلل.

القيادي الفلسطيني محمد دحلان حتى وإن بدا نائياً ومتعقفاً، فإنه يملك القدرة على تحريك المياه الرائدة، وعلى الخروج من المستنقع الضحل الذي دخلته المفاوضات مع إسرائيل.

سواء دخلت فتح الرسمية في قائمة مشتركة مع حماس، أم لم تدخل، فإن قائمة الفشل قائمة. و"رب ضارة نافعة". فالذين يريدون أن يحولوا الديمقراطية إلى حمار يركبوه، ينقص قدرتهم على تقديم خيارات وبدائل واقعية ومقنعة، يمكنهم أن يتحالفوا على ركوب الحمار، إلا أنه لن يوصلهم إلى الهدف المنشود: البقاء في السلطة إلى الأبد.

الديمقراطية هي أداة لصناعة خيارات يُفاضل في ما بينها الناس. والناس ليسوا بلا عقول لكي "يجربوا المحرب". لقد عرفوا ما معنى الفشل، وراؤهم رؤيا العين في منازلهم التي تهدمت، وأرضهم التي نُهبت، ولقمة عيشهم التي سُرفت.

سيقولون لمناضلي الحركتين السلطويتين: شكراً، لقد فعلتم ما استطعتم، وأن أوان التغيير. وعلى نحو ما كان الفشل فاقعاً والطريق مسدوداً، فإن التغيير نفسه يمكن أن يأتي فاقعاً بجرائه على بناء إدارة مسؤولة، وعلى وضع خارطة طريق أخرى، وعلى الخروج من المستنقع.

على بناء رؤية ناضجة لتسوية النزاع مع إسرائيل ولا حتى مواجهة جرائمها وأعمالها التوسعية.

ولقد كان ملفنا، أنهما عندما أعلنتا عن إنشاء قيادة مقاومة شعبية مشتركة، فقد انتهت هذه القيادة إلى بيان لم يحرك في مشاعر الناس شيئاً، وفشلت دعوتها إلى القيام بظاهرة ضد الاحتلال.

هذا الفشل لم تتم قراءته من جانب هاتين الحركتين على أنهما لم تعودا تتمتعان بالتأييد ولا بالثقة.

الفشل في إخراج مظاهره، كان له معنى آخر، لم يتم فهمه أيضاً.

فالتظاهرات لا تخرج بقرار. إنها انفعال شعبي، عندما يتوفر له ما يبرره فإنه يندلع. ولكن سلطة المكاتب الثورية لا تزال تعتقد أنها قادرة على "تحريك الجماهير" بإشارة من أصبع. وهذا فيه من الاستخفاف ما فيه.

انطباع فوقه مثل هذا هو ما يشكل كل فهم هاتين الحركتين لدورهما في السلطة. ولقد ثبت أنه انطباع فارغ. وينطوي على شلل حتى في القدرة على التفكير.

وإن أنهما تريدان توجيه هامة لحق الناس في الاختيار، بنقل الإهانة للديمقراطية، فكل هذا مفيد. يقول المثل "هيك مضبطة، بدھا هيك ختم". فسلطان كهاتين، لا تستحقان إلا قائمة مشتركة، تجمع فشلها معاً، لتقدمه لـ"الجماهير" في قالب واحد. وحتى لو اختارت قيادتا الحركتين "النزول" بقائمتين منفصلتين، فالواقع بات هو نفسه ينظر إليهما على أنهما قائمة فشل واحدة. ويكفي أنهما تفكران بما تفكران به، ليكون الأمر دالة على نقص فطيع في القدرة على التفكير.

سياسياً، لا تملك هاتان الحركتان إلا الشعارات المهترئة: إلا المزاعم البطولية الوهمية.



ولئن بدا وكأنهما توجهان طعنة عصماء للديمقراطية، التي تتطلب تنافساً وتعديداً، فهذا آخر الهمّ بالنسبة لهما.

التعددية في الديمقراطية هي، في الواقع، ليست سوى تعددية خيارات وبرامج وحلول، ويتعين على الناخب الفلسطيني أن يُفاضل في ما بينها، فينتخب من يعتقد أنه الأصوب.

حركتا فتح وحماس تريدان، بفكرة القائمة المشتركة، أن تلغيا المفاضلة. لنقول لكل ناخب "تريد ففوسا، خذ ففوسا. تريد خياراً، خذ ففوسا". وهذا ما لا علاقة له بالديمقراطية، كما لا علاقة له باحترام إدارة الناخبين، كما أنه لن يقدمهما أمام العالم كشيء محترم.



الديمقراطية هي أداة لصناعة خيارات يُفاضل في ما بينها الناس والناس ليسوا بلا عقول لكي «يجربوا المحرب»، لقد عرفوا ما معنى الفشل وراؤهم رؤيا العين في منازلهم التي تهدمت وأرضهم التي نُهبت

سلطان هاتين الحركتين لم تقدموا للناخب الفلسطيني إلا الفشل، على جميع المستويات. لا هما كسبتا المقاومة، ولا هما كسبتا السلام. ورغم كل التكرار، فقد كانتا سلطتي فساد مكشوف، ومحسوبيات معلنة. ولا تملكان برنامجاً سياسياً واقعياً، ولم تفعلتا على طول مدة بقائهما في السلطة أكثر من تقديم الفشل الإداري، والفقر والبطالة، ونقص القدرة

علي الصراف
كاتب عراقي

طرفا الانقسام الفلسطيني هما نفسيهما طرفا الفشل. وإن يزعمان دخول الانتخابات في قائمة مشتركة، فمن أجل أن يجمعا بين الأمرين: أن يكرسا الفشل، وأن يبقيا في السلطة. الافتراض السائد لدى قيادتي حركة فتح وحركة حماس، هو أنهما تستطيعان أن تقتسما السلطة والنفوذ في ما بينهما، وفقاً لتناسبية تتفقان عليها، وأنهما تستطيعان بذلك أن تُنهي الانقسام.

ولكن ذلك ليس سوى خدعة. وهو خدعة للنفس قبل الآخرين. لأن إنتاج نظام محاصصة حزبية، لن يفعل سوى أن يكرس الانقسام لا أن ينهيهِ. الهوة العنقادية والسياسية والثقافية بين الحركتين أوسع من أن تروم. وتصوراتهما لسبل الكفاح ضد الاحتلال مختلفة، كما أن تصوراتهما لمسار المفاوضات مختلفة أيضاً.

بجملة واحدة: إنهما مختلفتان في كل شيء. وهو ما يجعل تحالفهما مجرد كذبة مفضوكة على النفس، ومحاولة بائسة لخداع الفلسطينيين.

الأغراض نفسها هزيلة. حركة حماس تريد من التفاوض على قائمة مشتركة أن تظهر نفسها لإسرائيل أنها صارت أكثر اعتدالاً.

بينما تريد فتح أن تعود لتكسب شعبية فقدتها بالعودة إلى شيء من شعارات المقاومة. ولكن لا إسرائيل سوف تتخدد باعتدال حماس، ولا الفلسطينيون سوف ينخدعون ببطولات مقاومة وهمية.

مفهوم أكثر من ذلك، أن كلا الحركتين تريدان أن تحتفظا بالسلطة، لا أن تتركا مصيرهما يتقرر بأصوات الناخبين. فبافتراض أنهما تملكان كل أدوات الدعاية والحشد والتجنيد، فيوسعهما أن تحافظا كل على مركزها ونفوذها ومكاسب سلطتها.

الخيار الذي حصرت إيران فيه نفسها



تغير. ما لم يتغير هو موقف الكونغرس الأمريكي منها ومن العقوبات التي أقرت في عهد دونالد ترامب. كذلك، لم يتغير نفوذ إسرائيل في الكونغرس. لا شك أن لعبة العصا والجزرة التي تمارسها إيران حاليا في غاية الذكاء والدهاء. ما يمكن أن يعطلها ويجعل منها غير ذات فائدة كونها لعبة قديمة في عالم تغير. ترفض إيران الاعتراف بأن العراق نفسه تغير، بمن في ذلك شيعة العراق الذين تبذل موقف أكثريتهم منها ومن غطرسها!

إلى أي حد تبدو الحسابات الإيرانية في محلها؟ قبل كل شيء، هل هناك ما يضمن هزيمة دونالد ترامب أمام جو بايدن؟ لم يفقد ترامب نهائيا الأمل في التغلب على بايدن. هناك سؤال آخر لا يقل أهمية. حتى لو فاز جو بايدن، هل ستعود أيام باراك أوباما الذي اعتبر أن الملف النووي الإيراني يخلق كل مشاكل الشرق الأوسط وأزماته؟ ما يغيب عن إيران في كل حساباتها أن عالم ما بعد هبوط سعر برميل النفط ووباء كورونا تغير وإن الخليج العربي نفسه

إسرائيل. صحيح أنه لا يمكن الفصل بين ما يجري في لبنان وبين الانهيار الاقتصادي والسياسي الذي يعاني منه البلد، وهو انهيار زاد طينه بلة بعد تفجير مرفأ بيروت، لكن الصحيح أيضا أن قرار الذهاب إلى التفاوض مع إسرائيل لم يكن ممكنا لو لم تدفع إيران في اتجاهه. أظهرت إيران بكل بساطة أن "الثنائي" الشيعي في لبنان يستطيع القيام مقام كل لبنان، وأنه الطرف الوحيد القادر على الذهاب إلى مفاوضات مع إسرائيل بغطاء منها وليس من أي طرف آخر عربي أو غير عربي.

"المنطقة الخضراء" في العاصمة. أخرج ذلك حكومة مصطفى الكاظمي التي باتت تجد أمامها في كل وقت "عناصر غير منضبطة"، تنتمي إلى "الحشد الشعبي" من دون أن تنتمي إليه. هناك مجموعات مسلحة مستعدة لقصص أهداف أميركية في العراق وذلك بغية تأكيد الحضور الإيراني. أكثر من ذلك، جاءت المجزرة التي وقعت في محافظة صلاح الدين ذات الاكثريّة السنيّة لتعطي فكرة عن تمدد "الحشد" في كل أنحاء العراق وقدرته على فرض الأمن على طريقته في كل محافظة من المحافظات العراقية بغض النظر عن تركيبها السكانية.

في اليمن، كان تبادل للأسرى بين الحوثيين (أنصار الله) و"الشريعة"، التي على رأسها رئيس انتقالي اسمه عبدربه منصور هادي، دليلا على وجود كيائين سياسيين في هذا البلد. أحد الكيائين تابع لإيران، يسيطر على صنعاء ومحيطها وعلى الحديدة ومينائها وعلى جزء من تعن، وهو في غاية التماسك. أما الكيان الآخر، فهو كيان مضعض مخترق من الإخوان المسلمين لا مكان له حتى في عدن التي كان يفترض أن تكون عاصمة مؤقتة لليمن في ظل إسماعيل الحوثيين بصنعاء. فوق ذلك كله، أرسلت إيران سفيرا إلى صنعاء يدعى حسن إيرلو. سيقدّم إيرلو، المعروف بأنه من "الحرس الثوري" ومن "فيلق القدس" تحديدًا، أوراق اعتماد إلى من يعتبره الحوثيون رئيسا للدولة، أي لمهدي المشاط بصفة كونه "رئيس المجلس السياسي الأعلى". تستخدم إيران العصا في العراق واليمن، فيما تكشف في لبنان وجهها آخر يتمثل في المفاوضات مع

تكون في بغداد قوة مهيمنة غير قوة "الحشد"، الذي يعتبر الممثل الشرعي لإيران وتجربتها المرتكزة على "الحرس الثوري"، أداة "المرشد" في السيطرة، عبر شركاته وعسكره، على الاقتصاد الإيراني وبالتالي على القرار السياسي. كل الأمور الأخرى في إيران ليست سوى تفاصيل، بما في ذلك الانتخابات التشريعية أو انتخاب رئيس للجمهورية مرة كل أربع سنوات.

إيران تبدو بصدد تقديم أوراق اعتمادها إلى إدارة ديمقراطية لم تبصر النور بعد برئاسة جو بايدن مستخدمة العصا والجزرة في الوقت ذاته. العصا المستخدمة في الجزرة في لبنان. تقوم بعراضات في بغداد وترسل سفيرا إلى دولة الحوثيين في صنعاء.. وتوفر ضوءاً أخضر لـ"حزب الله" كي يسمح بمفاوضات لبنانية - إسرائيلية في شأن الحدود البحرية.

كانت لافتة في الأيام القليلة الماضية تلك الهجمة الإيرانية في العراق. كانت هجمة على كل الجبهات استهدفت تأكيد أن القرار العراقي في طهران وليس في أي مكان آخر وأن بغداد تحت السيطرة الكاملة لـ"الجمهورية الإسلامية". لذلك، استهدف "الحشد الشعبي"، الذي ليس سوى كتلة للمليشيات المذهبية العراقية التابعة لإيران، مقرا للحزب الديمقراطي الكردستاني. لم يكتف "الحشد" بالبعث بالقر، بل رفع علم "الحشد" عليه. تبدو الرسالة واضحة كل الوضوح. ممنوع أن



في ظل اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية الأميركية في الثالث من تشرين الثاني - نوفمبر المقبل، يبدو الرهان الإيراني على تغيير كبير في واشنطن قائما أكثر من أي وقت. ليس ما يوحى بوجود خيار آخر لدى "الجمهورية الإسلامية" التي اكتشفت أخيرا مدى فعالية العقوبات الأميركية، خصوصا عندما تكون هناك إدارة جذية تعرف تماما كيف تستخدم هذه العقوبات.

تبدو إيران بصدد تقديم أوراق اعتمادها إلى إدارة ديمقراطية، لم تبصر النور بعد، برئاسة جو بايدن مستخدمة العصا والجزرة في الوقت ذاته. العصا المستخدمة في الجزرة في لبنان. تقوم بعراضات في بغداد وترسل سفيرا إلى دولة الحوثيين في صنعاء.. وتوفر ضوءاً أخضر لـ"حزب الله" كي يسمح بمفاوضات لبنانية - إسرائيلية في شأن الحدود البحرية.

التجاذب الروسي - التركي من شمال سوريا إلى جنوب القوقاز

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

بقوة الاحتفاظ بالنفوذ في "جيب إدلب" والمناطق التي دخلتها ضمن عمليات "درع الفرات" في 2016 و"غصن الزيتون" في 2015 و"نبع السلام" في 2019 وعينها دوما على نفوذ "قوات سوريا الديمقراطية" في شرق الفرات وقد حاول أردوغان مرارا الاستفادة من التناقص الأمريكي - الروسي لتسجيل نقاط، لكن هامش مناوئته لا يبدو كبيرا. بعد تمدد اهتمامها صوب جبال القوقاز، وجدت تركيا نفسها مضطرة إلى إعادة ترتيب أوراقها في الشمال السوري وسحب نقاط مراقبتها المحاصرة من النظام وخصوصا في مورك شمال حماه.

وتأتي هذه الخطوة الاستباقية قبل هجوم منتظر ترعاه روسيا (ربما ضمن ردود الفعل على حرب ناغورني قره باغ) في إدلب والسعي لحصر الفصائل والجهاديين في شريط ضيق بالقرب من الحدود التركية. ومن الاحتمالات الأخرى شن أردوغان لهجوم جديد على الفصائل الكردية ضمن عملياته المتهجئة في الشماليين السوري والعراقي. يبدو مبكرا إجراء جرد لحصاد التجاذب الروسي - التركي ونتائجه الاستراتيجية. لكن دعوة روسيا بأبصار في 23 أكتوبر إلى إخلاء ناغورني قره باغ من المرتزقة يرن كجرس إنذار في وجه تركيا، لأن موسكو التي وضعت ضمن استراتيجيتها السورية إبعاد الخطر الإسلامي السياسي وعدواها في جوارها وأراضيها، ها هي تكتشف أن صديقها وغريمها أردوغان أدخل "الأممية الإسلامية" إلى حديقته الخلفية. ويمكن الإشارة إلى أن النجاح التكتيكي الواضح للطائرات التركية من دون طيار في ليبيا وسوريا وناغورني قره باغ بشكل غمزا من قناة التفوق التكنولوجي وتطور الصناعة العسكرية التركية في سياق تنافس موسكو وأنقرة. ولذا لن تسمح موسكو طويلا بنشأة وضع غير مريح على الأرض بحرمنها من لعب الدور الحاسم بين أرمينيا وأذربيجان.

هكذا يبدو التنافس محموما بين روسيا وتركيا لكنه محكوم بسقف قواعد الجوار وموازين القوى العسكرية الدقيقة. وسيفرض التفاوض نفسه بين القيصر والسلطان. لكن مسعى تركيا للاقتهاد بموسكو والانتقام من عثرات تاريخها سيصطدم أكثر فأكثر بالمشاريع الإمبراطورية الأخرى من روسية وإيرانية وصينية وكذلك بمواقف أوروبية أكثر جراءة، وبصفارة النهاية الأميركية في الوقت المناسب.

إذ لا تسمح علاقة القوى المتوازنة نسبيا بين أرمينيا وأذربيجان لأي من الطرفين المتحاربين بشن حرب خاطفة منتصرة ضد أراضي الطرف الآخر، ناهيك عن طبيعة منطقة ناغورني قره باغ الجبلية للغاية والتي يمكن للأرمن الدفاع عنها. ولذا على الأرجح أن ينتهي الأمر إلى حرب استنزاف، ما يترك الوقت للرئيسين التركي والروسي للتفاوض، ومقايضة أردوغان لكك الارتباط عن جنوب القوقاز مقابل المساهمة مع الكرملين في ملفات أخرى أو الحصول على صمته أو تغاضيه.

يجدر التذكير أنه خلال مواجهات ما بعد 1994 وخاصة في 2014 و2016 في الإقليم المتنازع عليه، كانت روسيا اللاعب الأول وتركيا بعيدة عن مواقع التأثير. لكن ما حصل بعد 2012 في سوريا وتزامن مع تركيز سلطتي بوتين وأردوغان أخذ يخلط الأوراق بين الجارين الكبيرين. حيث إن "الانتقام الروسي من التاريخ" انطلاقا من سوريا أحدث تدهورا كبيرا للعلاقة مع أنقرة إثر إسقاط تركيا مقاتلة روسية في سوريا في نوفمبر. لكن بعد محاولة الانقلاب في تركيا في صيف 2016 وسقوط مدينة حلب بيد النظام وقيادة روسية، اتخذ الرئيس الروسي قرارا باحتواء تركيا بدل مجابهتها وقاد ذلك نحو تدشين حقبة من علاقات وثيقة ومتباينة بين موسكو وأنقرة في أن معا.

في شمال سوريا تفادت موسكو الصدام الواسع مع أنقرة وحاولت تركيا

وروسيا القلقة أيضا من تسلل وتمركز الجماعات الإسلامية المتطرفة. ولهذا لجأ حكم "العدالة والتنمية" إلى أساليب القوة الناعمة عبر الأبعاد الثقافية والتربوية والإعلامية والمسلسلات الناطقة بالتركية، وصولا إلى تأسيس "مجلس التعاون للدول الناطقة بالتركية" في العام 2009، من دون بلورة سياسة صدامية مع روسيا في آسيا الوسطى. لكن في جنوب القوقاز تحديدا كان موقف تركيا أكثر هجومية لقربه الجغرافي ولتقل المسالة الأرمينية على التاريخ التركي.

الحرص على عدم تجاوز الخطوط الحمراء بين موسكو وأنقرة مرده إلى التوازنات الدقيقة وحجم المخاطر والمقاربة التاريخية للعلاقة بين الجانبين في مرحلة ما بعد الحرب الباردة وسقوط الاتحاد السوفييتي

بالرغم من هذا الجهد الأردوغاني من الواضح أنه بعد حوالي شهر على هجوم أذربيجان والاستعانة بالخبرات التركية والمقاتلين الأجانب، لم يحصل تغيير كبير أو تقدم حاسم لقوات باكو

لتركيا في سوريا، ولم تنجح أنقرة في إنهك السيطرة الكردية على شرق الفرات في سوريا، وأخيرا اضطرت تركيا إلى التراجع التكتيكي في شرق البحر المتوسط تحت ضغط ثلاثي من الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي والأوروبيين. لذلك قرر الرئيس التركي تحويل الانتظار أو تشجيع إنكاء النزاع الأرمني - الأذري والتلويح بالفرازة الأرمينية كأفضل وسيلة لتأجيج الشعور القومي التركي والإسلامي ضد أرمينيا المسيحية. ومن ناحية الأسلوب هذه المرة، تبني أردوغان النهج غير المباشر من خلال استهداف ناغورني قره باغ، بالوكالة، دون المخاطرة بهجوم مباشر على الأراضي الأرمينية مما كان سيؤدي بلا شك إلى رد مباشر من روسيا التي ترتبط مع أرمينيا بمعاهدة دفاعية. وهذا الحرص على عدم تجاوز الخطوط الحمراء بين موسكو وأنقرة مرده إلى التوازنات الدقيقة وحجم المخاطر والمقاربة التاريخية للعلاقة بين الجانبين. في مرحلة ما بعد الحرب الباردة وسقوط الاتحاد السوفييتي، تم ضبط الصراعات حول الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى نظرا للمصالح المشتركة وهموم المرحلة الانتقالية. لكن يقظة "القومية التركية" والدعوات إلى تحالف تركي مع دول مستقلة حديثا وناطقة بالتركية، خصوصا أذربيجان وكازاخستان وتركمانستان وأوزبكستان، قابلهما تحذير موسكو من انهيار العلاقات الأمنية والاقتصادية بين الدول الجديدة



يعتمد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان شعار "العالم أكبر من خمسة" (في إشارة إلى الأعضاء الدائمين الكبار في مجلس الأمن الدولي)، وينطلق من الإرث العثماني والنهج الأتاتوركلي لتصحيح مسارات تاريخية من المشرق العربي والبحر الأبيض المتوسط إلى آسيا الوسطى. وغالبا ما تتنافس تركيا مع روسيا أو تواجه معها على أكثر من مسرح في هذه الرقعة المخترقة بالنزاعات وخاصة ما يتصل بجوار تركيا القريب في شمال سوريا، والحديقة الخلفية لروسيا في ناغورني قره باغ. إزاء هذا التجاذب بين ورثة إمبراطوريتين غابرتين، يتعامل "القيصر الجديد" فلاديمير بوتين بمرونة لافتة بسبب مصالحه الجيوسياسية والاقتصادية مع أنقرة التي يريد إبعادها عن الناتو، لكن محاولة "السلطان الجديد" منافقته وتسجيل نقاط في ملف حساس جنوبي القوقاز ربما تدفع سيد الكرملين إلى ردود فعل تحيط المساعي التركية قبل صحوه الولايات المتحدة من سبابتها الانتخابية.

في أواخر سبتمبر الماضي، شن الرئيس الأذري إلهام علييف بنشجيع من أردوغان هجوما لاستعادة ناغورني قره باغ الإقليم الذي خسرت باكو بعد حرب بداية التسعينات من القرن الماضي، وكان الرئيس التركي يعول على إحراز نجاح رمزي يتيح له التفاوض مع موسكو على مخرج أو حلول في سوريا وليبيا وكذلك ملفات الطاقة، وعندها يتفاخر أمام شعبه كي ينسئ معاناته أزمة اقتصادية متفاقمة. بيد أن هذه الاستراتيجية لا تخلو من المخاطر حيث لن تسمح روسيا بخرق التوازنات وهزيمة أرمينيا خاصة أنه يمكن أن يخرج النزاع عن السيطرة وقد يؤدي إلى تصعيد التوترات مع إيران وتمدد الصراع إلى الجمهوريات الانفصالية لأوسيتيا الجنوبية وأبخازيا في جورجيا المجاورة.

ولا يمكن عدم الربط بين الاندفاع الأردوغاني جنوبي القوقاز مع مشاكل تركيا على الجبهات الأخرى إذ أن الهجوم المضاد لقوات غرب ليبيا بدعم من الرئيس التركي توقف أمام خط سرت - الجفرة، وأن معركة إدلب لم تكن لصالح القوات الموالية





حماية الأرض مسؤولية مصرية

جهود أوروبية صينية تمهد طريق الانتعاش المناخي العالمي

تعزيز فرص التعاون في الطاقة المتجددة والسيارات الكهربائية

في الاتحاد الأوروبي قبل الاتفاق على الصيغة النهائية للقانون.

وقالت هيلين كلاركسون، الرئيسة التنفيذية لمجموعة المناخ وهي منظمة دولية غير ربحية، "نظرا لأن الاتحاد الأوروبي يتطلع أيضا إلى تعزيز هدفه، فإن هذا إعلان الصين مؤخرا عن هدف الانبعاثات يساعد في ضمان بقاء العالم متسقا مع أهداف اتفاق باريس". وحددت بريطانيا أيضا هدفا يتمثل في خفض صافي انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري إلى حد الصفر بحلول عام 2050. وكشفت عن خطط لإنتاج ما يكفي من الكهرباء من الرياح البحرية لتشغيل كل منزل في البلاد بحلول عام 2030 بناء على الاستهلاك الحالي للكهرباء.

وقال رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون في بيان صدر مؤخرا "الآن، بينما نعيد البناء بشكل أفضل، يجب علينا إعادة البناء بشكل أكثر اخضراراً، لذلك نحن ملتزمون بأهداف طموحة جديدة والاستثمار في طاقة الرياح لتسريع تقدمنا باتجاه الوصول بصافي الانبعاثات إلى الصفر بحلول عام 2050".

وقد حققت الصين بالفعل تقدما كبيرا في الجهود المبذولة لتحقيق أهدافها المناخية.

ووفقا للمحدث باسم وزارة الإيكولوجيا والبيئة ليو يو بين، بحلول نهاية عام 2019، كانت انبعاثات ثاني أكسيد الكربون في الصين لكل وحدة من الناتج المحلي الإجمالي أقل بنسبة 48.1 في المئة مقارنة بعام 2005، ووصلت حصة الوقود غير الأحفوري إلى 15.3 في المئة، محققة بذلك أهداف العمل المناخي لعام 2020 قبل الموعد المحدد.

ووفقا للوزارة، بلغ إجمالي حصة تداول الانبعاثات الكربون في سوق تجارة الكربون التجريبية في الصين 406 ملايين طن بحلول نهاية أغسطس، لتصبح ثاني أكبر سوق في العالم. وأضاف ليو أن البلاد عازمة على العمل مع الدول الأخرى لبناء نظام عالمي لإدارة المناخ يكون عادلا ومنصفا ومربحا للطرفين من خلال التعاون، وتعزيز التنفيذ الكامل والفعال والمستدام لاتفاق باريس.

وقالت كلوك التي ساعدت أبحاثها في الهيدرولوجيا والتنبؤ صانعي السياسة في الاتحاد الأوروبي وبريطانيا على اتخاذ قرارات أفضل بشأن الاستثمار للفيضانات "إن الاستثمار الكبير الذي ستحتاج الصين إلى القيام به في الأعمال والحلول الخضراء، ربما سيدفع أيضا تطوير هذه الأشياء".

وتعمل جهود الصين في الحد من الانبعاثات الكربونية على تعزيز التنمية في قطاعات مثل الطاقة المتجددة والسيارات الكهربائية، حيث تتمتع الشركات الصينية والأوروبية بفرص كبيرة للتعاون.

تبذل الصين والدول الأوروبية جهودا للحد من انبعاثات الكربون وذلك من خلال التعاون بشكل أكبر في مجال التنمية الخضراء بهدف تنمية المشاريع المشتركة في مجالات الطاقة المتجددة والسيارات الكهربائية التي تمر أساسا عبر قاطرة حياذ الكربون لكسب رهان المناخ.

لندن - تقود الصين والدول الأوروبية "انتعاشا أخضر" ويقدم الجانبان مساهمات في خفض الانبعاثات فيما يسعيان لإيجاد المزيد من الفرص في مجال التعاون الأخضر، وفقا للخبراء. وتظهر التقارير الأخيرة أن تغير المناخ قد أحدث دمارا في العالم لا يقل ضرا عن جائحة كوفيد - 19 المستعرة. وينسب تقرير حالة الخدمات المناخية للخطر المتعلقة بالطقس والمناخ والمياه، مما تسبب بمقتل مليوني شخص وخسائر اقتصادية تقدر بـ3.6 تريليون دولار أميركي.

وقال التقرير الصادر عن 16 وكالة ومؤسسة تمويل دولية إن الظواهر المناخية الخطرفة قد ازدادت من حيث الوتيرة والشدة والخطورة نتيجة لتغير المناخ وضربت المجتمعات الضعيفة بشكل غير متناسب.

ووفقا لدراسة نشرت الشهر الماضي في مجلة نيتشر العلمية، يتوقع أن يكون المعدل الذي يشهده هذا القرن لفقدان الكتلة الجليدية في غرينلاند أعلى من أي وقت اختبرته الأرض خلال آخر 12000 سنة.

وفي مواجهة التحدي الصارم الذي يشكله تغير المناخ، تبذل الصين والدول الأوروبية جهودا للحد من الانبعاثات والتعاون بشكل أكبر في مجال التنمية الخضراء. وقال البيان إن رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأوروبي يعتبرونها "خطوة مهمة في الاتجاه الصحيح"، وذلك عقب مؤتمر عقد عبر الفيديو بين كبار المسؤولين في الاتحاد الأوروبي والصين يوم 14 سبتمبر.

وفي 30 سبتمبر، قالت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل أيضا إن أوروبا ستعمل مع الصين في هذا المجال بتشجيع من التزام الصين الأخير بحماية المناخ وخفض الانبعاثات.

وقالت ميركل "عندما ترى تحديات التنمية التي لا تزال البلاد تواجهها، فهذه أهداف طموحة للغاية، وينبغي أن تشجعنا أيضا في أوروبا على تحقيق أهدافنا حقا"، في إشارة إلى التزام الصين بأهداف المناخ. في وقت سابق من هذا الشهر، وافق البرلمان الأوروبي على تعديلات في قانون المناخ الأوروبي تتوخى الحياذ المناخي بحلول عام 2050 كهدف ملزم للاتحاد الأوروبي.

وبعد التصويت، سيحتاج البرلمان إلى بدء مفاوضات مع الدول الأعضاء

الحكومة الأميركية تستهدف آلية عمل غوغل «المجانية»

الخرائط ونظاما الترموضع والتبضع في مرمى حملة ترامب

صعدت الحكومة الأميركية من حملتها ضد عملاق التكنولوجيا غوغل وسط تصاعد الاتهامات نحو الخدمات المجانية، منها تطبيق الخرائط والتوقع، التي تعتبر السلطات أنها أساءت لمصلحة المستهلكين فضلا عن ضرب شروط المنافسة الحرة وممارسة الاحتكار.

واشنطن - تستهدف الملاحقات القضائية التي باشرتها الحكومة الأميركية في حق غوغل بتهمة استغلال موقعها المهيمن، البية عمل هذه المجموعة والمستندة على كوكبة من الخدمات المجانية وجمع بيانات المستخدمين والإعلانات. وينبغي على وزارة العدل أن تقدم أدلة على أن غوغل انتهكت قوانين المنافسة وعززت احتكارها على صعيد عمليات البحث والإعلانات عبر الإنترنت بطريقة غير قانونية، من خلال خدمات مختلفة منها البريد الإلكتروني والخرائط ونظام الترموضع (جي.بي.إس) وتطبيقات للتبضع أو القيام بجولات عبر الإنترنت.

ولكي تكسب معركةها القضائية، يجب على الحكومة الأميركية أن تثبت أن المجموعة ومقرها كاليفورنيا أساءت لمصلحة المستهلكين في حين أن أدواتها مجانية. وقالت أفيري غارديرن من "سنتر فور ديموكراسي أند تكنولوجيا" إن الملاحقات "تجاهل مسألة السعر وتركز على التأثير على صعيد النوعية والابتكار".

وأضافت المحامية السابقة في وزارة العدل المكلفة بمكافحة الاحتكار "في الماضي كانت وكالات مكافحة الاحتكار تتحفظ على المضي قدما من دون أدلة حول الانعكاسات على الأسعار". وتظهر البيانات التي وفرتها الوزارة أن غوغل تهيمن على 88 في المئة من عمليات البحث عبر الإنترنت في الولايات المتحدة، لا بل على 94 في المئة من هذه الأبحاث من خلال جهاز تقال.

وقد تستمر الملاحقات التي أطلقتها الوزارة مع 11 ولاية أميركية يديرها جمهوريون، سنوات عدة على خلفية غضب السلطات ورببتها من النفوذ الذي تتمتع به شركات التكنولوجيا في وادي السيليكون.

وتدعو الشكاوى التي رفعت في واشنطن إلى تغيير "بنوي" ما بلج إلى احتمال تفكيك بعض أجزاء المجموعة الرائدة في مجال البحث عبر الإنترنت. ووصفت غوغل هذه الإجراءات في تغريدة بأنها "منحازة بالعمق".

وقالت الشركة ومقرها في ماونتن فيو في كاليفورنيا "الناس يستخدمون غوغل بإرادتهم وليس لأنهم مرغمون أو لأنهم لا يجدون بديلا".

ورأى المحلل المستقل ريتشارد ويندسور أن الوزارة تملك حججا متينة لكن "الحل الأرجح ليس التفكيك بل إجراءات تعزز المنافسة" مثل السماح لأدوات شركات منافسة على الظهور بشكل أكثر بروزا في متجرها للتطبيقات النقالة "غوغل بلاي ستور".

وكتب ويندسور في مدونة "لكي ننصف غوغل، فإن بيئة خدماتها هي أفضل المتوافر في الكثير من الفئات. في المقابل غوغل ترغم شركات صناعة



مواجهة حملة شرسة

وتتهم الشكاوى غوغل خصوصا بإرغام المستهلكين والمعلنين على استخدام محرك البحث الخاص بها على أجهزة محمولة مجهزة بنظام "أندرويد" عبر تطبيقات يستحيل محوها ما يؤدي إلى تقليص المنافسة بشكل كبير.

وبقيت مطالب وزارة العدل الأميركية مبهمة في الشكاوى التي رفعتها إلى محكمة فيدرالية في واشنطن. فهي تدعو إلى تغييرات "بنوية" لدى غوغل ما قد يؤثر إلى احتمال تفكيك أجزاء من الشركة العملاقة في مجال محركات البحث عبر الإنترنت.

وقال رايان شورز المستشار الكبير لشؤون التكنولوجيا في وزارة العدل خلال لقاء مع الصحافيين "لا نستبعد أي خيار إلا أن مسألة الحلول ستقرها المحكمة بعد الاستماع إلى حججنا". وعلى غرار منافساتها أمازون وفيسبوك وأبل، تجد غوغل نفسها في مرمى سهام السلطات الأميركية منذ سنوات عدة.

فقد بوشرت تحقيقات عدة بحق هذه الشركات المعروفة اختصارا بـ"غافا" من جانب وكالات فيدرالية ولجان برلمانية، فضلا عن مدعين عامين في غالبية الولايات الأميركية.

واتى إعلان الثلاثاء عن هذه الملاحقات الجديدة بعد تحقيق واسع أطلقته وزارة العدل الأميركية في صيف العام 2019 حول نفوذ هذه الشركات التي تشكل أسس الإنترنت في الولايات المتحدة.

وفي العام 2018، فرضت سلطات المنافسة الأوروبية غرامة قياسية على غوغل قدرها 4.3 مليار يورو بعد اتهامها بممارسات غير قانونية على صعيد نظام أندرويد لتعزيز موقعها المهيمن ولاسيما في مجال البحث عبر الإنترنت.

القاهرة تطرق باب الديون الخضراء لتنويع قروضها الخارجية

مصر أول دولة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تطرح سندات سيادية خضراء



مشاريع التدوير تعزز التنمية

نحو 225 مليار دولار في نهاية عام 2020.

ورغم النوايا الطيبة للقروض الخضراء، إلا أنها لا تزال تمثل عبئا على معدلات الدين الخارجي للبلاد، والذي وصل إلى نحو 111.3 مليار دولار في نهاية مارس الماضي، وإن كانت أقل حدة، لأنها ترتبط بمشروعات تدبر عاندا من خلاله تتم مواجهة أعباء أقساط القروض.

وتظل القاهرة تحت ضغوط الحاجة إلى توفير عملة أجنبية لسداد أقساط القروض الخضراء، بجانب أقساط الديون التقليدية بالعملة الأجنبية أيضا، ما يستلزم البحث عن موارد مستقرة لتدفقات العملة الأجنبية.

وتعد هذه الإشكالية نقطة الانطلاق لإستراتيجية القاهرة الرامية إلى خفض معدلات الدين العام للناجح المحلي والتي تصل حاليا إلى نحو 82.8 في المئة وفق الموازنة 2020 - 2021.

الكهرباء من الرياح والطاقة الشمسية، كما تدرس رفع نسبة الطاقة المتجددة إلى 60 في المئة من إجمالي القدرات المنتجة بحلول 2035، بدلا من نسبة 42 في المئة المخطط لها في إستراتيجية الطاقة الحالية.

قال المحلل الاقتصادي ياسر عمارة، إن إقبال مصر على إصدار سندات خضراء خطوة استباقية على الأسواق الناشئة، لاسيما بعد إدراجها في بورصة لندن. وأضاف لـ"العرب"، أن هذا النوع من السندات يشهد إقبالا من جانب المحافظ الاستثمارية والمؤسسات المالية العالمية، بالتالي فإن القاهرة استهدفت شريحة جديدة من الدائنين.

وأوضح أن الطرح الجديد يبلغ نحو 16 مستثمرا لأول مرة في إصدارات السندات المصرية بالدولار، في ظل تزايد التوجه العالمي لسوق السندات الخضراء. ومن المتوقع أن يصل حجم الاستثمار العالمي في المشروعات الخضراء إلى

التقليدية، أن الأولى تستهدف تمويل مشروعات وصناعات تتمتع بالنمو المستدام أو تحسين إنتاجية المشروعات القائمة، بعكس الثانية (التقليدية) التي تستخدم في سد عجز الموازنة العامة للدولة، وبالتالي يزداد عبئها على خزانة البلاد.

وكشفت وزارة التخطيط أن الخطة الاستثمارية لمصر خلال الموازنة الحالية تستهدف مشروعات خضراء بقيمة 2.3 مليار دولار، وتعاادل 14 في المئة من إجمالي الاستثمارات العامة في خطة العام المالي الحالي.

ويصل عدد المشروعات الخضراء المدرجة في خطة العام المالي الحالي إلى 691 مشروعا بتكلفة إجمالية قدرها 28.5 مليار دولار، ومن المزمع زيادتها إلى 30 في المئة في خطة العام المالي المقبل. وتتفاوض مصر حاليا مع مستثمرين أجانب لإقامة مشروعات طاقة متجددة بقرارات إجمالية تبلغ 2 غيغافوات لتوليد

وأشار إيهاب سعيد عضو مجلس إدارة البورصة المصرية، إلى أن السندات الخضراء التي توجه لمشروعات الطاقة النظيفة لا تمثل خطرا على الديون الخارجية، لأنها تتمتع بفائدة منخفضة وفتره سماح طويلة للسداد، بعكس السندات التقليدية التي تمثل عبئا على الديون.

ولفت لـ"العرب" إلى أن طر ح مصر للسندات الخضراء في الأسواق العالمية، لا يسلم من تقلبات الاقتراض بالعملة الأجنبية، لكن المشكلة ليست مقلقة لأن الجنيه المصري مرتبط بالدولار الأمريكي وطر ح السندات الخضراء تم بالدولار، كما أن الاحتياطي النقدي الأجنبي في مصر بالدولار أيضا.

ووصل حجم الاحتياطي النقدي من العملات الأجنبية لدى البنك المركزي المصري في نهاية سبتمبر الماضي إلى نحو 38.4 مليار دولار. وما يميز السندات الخضراء عن السندات

وتشمل حزم المشروعات الإدارة المستدامة للمياه والصرف الصحي، على ضوء "رؤية مصر 2030" التي تعطي الأولوية لمشروعات الاستثمار الأخضر.

واستقرت الحكومة على توجيهه 500 مليون دولار من حصيلة السندات الخضراء لتمويل مشروع القطار المعلق "مونوريل" الذي يربط شرق القاهرة بغربها من العاصمة الإدارية حتى مدينة السادس من أكتوبر، في جنوب غرب القاهرة، وعدد من محطات معالجة المياه. وأوضحت وزارة البيئة أنه سيجري تحديد المشاريع الأخرى التي ستوجه لها باقي حصيلة القرض الأخضر البالغة 250 مليون دولار.

وتستهدف مصر من الطرح تمويل محفظة مشروعاتها الخضراء والصديقة للبيئة والتي تصل قيمتها إلى 1.9 مليار دولار.

وتضع الحكومة مشروعات المياه أولوية قصوى، في ظل تهديدات الأمن المائي التي تفرضها التغيرات المناخية وسد النهضة الإثيوبي.

ورصدت حزمة إفاق استثماري تصل إلى نحو 8.5 مليار دولار حتى عام 2050 لإنشاء محطات لتحلية مياه البحر من أجل توفير مليون متر مكعب يوميا من المياه.

ويقدم البنك الدولي المساعدة الفنية لإعداد وإصدار التقارير السنوية المطلوبة عن أوجه استخدام حصيلة السندات الخضراء، والأثر التنموي والبيئي المتوقع للمشروعات المؤهلة.

ووافق البنك الدولي على قرض بنحو 200 مليون دولار لتحسين جودة الهواء بالقاهرة الكبرى، وتقليل الانبعاثات الكربونية، وتحسين إدارة المخلفات الصلبة، في إطار خطة مصر لدعم ما يسمى بـ"التعافي الأخضر".

ويساعد البنك الدولي مصر أيضا في إعداد التقارير السنوية المطلوبة عن أوجه استخدام حصيلة السندات الخضراء، والأثر التنموي والبيئي المتوقع للمشروعات المؤهلة، بما يتوافق مع مبادئ تلك السندات وربطها بأسواق رأس المال الدولية.



محمد حماد صحافي مصري

القاهرة - تسعى مصر لتنويع

مصادر اقتراضها من الخارج للحصول على سيولة نقدية لمواجهة أعبائها المالية، وطرقت باب السندات الخضراء كآول دولة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تطرح سندات سيادية حكومية وفق هذه الآلية، وجمعت في أول طرح نحو 750 مليون دولار.

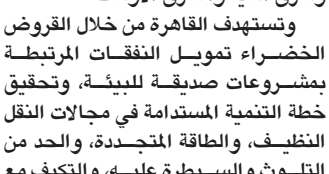
وقالت وزارة المالية، إن أجل الديون الجديدة يصل إلى نحو خمسة سنوات بسعر عائد 5.25 في المئة، ما يضع مصر على خارطة التمويل المستدام.

أكد محمد معيط وزير المالية، لـ"العرب"، أن الإصدار شهد إقبالا كبيرا من المستثمرين، حيث تجاوزت طلبات الشراء حجم الإصدار المعلن بنحو 7.4 مرة للشريحة المستهدفة التي ترغب مصر في تغطيتها والبالغة 500 مليون دولار.



محمد معيط

الإقبال دفعنا إلى رفع سقف الاقتراض من 500 إلى 750 مليون دولار



ياسر عمارة

السندات الخضراء خطوة استباقية تجذب شرائح جديدة من الدائنين

وأضاف أن هذا الإقبال دفع القاهرة إلى قبول نحو 750 مليون دولار بسبب الإقبال الكبير على السندات من قبل مؤسسات مالية من أوروبا وأمريكا وشرق آسيا والشرق الأوسط. وتستهدف القاهرة من خلال القروض الخضراء تمويل النفقات المرتبطة بمشروعات صديقة للبيئة، وتحقيق خطة التنمية المستدامة في مجالات النقل، والطاقة المتجددة، والحد من التلوث والسيطرة عليه، والتكيف مع تغير المناخ ورفع كفاءة الطاقة.

انحسار أزمة الوقود في سوريا بدعم إيراني

ارتفاع في الصادرات النفطية الإيرانية في سبتمبر في تحد للعقوبات الأميركية

المدعوم والمازوت المشغّل للمصانع والمعامل، وسط تفاقم أزمة شح المحروقات وانهايار الاقتصاد البلاد، مبررة خطوتها بالعقوبات الأميركية المفروضة عليها.

وكان سعر لتر البنزين المدعوم قد ارتفع من 250 إلى 450 ليرة، والمازوت الصناعي من 296 إلى 650 ليرة، وفق ما أفادت وكالة الأنباء الرسمية "سانا" مساء الثلاثاء. وبيع سعر الصرف الرسمي 1250 ليرة مقابل الدولار، ونحو 2200 ليرة في السوق الموازي.

وأرجعت وزارة التجارة وحماية المستهلك، قرار رفع الأسعار إلى "التكاليف الكبيرة التي تتحملها الحكومة لتأمين المشتقات النفطية وارتفاع أجور الشحن والنقل في ظل الحصار الجائر الذي تفرضه الإدارة الأميركية على سوريا وشعبها".

وتشهد مناطق سيطرة الحكومة منذ سنوات أزمة محروقات حادة وساعات تقنين طويلة، بسبب عدم توفر الفيوول والغاز اللازمين لتشغيل محطات التوليد، ما دفعها إلى اتخاذ سلسلة إجراءات تقشيفية.

وفي محاولة لامتصاص هذه الأعباء التي فرضتها أزمة النفط حاولت الحكومة السورية امتصاص الضغط عبر إصدار مرسومين تشريعيين، يتضمن الأول منحة مالية للموظفين المدنيين والعسكريين، ويعمل الثاني الحد الأدنى من الرواتب المعفى من الضريبة، فيما يركز أكثر من 80 في المئة من السوريين تحت خط الفقر وفق الأمم المتحدة.

وخلال الصراع المستمر منذ ما يقرب من عشر سنوات اعتمدت سوريا على حليفها إيران للحصول على 70 ألف برميل يوميا في المتوسط، نحو نصف احتياجاتها، لكن الإمدادات انخفضت في السنة الماضية مع تشديد العقوبات وسعي إيران إلى الصادرات النقدية بحسب خبراء في القطاع.

ويقول الخبراء إن نحو نصف صادرات الخام الإيرانية حملتها سفن أجنبية عبر النقل من سفينة إلى أخرى، مما يجعل من الصعب تحديد الوجهات النهائية.

38 ألف طن من البنزين بدأت سفينة في تفريغها في مرفأ بانياس مما خفف أزمة النقص بانياس

كما يقولون إن القيود الأكثر صرامة التي تتبناها السلطات اللبنانية لتفادي الوقوع تحت طائلة قانون قيصر، قلصت أيضا استخدام الموانئ اللبنانية.

لكن متعاملين في النفط مقرهما في دمشق ومصر في يعمل من بيروت على دراية بتجارة النفط السورية، قالوا إن الحكومة دبّرت شحنات من زيت الغاز مستوردة عبر لبنان وجرى شحنها برا، وإمدادات دبّرت عبر معبر القائم الحدودي مع العراق. ومنذ يومين اضطرت الحكومة السورية إلى رفع الدعم عن أسعار البنزين

شحن إقليمي يعمل من عمان، إنه "بالإضافة إلى ذلك فرغت سفينة إيرانية تحمل مليون برميل أخرى شحناتها في البحر المتوسط على متن سفينتين أصغر حجما للتسليم إلى سوريا"، وأضافوا أن تلك الشحنات سُلّمت قبل أسبوعين.

وكان وزير النفط بسام طعمة قال في سبتمبر، إن قانون قيصر، وهو من أشد العقوبات الأميركية التي دخلت حيز التنفيذ في يونيو الماضي ويحظر تجارة الشركات الأجنبية مع دمشق، عطل عدة شحنات مستوردة من موزين لم يفصح عنهم.

وقال ثلاثة مسؤولي شحن آخرون، إن خفض التسليمات الإيرانية بواقع النصف في الأشهر الأربعة الماضية، والتي اشترتها دمشق بموجب خطوط ائتمان وصفقات مقايضة مع طهران، فاقم النقص المزمن.

وأضافوا أن تفضيل إيران زيادة المبيعات نقدا إلى الزبائن الآسيويين بدلا من تزويد حليفها دمشق على أساس الائتمان كان عاملا وراء خفض الإمدادات. ويكاد اقتصاد إيران بسبب تأثير العقوبات الأميركية وجائحة فايروس كورونا.

وتظهر بيانات من تانكرز تراكز، التي تتبع شحنات ومخزونات النفط، ارتفاعا في الصادرات الإيرانية الشهر الماضي في تحدّ للعقوبات الأميركية. وانهار إنتاج سوريا النفطي بعد أن فقدت دمشق معظم الحقول المنتجة للنفط في الجزء الشرقي من البلاد، شرق نهر الفرات في دير الزور.

استمر على مدى شهرين تقريبا فاقمته عقوبات أميركية أكثر صرامة.

ونسبت رويترز لثلاثة مسؤولين بقطاع الشحن ورجل أعمال يعمل من دمشق مطلع على الشحنة قولهم، إن "سفينة بدأت في تفريغ 38 ألف طن من البنزين في مرفأ بانياس النفطي الاثنين، بعد ثلاثة أسابيع من تفريغ سفينة أخرى تحمل خاما إيرانيا شحنة قدرها مليون برميل". وقال مسؤول شحن يعمل من بيروت ومسؤول



دخلت أزمة الوقود في سوريا طريق الانحسار مع تسلمها شحنات من النفط الخام من إيران، ما خفف معضلة النقص الذي استمر طيلة شهرين بفعل قيود قانون قيصر على الواردات السورية فيما تشير بيانات إلى ارتفاع الصادرات النفطية لإيران ما يشكل تحد لعقوبات واشنطن.

وقال مسؤولون في قطاع الشحن وفي ميناء ومتعاملون، إن إيران سلمت عدة شحنات من البنزين والنفط الخام إلى سوريا، مما خفف نقضا في البنزين

دمشق - تسلمت دمشق شحنة جديدة من النفط من حليفها إيران، ما خفف أكبر أزمة وقود تشهدها البلاد بفعل تداعيات العقوبات الأميركية.

سيارات تنتظر جرعة بنزين

مطربة من جيل العمالقة سحرت العرب بصوتها

السيدة نعمة

آخر حبة في عنقود الزمن التونسي الجميل



● الإهمال الذي يلحق بالفنانين التونسيين الكبار من قبل الإعلام الوطني، طال حتى رموز الأغنية التونسية على غرار عليّة وعلي الرباحي، وكان أهل البلد يفرطون في كنوزهم حتى يرحلوا.



● السيدة نعمة لم تتوقف، في جميع إطلاقاتها الإعلامية، عن التحسر على فترة حكم الرئيس الراحل بورقيبة، واصفة إياه "بالرئيس الذي يقدّر قيمة الفنانين التونسيين".



صغير الحيدري
صحافي تونسي

غيب الموت، قبل أيام، فنانة تونس الأولى السيدة نعمة عن عمر ناهز الـ 86 عاما وذلك بعد صراع مرير مع المرض لتكون بذلك آخر حبة من عنقود الزمن الجميل، التي ترحل تاركة وراءها أثرا كبيرا يصعب تجاوزه.

ولئن كان هول الفاجعة التي استفاق عليها التونسيون صباح الأحد الماضي كبيرا بوفاة نعمة، فإنها كانت مناسبة التقى فيها التونسيون باختلاف مشاربهم وتوجهاتهم حول الإجماع على قيمة أشهر المطربات التونسيات التي تسلّلا نجمهما في بلادها وعلى الساحة العربية والعالمية.

المطربة الأولى

نعت وزارة الشؤون الثقافية "فقيدة الفن التونسي المطربة القديرة السيدة نعمة التي وافتها المنيّة بعد صراع مع



نهج الباشا في العاصمة يفخر بأنه كان المنصة التي انطلقت منها نعمة، إثر انفصال والديها، ما جعلها ترافق أمها وخالتها إلى هناك، وفيه تم اكتشاف قدراتها التي خلقت بها نحو أشهر المسارح العربية وحتى الأوروبية

المرض". رئيس الحكومة التونسية، هشام المشيشي، حضر موكب تابين الراحلة في مدينة الثقافة حيث استحضر "مسيرتها الفنية الخالدة" مضيفا أنها "خاطبت جميع الشرائح العمرية وهي التي غنت كل الألوان الطربية تاركة إرثا فنيا يفوق حدود الوصف". وعُدّ المشيشي خصال نعمة، باعتبارها كانت قريبة جدا من التونسيين من خلال مختلف المناسبات كالافراح العائلية والمهرجانات وإطلاقاتها الإذاعية والتلفزيونية. ولدت حليلة الشيخ، والتي صار اسمها نعمة، وباتت فعلا من النعم التي حظيت بها تونس، في قرية أزمو قرب مدينة قليبية التابعة لمحافظة نابل شمال شرق البلاد، في العام 1934 حيث نشأت قبل أن تتحول في وقت لاحق إلى فنانة تونس الأولى برصيد فني تجاوز الـ 360 أغنية. وبات من الصعب حصر أعمال نعمة، إذ تقول مصادر فنية أن لها حوالي 800 أغنية حتى أنها قالت في إحدى إطلاقاتها الإعلامية "لم أعد أدري كم غنيت من أغنية. لقد نسيت العديد من الأغاني". انتقلت إلى العيش في العاصمة، وبالتحديد في نهج الباشا، إثر انفصال والديها، ما جعلها ترافق أمها وخالتها إلى هناك، حيث تم اكتشاف قدراتها الفنية التي خولت لها أن تجوب بعد ذلك أشهر المسارح العربية وحتى الأوروبية.

وبدا صيت نعمة ينتشر بعد اكتشاف قدراتها الفنية وهي في سن الحادية عشرة بعد أن أدّت أغنية "صالحة" التي لا تزال تُردّد على كل لسان اليوم وخاصة من المبدعين الذين يشدهم الزمن الجميل الذي برزت فيه نعمة إلى جانب كبار المطربين والمطربات التونسيين والعرب.

وتزوجت نعمة في سن السادسة عشرة، وأنجبت 3 أبناء. وكان أول ظهور لها أمام الجماهير التونسية خلال حفلة

خيرية لفائدة جمعية المكفوفين. تلك الحفلة كانت فرصة لنعمة لتبرز مع قامات أخرى على غرار عليّة، وكانت الإنطلاقة لبقاء اسمها محفوظا ومحفورا في ذاكرة التونسيين لما قدمته للفن التونسي، حيث كانت تُلقب بـ "المطربة الأولى" في فرقة العصر التي كان يقودها آنذاك الفنان حسن الغربي الذي يعدّ من أكبر رواد عازقي القانون في تونس.

بعد تلك السهرة التي غنت فيها نعمة أغنية "حبيبي لعبتو"، وهي أغنية اطرست الجمهور، كانت على موعد مع دخول المعهد الرشيدى، فانضمت إلى فرقته التي تأسست في ثلاثينات القرن الماضي، وأصبحت نعمة في ما بعد إحدى أبرز مطرباتها.

هناك أيضا لقبها الملحن صالح المهدي بنعمة، ولحن لها العديد من الأغاني العاطفية على غرار "الليل أه يا ليل" و"يا ناس ما أكسح قلبه" وغيرهما من الأغاني التي جعلت في ما بعد اسم نعمة يرتبط باسم المهدي. لحن لها أيضا خميس ترنان العديد من الأغاني، من بينها "ما أحلاها كلمة في فمي" و"وشرع الحب" وغيرهما. ولاقّت أغاني نعمة نجاحا ورواجا كبيرين، خاصة وأن الإذاعة التونسية الرسمية آنذاك كانت تبث أغاني الفرقة الرشيدية.

سفيرة تونس

أهلها نجاحها لتصبح الفنانة الأولى المطلوبة شعبيا، فأقامت العديد من الحفلات في بلادها إلى أن دخلت الإذاعة التونسية كمطربة رسمية وذلك سنة 1958 معثلة من المطربات التونسيات على غرار صليحة وعليّة ونادية حسن، لتترك بذلك قطار الشهرة الذي أوصلها إلى العديد من المحطات العربية والعالمية.

ففي العام 1966 كانت أول مصافحة بين نعمة وجمهورها العربي وذلك في مهرجان انتخاب ملكة جمال العرب ببيروت، حيث شاركت فيه ضمن وفد الإذاعة. كما حطت الرحال في مهرجان الفية القاهرة عام 1969 حيث أبهرت الجمهور هناك ما جعل الأديب والشاعر صالح جودت يكتب عنها في مجلة الكواكب المصرية، قائلا "الواقع أنني لم أكن أعرف في تونس هذه الثروة الفنية الكبيرة، وهذه الطاقة الضخمة من الألوان الغنائية ولاسيما صوت المطربة العظيمة نعمة التي تتميز فوق غزوبة الصوت بالحركة والحيوية على المسرح وبالتعبير الثري على قسمات الوجه وبالقدرة الفائقة على تحريك الجماهير". وتابع الشاعر المصري "على الكثير من مطرباتنا

أن يتعلمن من نعمة هذه الخصائص لأن الغناء ليس مجرد غزوبة في الصوت وإنما غزوبة الصوت لا بد لها من إطار فاخر كإطار نعمة حيث يتلأأ منها الأداء الحي".

نعمة وبورقيبة

ومع سطوع نجمها على الساحة العربية أقامت نعمة علاقات متينة مع كوكب الشرق أم كلثوم وفيروز والعندليب الأسمر عبد الحليم الحافظ وسيد مكاوي الذي بدوره لحن لها الكثير من الأغاني، إلى جانب حسن عريبي من ليبيا وغيرهم من كبار الموسيقيين العرب والتونسيين. "كنا في كل مناسبة نسهر على اللحن والأداء والكلمة" بهذه الكلمات وبنبرة من الحسرة تحدثت نعمة ذات مرة للتلفزيون الرسمي التونسي، وذلك في معرض ردها على علاقتها بالزعيم الراحل الحبيب بورقيبة الذي أسال افتتاحه بفنانة تونس الأولى الكثير من الجبر على الورق، حيث كان بورقيبة يبكي عندما تغني نعمة في الحفلات التي تقام للرئيس سواء بمناسبة عيد ميلاده أو غيرها من

المناسبات. وقالت آنذاك أيضا "كان الملحن الشاذلي أنور يرى في بورقيبة مثالا له فغنيت له في فترة 1961 و1962: يا حبيب تونس، ثم: فرحنا بميلادك يا زعيم الخضراء، في عيد ميلاده الذي يصادف 3 أوت". وفي جل الإطلاقات الإعلامية أو الحوارات الصحافية التي أجرتها، كانت نعمة تتحسر على فترة حكم الرئيس بورقيبة واصفة إياه "بالرئيس الذي يقدر قيمة الفنانين التونسيين"، مشيرة إلى أن هؤلاء تركوا جانباً بعد رحيله حيث أصبحت السلطات تبجل الفنانين الأجانب أكثر. ووصلت علاقة نعمة ببورقيبة، الذي كان يولي مكانة هامة للفن، إلى حد تقديمها أناشيد وقصائد لـ "المجاهد الأكبر"، أبرزها تلك التي قدمتها له بعد جولته العربية وزيارته لأريحا حيث توجهت نعمة لبورقيبة بالقول "أُم في عالا فحاسدوك حطام".

وكانت نعمة تقول "لقد كان بورقيبة يحبني كثيرا ويجب كل الفنانين التونسيين معنوياتنا ترفع بوجوده، فقد كان ملما بالفن والفنانين" في إشارة إلى تشجيع الرئيس الحبيب بورقيبة للفن والفنانين. ظلت نعمة وفية لبورقيبة وما أنجزه حيث وجهت إلى الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي عند توليه السلطة رسالة تدعوها فيها إلى "الحفاظ على الأمانة التي تركها لبورقيبة" في إشارة إلى تونس. وقالت في حوار مع صحيفة "الشارع المغربي" المحلية إنها



موجة الانتقادات الازدة التي رافقت انتفاضة 14 يناير 2011 لمغنين تونسيين بسبب علاقاتهم مع نظام الرئيس الراحل زين العابدين بن علي وكذلك بورقيبة، لم تؤثر على مكانة نعمة التي كانت دائما تشدد على أنها لم تغن للأنظمة بل للشعب التونسي وبلادها

كانت تحظى، إلى جانب الفنانين التونسيين، باهتمام كبير في عهده، مشيرة إلى منعها من السفر في فترة حكمه قائلا "كنت أحظى بحب واهتمام كبيرين من وزير الثقافة الأسبق الشاذلي القليبي والوزير الأول محمد مزالي فالأول منعتني من السفر بدافع الخوف عليّ، أذكر أنه قال لي: أنت ملك لتونس". وأضافت "أما الثاني فقد خصص لي مساحة إذاعية على المباشر، في كل سهرة خميس لبث أغاني، حتى يتشبع الجمهور بالفن التونسي ويكون على دراية بالإنجازات التونسية.. أرجو أن تتكرر مثل هذه المبادرات لفائدة جمهورنا وينابيع أغانيها ولا يضطر إلى ترديد كلمات أغاني الفنانين الأجانب فقط في المهرجانات الصيفية".

وبالرغم من موجة الانتقادات الازدة التي رافقت انتفاضة 14 يناير 2011 لمغنين تونسيين بسبب علاقاتهم مع نظام الرئيس الراحل زين العابدين بن علي وكذلك بورقيبة غير أن نعمة كانت دائما تشدد على أنها لم تغن للأنظمة بل للشعب التونسي وبلادها. وقالت في حوار آخر مع صحيفة الصباح المحلية "غنيت لتونس وشعبها ولم أغن لأنظمة.. غنيت في مهرجان قرطاج والحمامات وغيرهما ولم أقتاض أمولا كما أنباء جبلي لأننا كنا نؤمن بأن المطلوب منا هو الارتقاء بأغنيتنا، وفي المقابل كنا نكتفي بما يؤمن لنا حياة كريمة فحسب". شكت نعمة مرارا من الإهمال الذي لحقها من قبل الإعلام الوطني، وهو إهمال طال حتى رموز الأغنية التونسية على غرار عليّة وعلي الرباحي، وكان أهل البلد يفرطون في كنوزهم حتى تتساقط حبات تلك الكنوز الواحدة إثر الأخرى.

الناشر



رواية تدرب قراءها على سرد حكاياتهم

● **بيروت** - يقدم الكاتب السوري أيمن مارييني من خلال رواية "خيوط الانطفاء" قصة عائلة الساحر، الشخصية الغربية التي ارتبطت بها الكثير من الخرافات والحكايات والأوهام والإكاذيب، والتي ما زالت ملهمة للكثير من الكتاب.

يعرض مارييني تاريخ هذه الشخصية، ويبحر بنا الكاتب في أجواء تنسم بالأسطورية والتاريخية والعلمية، عبر حكايات تروى على لسان شخصيات من عائلة الساحر.

الرواية حكايات تروى على السنة أصحابها في ما يشبه المتاهة، فكل من الرواة منظوره الخاص إلى الأحداث، ولسانه الذي ينطق به، لكن في النهاية يجد القارئ نفسه قد غاص عميقاً في حكايات التراث الشعبي والأساطير الخاصة بالمنطقة كلها.

تتحدث الرواية عن حكايات غريبة من قبيل "كتاب النائمين" المفقود حيناً والحاضر حيناً آخر، ونعلم مكان وجوده إذ هو مدفون في مقبرة النائمين، ولكن لاشيء هناك، تلك المقبرة القائمة على أطراف صحراء القاهرة، المدينة التي تدور فيها أحداث الرواية، والتي تحوي النائمين في عائلة الساحر، من ورد النيل الفتاة التي نبتت لها أفرع على يديها وساقبها، إلى سامي الذي ولد بجناحين. مروراً بالكثيرين من أفراد آخرين لهم ما يشبه ذلك في عائلة الساحر.

في الرواية يختلط الواقع بالحلم، والماضي بالحاضر، التاريخ بالأسطورة.

**الرواية حكايات تروى على
أسنة أصحابها في ما
يشبه المتاهة، فكل من
الرواة منظوره الخاص إلى
الأحداث**

السرد في الرواية يمتاز بالممتعة وسلاسة الأحداث، كما أن اللغة المسبوكة ولعبة الحكى تقود القارئ إلى الانخراط في عمق الرواية، ليحكي بدوره عن ذاته، وهذا ما تسعى إليه الرواية، أن تجعل القارئ هو الروائي الذي يروي حكايته بعد أن تدرب مع الشخصيات.

تقع الرواية في 260 صفحة من القطع المتوسط، وتمتد عبر خمسة عشر فصلاً، تبدأ بفصل عنوانه "الخاتمة"، وتنتهي الرواية بفصل آخر بعنوان "خاتمة 2".

ونذكر أن رواية "خيوط الانطفاء" صدرت أخيراً عن دار رياض الرئيس للكتب والنشر في بيروت، وهي الرواية الثالثة بعد رواية "سيرة الانتهاك" 2011، و"غائب عن العشاء الأخير" 2016.



«هذا الجسد، هذا الضوء» قصائد أسطورية إيطالية

● **إيطالية** من مواليد ميلانو 1964، مقيمة في روما، وتعمل مؤدية مسرحية، كما أنها مديرة ومقدمة برامج ثقافية في إذاعة راي راديو 3، وناقدة أدبية في مجلة الشعر العالمية وغيرها من الصحف.

من مجموعاتها الشعرية نذكر "محك الذهب" (1998)، "القردة الضالة" (2003)، "كما لو يعزم ريسن متوقد" (2005)، "إلى المسؤولية" (2007)، "على قم الجميع" (2010)، "سلسلة أحفورية" (2015)، "أنا الآخرون" (2018)، وقد حازت الشاعرة على العديد من الجوائز منها جائزة بازوليني (2003)، وجائزة نابولي (2010). ترجمت قصائدها إلى عدة لغات.

أما أمارجي فهو الاسم الأدبي للشاعر والمترجم السوري رامي يونس الذي قدم الكثير من الترجمات من الإيطالية إلى العربية.

تأتي سلسلة الشعر الإيطالي تكملة لمشروع المتوسط كدار نشر اهتمت، منذ تأسيسها، بنقل الأدب والفكر الإيطاليين إلى اللغة العربية، بحكم وجودها في إيطاليا، وقدمت الدار أعمالاً كثيرة تترجم لأول مرة إلى العربية سعياً إلى تشكيل صورة بانورامية عما يكتب باللغة الإيطالية.

● **ميلانو (إيطاليا)** - يضم كتاب "هذا الجسد، هذا الضوء" للشاعرة الإيطالية المعاصرة ماريّا غراتسيا كالاندرونه، مختارات شعرية لأهم ما كتبت هذه الشاعرة والكاتبة المسرحية والناقدة الأدبية.

وقد أعد الكتاب وترجمه الشاعر والمترجم السوري أمارجي، ليصدر أخيراً عن منشورات المتوسط - إيطاليا، كأول كتب سلسلة الشعر الإيطالي، التي يشرف عليها ويحررها أمارجي.

يلفت الناقد الإيطالي أندريا كورتلسا في توطئة الكتاب إلى أنه يعرف القليل من الأمثلة الحديثة على تطور يماثل ذلك الذي أحرزته في السنوات الثلاث الأخيرة ماريّا غراتسيا كالاندرونه. إنه تطور تقوده طاقة مستعرة. ويضيف "إن في هذا الشعر، ولقها هنا بكلمات بيانكا ماريّا فرابوتا (التي يمكن القول إنها مكتشفاتها)، سيلاً صاخباً، جارفاً، سيلاً يحمل معه حدساً غنائياً استثنائياً، وقواعد أخلاقية مبهرة، وتمجيداً أسطورياً عميقاً الإدراك لإعادة ابتكار الكون".

ونذكر أن ماريّا غراتسيا كالاندرونه، شاعرة، وكاتبة مسرحية، وصحافية



ماريا غراتسيا كالاندرونه شاعرة بطاقة مستعرة

«ديكامرون» عربي على خطى الإيطالي جيوفاني بوكاشيو

قصص لكتاب مخضرمين وناشئين تركز على ثيمة الهروب من الوباء



الحكايات وسيلة نجاة (لوحة للفنان سمير الصفي)

وتتابع "كما أنني أؤمن شخصياً بأن المنجز الفني الأفضل هو الذي يعقب مرحلة الإنفعال، واعتقد أن الوقت ما زال مبكراً للكتابة عن كورونا، فما زلنا نحتاج إلى أن نعبّر هذا الوباء بسلام وأن نلتقط أنفاسنا ثم نكتب عنها، أقول هذا مع احترامي لطبعاً لكل التجارب الفنية على اختلاف أشكالها والتي أنتجت وأُنجزت تحت وطأة الكورونا.

**القصص تجمع مستويات
كتابية مختلفة بين كتاب
معروفين وكتاب يبدعون
طريقهم للإبداع ويرغبون
في التعرف إلى أصواتهم**

أما القاصة السورية فدوى العبود، التي سبق وأن حصلت على جائزة مئى الشافعي عن قصتها "كاميرا ملونه" والتي كانت الشريك الأساسي في المشروع فتقول "كان التهديد بالوباء عالياً. وراح الأطباء يتحدثون عن أرقام الموتى. كنا نشعر أن هناك مبالغة وحرصاً شديداً على إشاعة الذعر بين الناس، في هذه الفترة اقترحت الكاتبة السورية روعة سنبل أن نستلهم تجربة جيوفاني بوكاشيو في روايته "الديكاميون"، باختصار أن نحكي لننجو، فتم طرح الفكرة عبر وسائل التواصل واستجاب لها الكتاب".

وتضيف "كان الاقتراح بداية أن يختار أحداً محوراً (ثيمة) معيناً، ثم تقدم نصوصاً حولها على أن يبلغ العدد 10 نصوص. ولم يكن ضرورياً أن تكتب النصوص بمناسبة ما، وإنما يكفي أن ترتبط بالثيمة. وعلى مدى عدة أشهر وبينما كانت الصديقة روعة تتواصل مع المبدعين، الذين وصل عددهم إلى 47 مبدعاً، كتبوا جميعهم نصوصاً فائقة الجمال، وكانت النصوص تجمع مستويات كتابية مختلفة بين كتاب معروفين وكتاب ناشئين، فاختلاف أجيال كتابها التعرف إلى أصواتهم. كان نصيبي كتابة مراجعات نقدية عن النصوص، ونسخ نصوص أخرى ملائمة للثيمة مثل نصوص هيمنفواي وموراكامي".

وتتابع "حاولت في قراءتي للنصوص أن أبحث عما هو مشترك بين النص والحياة، لكن النقلة الرائعة كانت في تحول النصوص من صفحة في العالم الافتراضي إلى كتاب مع الصديق المبدع جعفر العقيلي وكادره المتميز الاستاذ سامر حيدر المجالي وسجود فضل الله العنابسة، فتحول الديكاميون من فكرة في رواية إلى واقع يومي افتراضي تتبادل فيه الحكايات، ومن ثم إلى كتاب وما يعنيه ذلك من نقل الفن إلى الواقع".

من العزلة والسبيل إلى السلوى. كبر المشروع وبدأت الصفحة تستقبل عشرات المشاركات والاقتراحات، ويتواصل معها القراء إلى أن أصبحت عبئاً حقيقياً على مؤسستها".

تقول سنبل "شعرت أن المشروع بدأ يأخذ الكثير من وقتي، إلى درجة أنه بات يجرمني من حريتي في الكتابة والعمل، وخاصة أنني عادة ما أتفرغ للكتابة الشخصية في شهري يوليو وأغسطس من كل عام، فقررت تجميد المشروع قليلاً".

لكن المشروع الذي كان قد جمع حوالي 50 قصة من كتاب مخضرمين وناشئين، من خلال محاور خمسة، دفع أصحابه للتفكير بتحويله إلى كتاب منفذ بطريقة PDF وبشكل مستقل تماماً، إلا أن الصدفة شاعت أن يتواصل جعفر العقيلي من دار الآن ناشرون وموزعون في عمان، لتحويله إلى كتاب، على أن يبقى متاحاً بشكل مجاني في نسخته الإلكترونية.

التحول إلى كتاب

تضمن الكتاب خمسة محاور أو ثيمات حول "المرايا، القطارات، الحبال، الفقاغة، الأحلام" وضمت كل ثيمة عدداً من القصص، بينما ختم كل محور منها بقراءة نصية قدمتها الكاتبة السورية والشريكة في المشروع فدوى العبود.

تقول سنبل "تعتبر الثيمات الخمس التي اخترناها للكتاب شائعة عموماً في كتابة القصة القصيرة، ولذلك كان أماننا المجال واسعاً للاختيار، سواء من مساهمات كتاب القصة القصيرة، أو من اقتراحات أصدقاء الصفحة أو من رصيد قراءتي و قراءات شريكتي في المشروع فدوى العبود".

كما أضفنا بعض القصص المترجمة وبعض القصص التي تعد من كلاسيكيات الأدب، إلى جانب قصص حديثة جداً، تقضنا هذا التنوع كي نرى طريقة تناول المحاور من زوايا عدة، تختلف باختلاف أجيال كتابها وأعمارهم وجنسياتهم، وبالتالي يتاح لنا الاطلاع على أساليب متعددة للسرد وعلى طرائق متنوعة في التعبير.

ورغم أن الظرف الراهن مرتبط بكورونا بشكل مباشر والكثير من المشاريع قامت مؤخراً حول فكرة الكتابة عن العزلة والحجر والانتظار والموت، فإن الخيار في ديكاميون 2020، كان الابتعاد كلياً عن الوباء، والسبب في ذلك كما نقول سنبل، لأننا أردنا الحفاظ على روح الديكاميون، فالحكايات المئة التي تبادلها الحكاؤون الهاربون، لم تكن عن الوباء، كما أن خيارنا كان أن ندير ظهورنا تماماً للوباء وأن نحكي حكايات أخرى كنوع من المخاتلة والخداع.

نحن نحكي لننجو، ولقد فعلتها شهريزاد مع شهريار في "ألف ليلة وليلة" لتنجو من الموت، وفعلها الإيطالي جيوفاني بوكاشيو في "ديكاميون" لينجو من الطاعون، واليوم نجد مجموعة من الحكائين العرب والأجانب يحكون قصصهم في "ديكاميون 2020" لعلهم ينجون من العزلة والموت اللذين خلفتهما جانحة كورونا ولا تزال تأثيراتها تقض مضاجع الجميع.

لمى طيارة
كاتبة سورية



وكان مشروع الديكاميون قد بدأ كفكرة لدى سنبل، حين نشرت على صفحتها في فيسبوك تعريفاً بذلك الرواية التي كتبها جيوفاني والتي ارتبطت بزمان الوباء في أوروبا، وكيف أن عشرة أشخاص هربوا ولكي يستغلوا هذا الهروب، كتبوا مئة قصة، وطرحت إعادة الفكرة مرة أخرى في زمن الكورونا. صحيح أن الرواية، قد تبدو كما تراها سنبل تشاكية، لكن القارئ ربما سيتلمس خدعة كان قد افعلها جيوفاني، وأصبحت لاحقاً حقيقة، فتلك الشخصيات العشر ما هي إلا وهم، وتلك القصص ما هي إلا وحي من خيال، إنها حكايات في سردها أقرب لشهريزاد جديدة، تحكي لتنجو من بطش شهريار الطاعون، ولتنجو بروحها من الموت.

مهما كانت الحقيقة فإن جيوفاني استطاع وعبر كل تلك السنوات والعقود أن يقنع القارئ بوجود هؤلاء الشباب والشابات، الذين أطلق عليهم لقب الملوك والذين حكوا له ولبعضهم ما يقارب 100 قصة.

تقول سنبل "قوبلت الفكرة بإقبال شديد من أصدقاء الصفحة والذين في معظمهم كتاب على اعتباري قاصّة، فقررت حينها إنشاء صفحة مستقلة للموضوع، ثم عرضت الفكرة على صديقتي الكاتبة فدوى العبود، وأعجبت بها، كما أعجب بها العديد من الأصدقاء الذين ساهموا وتحمسوا، وبدأنا تدريجياً باستضافة الكتاب على أساس تقسيم العمل بحسب المحاور (الثيمات)، واقتُرحت أنا وفدوى بداية المحاور الأولى، ثم بدأنا لاحقاً نستضيف أصدقاء مهتمين بالقصة القصيرة، حتى وإن لم يكونوا قاصين، فنقوم بدورنا بالتعريف بهم وكانوا بدورهم يختارون المحور".

وتتابع ضاحكة "كنت أطلق عليهم لقب الملوك أسوة برواية ديكاميون الأصلية، لكن البعض اعترض على ذلك، فاكثفينا بصفة الضيف، كما بدأنا بالتواصل مع الكتاب الذين لديهم قصص ترتبط بمحاور مشابهة لمحاورنا، لنسألهم بالنشر على صفحة الديكاميون".

وتقر سنبل "أن هدف المشروع لم يكن توثيق اللحظة وإنما الهروب منها وإدارة الظاهر، كانت التجربة خيط نجاة

● في القرن الرابع عشر عاشت أوروبا ظروفاً مماثلة لما يعيشه العالم اليوم، وبشكل أكثر شديداً بما تعيشه بعض البلدان العربية، التي لم تكتف ببلاء الوباء بل أضافت إليه أزمة اقتصادية قاتلة خلفتها الحروب والثورات.

كانت أوروبا تعيش حالة احتضار تام، واعتبرت تلك الفترة، بشهادة الكثيرين نقطة فاصلة في التاريخ، فقد شهدت حرب المئة عام، إلى جانب العديد من الأوبئة القاتلة، التي كان من أهمها وربما أكثرها شهرة بالنسبة إلينا الطاعون، الذي أودى بحياة ربع سكان القارة الأوروبية.

في تلك المرحلة تحديداً حاول بعض الكتاب الهروب من الواقع إلى الخيال الجامح، وربما تكون رواية الإيطالي جيوفاني بوكاشيو (1313-1975)، "الديكاميون" أو (الأمير غاليونو)، واحدة من أهم الروايات في العالم التي حاول الكاتب من خلالها الهروب والنجاة بنفسه من الموت والعزلة.

وتعني كلمة الديكاميون التي أطلقت على رواية جيوفاني والمؤلفة من قشّين، ديكا ويعني عشرة، هميرا وتعني أيام، وتدور حول عشرة من الشباب والشابات الهاربين من الطاعون، والذين اختاروا أن تكون قصصهم التي سيررونها لبعضهم البعض خلال الأيام العشرة، طوق نجاتهم.

اشتهرت رواية الديكاميون واعتبرت منذ ذلك الوقت نموذجاً للرواية الحديثة، كما كانت السبب في اعتبار إيطاليا البلد الذي نشر وعرف فن سرد القصص.

ديكاميون 2020

بعد كل تلك السنوات، عادت الكاتبة السورية روعة سنبل لاستحضار روح تجربة الإيطالي جيوفاني في ديكاميون، ربما لأن أوطاننا قد أصابها الوباء، فزادها غما وحزنًا، وربما كان استحضار التجربة فقط، بدافع الهروب من الواقع وإنكاره نهائياً.



فنانون مصريون يلاحقون الذبذبات الضوئية في الأثير

أعمال الدورة التاسعة والخمسين لصالون القاهرة التشكيلي ترصد هالات الأجسام



لوحات لأجيال مختلفة



«الأورا» نصاعة الانتقاد وسيولة الخطوط والأسطح

الآدمي، ومنها الكثير في مجال الخزف كما في تجربة حسام زكي، وفي مجال النحت كما في تماثيل سام شندي، ومن الغريب خضوع المنحوتات والخزفيات للصبغات اللونية الزائفة، الأمر الذي يفقد الخامة الأصلية نكهتها ورائحتها، والمعبرة عن أمزجتها وانفعاالتها، وهو بلورة «الأورا» المهمة على الكتلة، والتي تقودها إلى مسارات ومدارات غير اعتيادية.

على التجسيم وإبراز البعد الثالث للكتلة، سواء كانت جسداً بشرياً أو كائناً حياً أو أسطورياً أو شكلاً هندسياً، مع ترقية الألوان إلى رتبة الأضواء لتقدر على استيعاب الهالات المحيطة بالأجسام، والمنبعثة من داخلها، الطازجة البريئة، بغير معالجة وتشذيب. ومن الأعمال الشائعة بالصالون، البورتريهات الكاملة والمجزأة للكائن

تدفقات لونية من منابع الانصهار البركانية، حيث البشر في صخبهم الحي، وحيويتهم الصاخبة، وتاملاتهم الإشراقية، ودفعهم العائلي الذي لا تنقطع ألفته وبهجته، وتمتد مظلمة لتاتنس بها الطيور والحيوانات المنزلية.

«الأورا» هي نصاعة الانتقاد وسيولة الخطوط والأسطح، حتى الأشكال الهندسية الصارمة لدى عبدالمعطي من دوائر ومثلثات ومربعات ومستطيلات تتخلل عن قسوة انتظامها لتلبن تحت وطأة الهالات النورانية التي تمنح الشموع قداسة ووضاء، وتجعل من اللهب مرادفاً للتطهر والاستنارة وعبور نفق العتمة كازمة روحية قبل أن تكون فقداناً لعنسة الرؤية.

وتسليد الخامات طواعية في أعمال عبدالمعطي الحيوان النحتية، وتنشعب الهالات دوامات متتالية وحركات دائرية متصاعدة من الكتل السابحة في الفراغ برقعاتها التعبيرية الرشيقية، وتحيل مجسمات الفنان إلى التثورة الشعبية والرقصات الصوفية والصلوات التعبيرية، وهي كلها إطلاالات تبعث النورانية من رحم الجسدانية.

وتأتي أعمال التصوير على رأس قائمة الأعمال الناضجة في صالون القاهرة، كما في لوحات نذير الطنبوري ووائل درويش وعمر الفيومي ووليد قانوش، ويلاحظ فيها جميعها التركيز

والتححر من مواصفات الشكل وروتينية الأسطح، سعياً وراء قص غير مادي، وخلق عوالم تخطط الواقع والافتانزيا والأساطير والأحلام.

هذا الانكباب على الطاقة الحيوية واشتغاتها الكهرومغناطيسية غير المرئية يقود بالضرورة إلى استشفاف الحالات النفسية والعاطفية والوجدانية للإنسان، وقراءة المسكوت عنه في داخل الذات، وتأويل ما تحمله الكتل الصماء افتراضياً من أصوات وحركات وانفعالات وإشارات وومضات، ما يعني أن العمل الفني يصير ابتداءً كاملاً، ونسجاً على غير منوال ثابت وقوالب جاهزة.

من هنا، يتجلى سؤال الفن الحديث الأصعب، بقطعيته النهائية مع ميكانيكية النقل الظاهري للأشياء، على ألا يعني ذلك التوجه الطليعي الانسلاخ من التفاصيل المعيشية، والموروث الفني الشعبي والحضاري، وتضاريس البيئة المحلية، وإلا صارت الأعمال تهويمات وصباحات جوفاء، مثلما بدا في بعض نماذج الصالون، خصوصاً في مجالي الفيديو آرت، والتجهيز في الفراغ، كما في تراكيب الفنان ضياءالدين داود الغرائبية.

سيولة الخامة واللون

في المحصلة، تبقى من أبرز مكاسب صالون القاهرة التشكيلي إتاحتها وجبة فنية متنوعة لجمهور المعرض، حيث تتجاور أعمال الفنانين من أجيال متلاحقة، تحت إطار عام متسق، ويطالع المتلقي بنفسه التيارات المتعددة، والمهارات والقدرات المتفاوتة للفنانين المشاركين، بحسب إمكاناتهم وخبراتهم وطموحاتهم.

تجسد أعمال المخضرمين والمكرمين في الدورة التاسعة والخمسين للصالون فاكهة المعرض وعطوره المعتقة، ففي أعمال زينب السجيني وجورج البهجوري ومصطفى عبدالمعطي

لم يتوقف الفن الحديث عند حدود المواد المتعارف عليها بل اجتاز الأبعاد الجمالية والفكرية والمادية ليتحرر من القوالب، حيث نجده يخوض تجربة غير مضمونة النتائج، لكنها كاسرة للقيود النمطية للجسد والعقل والنفس. وفي هذا الإطار يأتي صالون القاهرة في دورته 59 الذي اشتغل فنانوه على «الأورا» تلك الهالة الشخصية والغلاف غير المرئي الذي يحيط بكل منا.

وإنما الأهم إبراز أعمال الأجيال اللاحقة من الفنانين المعاصرين والشباب في مجالات الفن المتنوعة: الرسم، التصوير، النحت، الخزف، التجهيز في الفراغ، الفيديو آرت، الفوتوغرافيا.

قنص غير مادي

يكرس صالون القاهرة جهوده لتحقيق هذه المعادلة الإشكالية، بمحاولة التوازن بين الأصالة والحداثة والتجريب، وتمثيل إبداعات الفنانين الشباب إلى استثمار عنوانه العريض «الأورا» والهالة والفرادة في الفن المصري المعاصر» من أجل إثبات حضورهم الفني بخوض تجارب شفيفة تتفاعل مع الضوء الداخلي للكتل والكانات، والجوهر العميق للإنسان، ولا تنفصل في الوقت نفسه عن الهوية الفنية والمجتمعية وجذور المدرسة المصرية في التشكيل، رغم الانفتاح على الرياح الوافدة من سائر الاتجاهات.

يشكل عنوان الصالون تحدياً حقيقياً للفنانين المشاركين، وامتحاناً لمعنى الفن وفلسفته بشكل عام، فالأورا أو الهالات المحيطة بالأجسام والأضواء المنبعثة منها هي إشعاعات محسوسة بالبصيرة والضمير أكثر منها مرئية بحاسة البصر الاعتيادية، وهي الذبذبات الأثيرية الدينامية، المشحونة بوهج الروح

وأسرار الطاقة الخفية، التي تلبس الصور والملموسات، وتفجر مكوناتها بفيض لانهائي من الرسائل والرموز والإباحات الثرية.

هذه المساحة البرزخية المراوغة، التي تتقاطع فيها خطوط الرؤية وخيوط الاستشعار، هي فضاء اشتغال الأعمال المعروضة بالصالون، وقد أفسحت فكرة الصالون الفرصة لمزيد من الانطلاق والانفلات من القيود المدرسية



شريف الشافعي
كاتب مصري

القاهرة - لا تنتهي مقترحات الفنون البصرية ومبتكراتها التعبيرية والتخيلية، وأحدثها قيمة «الأورا» أو الهالة الضوئية المحيطة بالأجسام، التي تندرج تحتها أعمال صالون القاهرة للفن التشكيلي، المنعقد حالياً في قصر الفنون بدار الأوبرا المصرية بمشاركة خمسة وفنانين فناناً، ويستمر حتى الثالث من نوفمبر المقبل.



أعمال الفنانين من أجيال متلاحقة تتجاوز تحت إطار عام متسق ليطلع المتلقي بنفسه التيارات المتعددة

يسعى صالون القاهرة في دورته 59، الذي يقام بالتعاون بين جمعية مجس الفنون الجميلة وقطاع الفنون التشكيلية، إلى ترسيخ ذاته كاعرق فعالية فنية بمصر انطلقت منذ قرابة مئة عام لدعم التواصل بين الأجيال وتعميق الحوار بين الاتجاهات المتعددة وملاحقة تطورات حركة التشكيل العالمية، ولولا عدم الانتظام في إقامته سنوياً بسبب الحروب والأحداث السياسية، لكانت دورته الحالية هي المثوية.

لا يكفي الانتكاء على التاريخ بطبيعة الحال لتقديم وجه الصالون من خلال الفنانين القدامى والراسخين والمكرمين هذا العام، ومنهم: جورج البهجوري، زينب السجيني، عبدالمعطي الحيوان، مصطفى عبدالمعطي، رباب نمر، وغيرهم،

«رؤى متعددة» معرض استعادي لفنان البوب آرت الساخر روي ليختنشتاين

إن يقول «كنت مهتما بأي شيء يمكن لي استعماله كموضوع ذي تأثير عاطفي قوي؛ كالحب والحرب أو أي شيء مشحون بشحنة عاطفية قوية يمكن لها مجابهة أساليب الرسم المنسية والحذرة».

المعرض يستعيد أعمال الفنان الأميركي المثير للجدل والذي كرس جل منجزه للنقد الساخر من محيطه الاستهلاكي

الناقد الإنجليزي لورانس الوي لتعريف أعمال جماعة المستقلين من الفنانين الشباب المعارضين للفن اللاشكلي والمطالين بالعودة إلى مظاهر الحياة الحديثة ووسائل الثقافة الشعبية.

لكن ما يميز «البوب آرت» كما يفهمه الفنان الأميركي روي ليختنشتاين هو استخدام ما هو محترق، مع الإصرار على الوسائل الأكثر تداولاً والأقل جمالية في مجال الإعلام، بما يعني ذلك من عودة على الصعيد الفني، إلى الصورة المستخدمة في وسائل الإعلام، في الصحافة والمجلات المصورة والتلفزيون. الصورة التي تعكس موقف الفنان الحيادي البارد، في غياب أي محاولة نقدية قاسية.

ونذكر أن الأميركي روي ليختنشتاين (27 أكتوبر 1923 – 29 سبتمبر 1997) قد تقاسم ريادة موجة الفن الجديد مع كل من آندي وار هول، وغاسبر جونز، وجيمس روزنكويس وأخرين.

جل أعماله قامت على المحاكاة الساخرة، حيث يتناول أنماط الإعلانات الشائعة والرسوم الهزلية، وينقد من خلالها ظواهر مختلفة، حيث سعى من قام منجزه على ما يمكن تسميته بـ«التوثيقية الساخرة». وعلى خلاف فناني البوب آرت الآخرين المجالين له، وصف لختنشتاين فن البوب على أنه «رسم فني صناعي لا رسم فني أميركي».

وقد استلهم ليختنشتاين كثيرا من أعماله من القصص المصورة التي تتضمن الحرب والقصص الرومانسية؛

لحيطة يكون هدفه نقدياً بالأساس أو كشفاً لخلل اجتماعي أو سياسي أو فني أو اقتصادي وغيره من المجالات التي تمكن هذا الفن من تعريضها ونقدتها بجرأة ونكاه وبساطة في أن واحد.

وعبارة «بوب آرت» تعني الفن الشعبي أو الجماهيري وقد استخدمها

الفوتوغرافي، ووسائل الدعاية والإعلام. البوب آرت فن يعتمد بالأساس على السخرية من الواقع، ويقدم مجموعة من الصور التي تمثل مجموعة من التقاليد أو الثقافات الشعبية وأحياناً تمثل هذه الصور الإعلانات والأخبار وغيرها من مجريات أحداث تدور حول ملقط الصورة، ولكن استحضار الفنان

الفن التشكيلي المعاصر. وتنتمي إلى فن «بوب آرت» وهي حركة فنية نشأت في كل من أميركا وأوروبا في أن واحد في منتصف الخمسينات، وارتبطت بواقعهما الاجتماعي المعاصر، بحيث لا يسعنا دراسة هذا التيار الفني، ومعرفة غاياته بمعل عن الخلفية المتمثلة بوسائل التصوير

بروكسل - يستعد متحف الفنون الجميلة في مدينة مونس البلجيكية لاحتضان معرض يحمل عنوان «رؤى متعددة» مخصص لأعمال الفنان الراحل روي ليختنشتاين، وهو واحد من أهم فنانتي حركة «بوب آرت» في الولايات المتحدة.

ويشمل هذا المعرض زهاء مئة من الأعمال تضم المطبوعات والمنحوتات والمجوشات واللافتات والملصقات من ضمن الأكثر رمزية في المشروع الفني للأيقونة الأميركية.

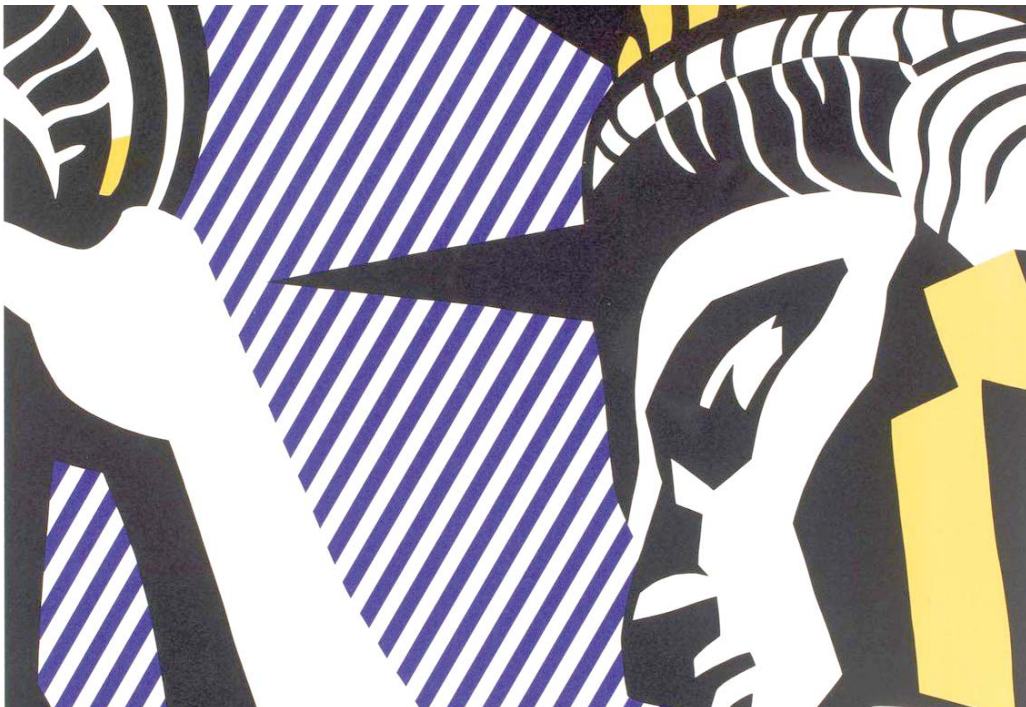
وكان روي ليختنشتاين قد دخل عالم المشاهير من خلال رسوماته المتحركة الكوميديية (كوميكس) ونقده لمجتمع الاستهلاك. ومن بين أكثر المواضيع المتناولة في أعماله الآلات والأوجه النسائية والرسوم المتحركة.

كما يحتوي المعرض على مجموعة من التقنيات المنجزة على وسائط متنوعة جداً مثل المينا والسيراميك والزجاج الشبكي، فضلاً عن «روليكس» (فيلم تشكيلي يوحي بالحركة كلما مر شخص أمامه).

ويعرف عن الفنان تهجمه المستمر على سياسة التوزيع على نطاق واسع للإنتاج الفني والذي يعتبره فاقدًا للإنسانية.

ويحظى الحدث بدعم الصندوق الأوروبي للتنمية الإقليمية وقروض ممنوحة من تجار تحف خصوصيين ومؤسسات مهتمة بالفن.

وتعتبر أعمال ليختنشتاين مختلفة بعض الشيء عن عادات التلقي في



المحتقر والأقل جمالية يتحول إلى فن

وبأسلوبه المختلف تمكن روي ليختنشتاين من نحت تجربة فنية فريدة ستظل راسخة في عالم الفن التشكيلي المعاصر، حيث فتح آفاقاً جديدة بين الفن وبينته ومجتمع، مبتعداً عن الرومانسيات اللونية والموضوعية القديمة التي طبعها الفن، نازلاً به إلى الشوارع وإلى يوميات الناس، لا كراصد سلمي، كما هو حال الكثير من الفنانين، بل كناقد له رؤية عميقة في شتى التفاصيل التي تبدو في ظاهرها عادية. فكما تندبش الفلسفة من أكثر الأشياء بومية واعتيادية وتعيد تفكيكها وقراءتها، نجد الفنان أيضاً على مسارها، مجسداً دهشته في خطوط واللوان لا يسمها الهدوء والاستكانة، بل القلق والتوتر والحفر لإيجاد معان بديلة.



شخصيات راسخة في ذاكرة المشاهدين

أول مسلسل عربي يتجاوز عتبة الأجزاء العشرة

المخرج محمد زهير رجب: «باب الحارة» صار مشروعاً فنياً وطنياً لسوريا

الجزء الجديد وهي تعبر عن اهتمام كبير من قبل الناس بتابعة المسلسل، وهذا ما يضعنا ك فريق عمل أمام مسؤوليتنا في إنجاز جزء جديد منه يقدم لهم ولنا هذا الطموح.

ويعترف مخرج المسلسل في جزئه الجديد أن "باب الحارة" صار علامة فنية سورية مشهورة وحاضرة في وجدان المواطنين العربي عموماً، وهو فخور بالعمل فيه، مسترسلاً "أنا أسميه مشروعاً فنياً سورياً قدم الكثير من الفن والحضارة عن سوريا للمشاهد العربي. رغم قناعاتي التامة بأنه عمل غير كامل، فهو ككل عمل إنساني له وعليه، ولكننا نحاول دائماً أن نقدم فيه كل ما هو جديد ومفيد وحقيقي، وهذا ما يحبه الجمهور".



وعن آفاق استمراره بعد أن وصل إلى الجزء الحادي عشر، يضيف محمد زهير رجب "كثيراً ما نسال في هذا، ودائماً تكون الإجابة أن الأمر متعلق باستجابة الجمهور له وطلبه، فطالما كان الجمهور متابِعاً لهذا العمل سيكون موجوداً. سمعت وقرأت العديد من الآراء التي كانت تنتقد العمل على البيئة الشامية وخاصة من بعض الجهات المنتجة أو حتى الفنانين والذين كان بعضهم يطلب أن تتوقف عجلة الإنتاج في البيئة الشامية. لكن بمرور الوقت ورغبة الجمهور أثبتت أنها ما زالت قادرة على المضي قدماً، لذلك وجدنا أن هذه الجهات الإنتاجية المتقدمة وبعض الفنانين ورغم انتقاداتهم لأعمال البيئة الشامية فإنهم عملوا فيها وأنجوا لها".

وهو لا ينكر أنّه يقدّم ما يحبه وطلبه الناس، مؤكّداً أن صنّاع البيئة الشامية طوروا من أدائهم في السنوات القليلة الماضية، الأمر الذي جعلها دراما مواكبة للعصر تحمل الجديد والمشوّق، و"النتيجة أنها ما زالت مطلوبة، والمثال ما نحن بصدهه الآن، إذ تصوّر الجزء الحادي عشر من أحد أشهر مسلسلاتها على الإطلاق".

ومصطفى المصطفى ويحيى بيازى وتيسير إدريس وهدي شعراوي وميلاد يوسف ويامن الحجلي وتولين البكري ورنّا الأبيض.

ظاهرة اجتماعية

"العرب" زارت موقع العمل والتقت مخرجها محمد زهير رجب لتسأله عن الجديد في مسلسل "باب الحارة"، يقول "حاولنا في هذا الجزء الاقتراب أكثر من نبض الناس في مرحلة أربعينات القرن العشرين، ففي هذه المرحلة، عاشت دمشق وسوريا عموماً نهضة فكرية وثقافية كبيرة وحراكاً حضارياً، تجلّى في وجود حركة تشيطة في المجال الإبداعي، فكانت الكثير من الصحف والمجلات والمندتيات الأدبية والصالونات وكذلك ارتياد المسارح والسينما وسماع الموسيقى بالوانها، كان هناك انفتاح على الآخر بكل تلويناته، كان مجتمعاً يضيّع بالحراك والحيوية".

ويضيف "من هناك قرّرنا توثيق ذلك ما كان يجري في دمشق حينها. إضافة إلى الحس الوطني الذي كان متوقداً، حيث كان الناس على تماس مباشر بأخر مستجدات وطنهم على المستوى السياسي". والجزء الجديد من العمل سيشتغل على إبراز الكثير من الأحداث التي تعنى بالوطن والمرأة والنوار الذين سيحاول المخرج تقديمهم بصورة جديدة عميقة وواقعية.

وعلى المستوى الاجتماعي يقول رجب "ستعود شخصية أبو جودت رئيس المخفر الشهير زهير رمضان، وصراعه العنيف والغريب مع رئيس مخفر آخر مشابه له اسمه أبو مشعل يلعب دوره قاسم ملحو في توليفة ثنائية أراهن على أنها ستحقق صدى طيباً".

ومن الأشياء اللافتة للنظر في مسلسل "باب الحارة" والخاصة به، أنّه حقق مكانة من الوجود لدى الجمهور العربي على مستوى الحضور الشعبي العام، ففي العديد من العواصم العربية وجدت بعض الفعاليات التجارية، خاصة المطاعم، التي سميت باسم "باب الحارة" وصارت علامة على وجود البيئة الدمشقية في تلك المدن. وعن ذلك يقول المخرج "أعلم من خلال اتصالاتي اليومية مع زملاء في المهنة سواء كانوا كتاباً أو مخرجين أو ممثلين أو مدراء قنوات تلفزيونية عرباً، حجم المتابعة الكبيرة الذي يحظى بها المسلسل. ففي مصر يتابعونه بنشغف، وكذلك في المغرب العربي والخليج، العمل صار سمة هامة عن وطن اسمه سوريا وشكلاً فنياً مبهجاً يحبه الناس ويطلبونه باستمرار".

ويضيف "مسلسل باب الحارة تجاوز كونه مسلسلاً يقدم حكاية مشوّقة وأحداثاً متتالية فحسب، وصار مرتبطاً بحالة فنية محببة لدى الناس ومنسوبة إلى بلد محدد يحمل خصوصيته الاجتماعية. الكثير من الاتصالات تاتيني سائلة عن

رغم كل ما يوجّه لحركة إنتاج دراما البيئة الشامية في سوريا من نقد سلبي وإيجابا، فإنها لا تزال مطلوبة لدى شرائح كثيرة من الجمهور العربي، وهي محل اهتمام الجهات الإنتاجية والشاشات العربية. ومن أهم هذه الأعمال مسلسل "باب الحارة" الذي حقق شهرة عربية كبيرة، وها هو يدخل مرحلة جديدة ليصبح أول إنجاز عربي درامي يتجاوز الأجزاء العشرة.

بإشراف بسام الملا، وأخرج ناجي طعمة الجزء الثامن والتاسع، بينما أخرجه في العاشر محمد زهير رجب الذي يقدم الآن الجزء الحادي عشر.

أما في التمثيل، فقد شارك فيه عبر أجزائه مئات الفنانين في سوريا بدءاً من الصف الأول وحتى الفنانين الجدد، منهم: أسعد فضة، عباس النوري، منى واصف، بسام كوسا، صباح الجزائري، أيمن زيدان، سلمى المصري، جمال قبش، فايز قرقي، ديمة قندلفت، ميسون أبوأسعد، نوار بلبل، تيسير إدريس، نجاح سفاكوني، جلال شموط، وفاء موصلي، هدى شعراوي، قاسم ملحو، زهير رمضان، علي كريم، مصطفى الخاني وسامر المصري.

حالياً، يدخل مسلسل "باب الحارة" مرحلة جديدة في مشواره الفني الطويل والعاصف بالتغيرات والأحداث. ففي قلب مدينة دمشق يصور الجزء الحادي عشر منه الذي كتبه مروان قاووق ويخرجه محمد زهير رجب.

وفي هذا الجزء تحديثات كبيرة كما يقول طاقمه، وهو الذي كان يفترض أن يصور في الموسم الماضي، لكن الحجر الصحي المتعلق بوباء كورونا أجل تصويره حينذاك.

وفي الجزء الحادي عشر ستعود شخصيات كانت بعيدة عن الأحداث، وستظهر شخصيات أخرى تفعل الحالة الدرامية لخلق تقاطعات إنسانية جديدة لإضفاء المزيد من التشويق في الحكاية.

وهنا تظهر شخصية أبوسرور التي يؤديها رضوان عقيلي، وهو شقيق الإيدشيري الشخصية التي ظهرت في الجزء الأول وأذاها بسام كوسا باقتدار فصارت شعبية، ثم انتهت بموت الشخصية في نهاية الجزء الأول، لكن أبوسرور شقيقه الشرير الذي لا يختلف عن أخيه إلا بالمظهر الخارجي يأتي حاملاً رغبة دفينّة في الحصول على ما تركه شقيقه ويعيش صراعات عنيفة لتحقيق ذلك. وبالتوازي مع ظهور هذه الشخصية ستحضر العديد من الشخصيات الجديدة وسيشهد الجزء الجديد عودة ممثلين قدامى، مثل رنا الأبيض وزهير رمضان وسحر فوزي وعزيز ورامز عطا الله.

ومسلسل "باب الحارة: حارة الصالحية" في جزئه الحادي عشر من إنتاج شركة قبض وتآليف مروان قاووق وإخراج محمد زهير رجب وتمثيل كل من: رضوان عقيلي ونجاح سفاكوني وسلمى المصري ونظلي الرواس وزهير رمضان وعلي كريم وسحر فوزي وعزيز شمس الدين ورامز عطا الله وقاسم ملحو



في نظره بحثية مجردة لحركة الدراما العربية والسورية خصوصاً، يحضر مسلسل "باب الحارة" الشهير كأول عمل درامي عربي يتجاوز عدد حلقاته الثلاثمئة في أجزائه العشرة، وهو بذلك يسجل رقماً لم يسبق أن حققه عمل سوري أو عربي آخر.

ولا شك في أن مسيرة العمل كانت مليئة بالمنعطفات والمتغيرات المنطقية حيناً وغير المنطقية أحياناً أخرى، ففيه تداولت إنسانية مختلفة حملت الكثير من طبيعة العلاقات الفنية والإنسانية. فظهرت الخلافات التي وصلت إلى المحاكم، كما تغيّبت شخصيات وعُيِّت أخرى وتداول على كتابته وإخراجه العديد من الأشخاص وشارك فيه نجوم كبار وفنانون جدد.

تناوله النقد إيجاباً وسلباً، وتميّزت سنوات واحدة من أشهر روايات الخيال العلمي في العالم العربي، وصدر منها حتى العام 2014 العدد 80 وهو أسطورة الأساطير الجزء الثاني، والذي أنهى فيه توفيق حياة "رفعت إسماعيل" بمرض عضال مع وعد بصور حكايات لم يحكها بعد وجدت في مذكراته بعد وفاته.

ونشأت فكرة تحويل السلسلة الأدبية إلى عمل درامي لدى المخرج عمرو سلامة في العام 2006، ليتواصل إثرها مع الكاتب الراحل والمخرج والمنتج محمد حفطي ويتمّ الاتفاق على شراء حقوق الملكية الفكرية للسلسلة.

مسلسل "باب الحارة" ظهر للمرة الأولى عام 2006، وقام بتأليفه مروان قاووق وكمال مرة وأخرجه بسام الملا، ونتيجة للنجاح الجماهيري الهائل الذي حققه في ظهوره الأول أنتجت منه خمسة أجزاء متتالية لاحقاً حتى العام 2010 عندما توقف إنتاجه، ليعود مجدداً عام 2014 في الجزء السادس ويتابع الوجود سنوياً حتى الجزء العاشر عام 2018، وقد تعاقب على كتابة وإخراج المسلسل فالأول كتبه مروان قاووق وكمال مرة، والثاني والثالث مروان قاووق، بينما كتب الرابع والخامس كمال مرة، وكتب عثمان جحا وسليمان عبدالعزيز الجزء السادس والسابع، وكتب سليمان عبدالعزيز الجزء الثامن والتاسع، ليعود مروان قاووق كاتب الجزء الأول ليكتب الجزء العاشر والحادي عشر، ويعلن أنه حضر الجزء الثاني عشر.

أما في الإخراج، فقد أنجز العمل العديد من المخرجين. فالأجزاء الخمسة الأولى كانت لبسام الملا، بينما قدم الجزء السادس والسابع عزام فوق العادة

«ما وراء الطبيعة» دراما عربية من الخيال العلمي

أندرو ماکنزّي. وعمدت تنفليکس إلى تصوير المسلسل في مصر، ضمن محاولاتها لتعزيز نشاطها في الشرق الأوسط لجذب جمهور أكبر، وتقديم مواهب عربية لجمهورها حول العالم، والرهان على نجوم عرب لاستقطاب مشاهدين أكبر، كإعلانها الأخير على عودة عمرو دياب من خلال شاشتها إلى عالم الدراما بعد غياب 25 سنة.

وتروي أحداث "ما وراء الطبيعة" قصة رفعت إسماعيل، التي يجسدها الفنان المصري أحمد أمين، طبيب أمراض الدم الأعزب، الذي تقوده الأقدار إلى خوض مغامرات مع شخصيات غير مألوفة، ويشهد أحداثاً خارقة للطبيعة، ويتعاون مع زميلته السابقة ماجي ماكيلوب العاملة الأسكتلندية، ويحاولان إنقاذ أحبائهم من الخطر الهائل الذي يحيط بهم، والتي تجسد شخصيتها الفنانة رزان جمال.

ويعيش الطبيب الأربعيني العنيد والمغامر رحلة شك تغیر كل قناعاته العلمية التي يؤمن بها فتقلب حياته ومعتقداته رأساً على عقب وتضعه في مواجهة خارقة مع آخرين تستدعيهم الظروف من "ما وراء الطبيعة".

ويلحظ أن اختيار تنفليکس للممثل أحمد أمين لا يبدو اعتباطياً فالممثل يملك ملامح وجه قريبة جداً من التي اعتمدها كاتب الرواية على أغلفة أجزاء السلسلة.

وسيكون المسلسل ضمن حلقات متفرقة فكل حلقة بمثابة فيلم مستقل بذاته إلا أنها مترابطة داخل عنصر مشترك وهو "بيت الخضراوي"، الذي يسمى في القاهرة بـ"قصر أبو رحاب"، والذي سيكون المحرك الأساسي للأحداث في الموسم الأول.

وصوّر المسلسل في محافظة المنصورة، في انعكاس للفترة التي كان بها "الإقطاعيون" يمتلكون أراضي كثيرة على السواحل البحرية لمصر، أي حوالي عام 1910، ثم يتم تغيير ديكور المنزل بالكامل لتصوير فترتي عام 1941 و1969.

ويذكر أن الكاتب المصري توفي في أبريل 2018 عن عمر ناهز 55 عاماً إثر أزمة صحية مفاجئة. وكان توفيق من الكتاب العرب القائلين برعوا في كتابة روايات الخيال العلمي وقصص الرعب فأصدر أكثر من سلسلة قصصية اجتذبت فئة الشبان بالإضافة إلى "ما وراء الطبيعة" مثل "فانتازيا" و"سافاري".

ولاقت الكتب في بدايته رفض الناشرين للرهان على سلسلة "ما وراء الطبيعة"، لكنه تمكن في العام 1993 من نشر أول جزء منها، لتصبح بعد سنوات واحدة من أشهر روايات الخيال العلمي في العالم العربي، وصدر منها حتى العام 2014 العدد 80 وهو أسطورة الأساطير الجزء الثاني، والذي أنهى فيه توفيق حياة "رفعت إسماعيل" بمرض عضال مع وعد بصور حكايات لم يحكها بعد وجدت في مذكراته بعد وفاته.

ونشأت فكرة تحويل السلسلة الأدبية إلى عمل درامي لدى المخرج عمرو سلامة في العام 2006، ليتواصل إثرها مع الكاتب الراحل والمخرج والمنتج محمد حفطي ويتمّ الاتفاق على شراء حقوق الملكية الفكرية للسلسلة.

مسلسل "باب الحارة" ظهر للمرة الأولى عام 2006، وقام بتأليفه مروان قاووق وكمال مرة وأخرجه بسام الملا، ونتيجة للنجاح الجماهيري الهائل الذي حققه في ظهوره الأول أنتجت منه خمسة أجزاء متتالية لاحقاً حتى العام 2010 عندما توقف إنتاجه، ليعود مجدداً عام 2014 في الجزء السادس ويتابع الوجود سنوياً حتى الجزء العاشر عام 2018، وقد تعاقب على كتابة وإخراج المسلسل فالأول كتبه مروان قاووق وكمال مرة، والثاني والثالث مروان قاووق، بينما كتب الرابع والخامس كمال مرة، وكتب عثمان جحا وسليمان عبدالعزيز الجزء السادس والسابع، وكتب سليمان عبدالعزيز الجزء الثامن والتاسع، ليعود مروان قاووق كاتب الجزء الأول ليكتب الجزء العاشر والحادي عشر، ويعلن أنه حضر الجزء الثاني عشر.

أما في الإخراج، فقد أنجز العمل العديد من المخرجين. فالأجزاء الخمسة الأولى كانت لبسام الملا، بينما قدم الجزء السادس والسابع عزام فوق العادة

● كاليفورنيا – أطلقت شبكة "تنفليکس" الأميركية العملاقة للبث التدفقي، الإعلان الرسمي لمسلسل "ما وراء الطبيعة"، الذي من المقرر عرضه الخميس 5 نوفمبر المقبل، مترجماً إلى أكثر من 32 لغة في 190 دولة حول العالم.

ونشرت الشبكة على صفحاتها الرسمية بمواقع التواصل الاجتماعي إعلان الفيديو الرسمي للمسلسل المقتبس من سلسلة روايات تحمل الاسم نفسه للكاتب المصري الراحل أحمد خالد توفيق، وكتبت معلقة عليه "أسير الماضي، مهووس بالبحث عن الحقيقة، وحبه الأول كان شبحاً"، ثم أتيبعته بنشر البوستر الرسمي مع تعليق "كل شيء له تفسير منطقي إلا حياة د. رفعت إسماعيل".

"ما وراء الطبيعة" هو أول مسلسل مصري متوفر بالوصف الصوتي باللغة العربية لضعاف البصر والمكفوفين، والوصف النصي باللغة العربية لضعاف السمع، كما سيكون مدبلجاً إلى أكثر من 9 لغات من بينها اللغة الإنجليزية، الإسبانية، الفرنسية، التركية والألمانية وغيرها.

والمسلسل هو أول أعمال تنفليکس العربية من الدراما المصرية، وثاني عمل عربي تنتجه المنصة بعد مسلسل "جن" الذي صوّر في الأردن، وهما إعلانان ينتميان إلى عالم الخيال الذي تفتقر إليه الدراما العربية للتكلفة الإنتاجية الباهظة لمثل هذه الأعمال ومحدودية الأقبال عليها سواء من الجمهور غير المعتاد على مثل هذه الإنتاجات العربية أو قنوات البث التي لا تتأخر بالمغامرة والتجديد.



المسلسل سيكون ضمن حلقات متفرقة وكل حلقة بمثابة فيلم مستقل إلا أنها مترابطة داخل عنصر مشترك

وتعاونت تنفليکس مع المنتج المصري محمد حفطي كمنتج منفذ، والمخرجين عمرو سلامة وماجد الانتصاري، للعمل على تطويع الرواية المصرية درامياً، وهي التي لاقت نجاحاً كبيراً وبلغ توريثها 15 مليون نسخة، وشكل المراهقون والأطفال معظم قرائها.

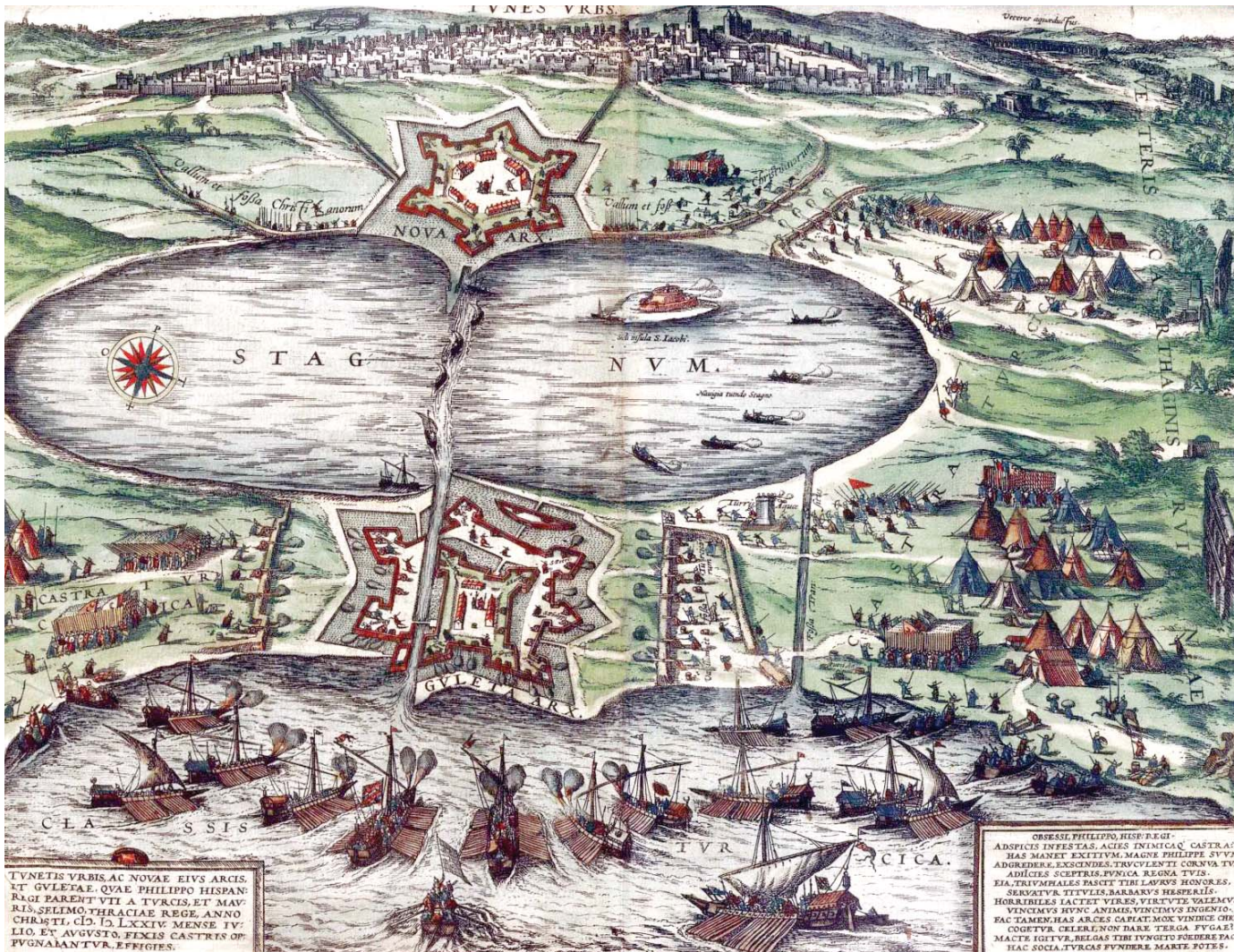
كما يشارك سلامة في الكتابة أيضاً إلى جانب محمود عزت ودينا ماهر وعمرو خالد، ووضع الموسيقي التصويرية خالد الكمار، ومدير التصوير، أحمد بشاري، ومصممة الملابس، دينا نديم، ومصمم المعارك ومنسق دوبليارات،



عالم لا يستوعبه العقل البشري

تونس تستحضر ابن أبي الضياف ردا على أردوغان

«إتحاف أهل الزمان» شهادة تنفي «ملائكية» الباب العالي



الاحتلال العثماني لتونس.. معركة حلق الوادي

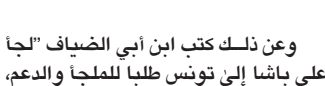
في الحقيقة أكثر من مؤلف تاريخي ثري بالمعلومات الثمينة وأكثر من تأملات حول السلطة. وتونس ممتنة لمؤلفه أحمد ابن أبي الضياف.

الكثير من تفاصيل كتاب الإتحاف يمكن إسقاطها على ما يحدث اليوم، ومقاربتها في سياق السياسة التركية الراهنة وأبعادها الاستراتيجية، والتي نجد صداها في تونس مع دعم الإسلاميين ومسعاي التغلغل تجاريا واجتماعيا وثقافيا، وأيضاً في ليبيا من خلال استدامة حالة الانقسام. اليوم الحرب بين الغرب والشرق نجد لها صدى في الماضي في الخلاف بين آل قرملي حاكم طرابلس وعلى يرغل المتمرّد الذي حاول الاستيلاء على المدينة.



عبد العزيز بن عاشور

الإتحاف أكثر من مؤلف تاريخي وأكثر من تأملات حول السلطة



أحمد الطويلي

وعن ذلك كتب ابن أبي الضياف "لجأ علي باشا إلى تونس طلباً للملجأ والدعم، فيما أتى علي يرغل القسطنطينية على عهد السلطان سليم خان، فنقل به وأخبر الدولة بحال طرابلس من خروج أهلها واختلاف ولايتها.. وطلب من السلطان أن يكتب عهداً بولايتهما ويتوجه لاستنقاذها ولا يكلف الدولة مالا ولا عسكراً".

ويضيف ابن أبي الضياف "ولما حصل (علي يرغل) على الولاية جمع عسكراً من متطوعة الترك، أكثرهم أرمنووط، وأكثرى مراكب لحملهم وجهّهم بما لزم من الأقوات والسلاح أتى بهم مدينة طرابلس على حين غفلة".

إضافة إلى ذلك، نجد أمثلة كثيرة لها خلفيات اليوم في السياسات التركية وفي خطابات الرئيس أردوغان، وفي الأعمال الدرامية التي تركز تركيا على إنتاجها، في مقالة له حول الكتاب نشرتها مجلة "الاضطرابات التي تثيرها تركيا في البحر المتوسط".

اليوم، تذكر خير الدين بربروس ليس مجرد صدفة بل هو بروبغندا محسوبة التوقيت والتفاصيل في ظل الاضطرابات التي تثيرها تركيا في البحر المتوسط.

من قبل باللغة التركية. وأقام علاقات دبلوماسية واتفاقيات ومعاهدات مع إسبانيا وفرنسا وبريطانيا والنمسا وبلجيكا وغيرها بشكل مستقل عن الباب العالي.

في تلك الفترة، بدأت السلطة العثمانية تفقد سيطرتها المطلقة على المتوسط مقابل تنامي القوة الأوروبية، مثل بريطانيا وتمدها أساساً في شبه الجزيرة الهندية، وفرنسا التي كانت سيطرت على الإيالة الجزائرية (1830) وبدأت تفرض وجودها في أفريقيا. وفي الجزيرة العربية، كما بدأ صيت الوهابية يعلو مشكلاً منافساً مقلداً.

طاعة السلطان

في مواجهة ذلك، ركّزت إسطنبول في تلك الفترة على تصدير الخطابات التي تحث على ضرورة التضامن الإسلامي وتنفيذ الإصلاحات الخيرية التي اقترحها السلطان. لكن أحمد باي رفض تطبيق تلك الإصلاحات.

توترت العلاقة بين تونس وإسطنبول. وخشي أحمد باي غضب الباب العالي، خاصة بعد أن أشار عليه الوزير مصطفى أغا بالبحث عن سند، قائلاً "يجب علينا أن نفكر في دولة قوية ندخل تحتها إذا خرجنا على طاعة السلطان وحمايته"، وكانت فرنسا في ذلك الوقت تتصيد الفرصة بعد أن وضعت يدها على الجزائر.

لم يكن ابن أبي الضياف مقتنعاً بتلك النصيحة، وكتب معبراً عن رأيه قائلاً "فتح له ففضل الفرنسيين أبواب المطامع وخيل له مهاوي الضرر والهلاك في موالاة الدولة العلية، وأطمعه بأن دولة فرنسا تحمي بعساكرها وقواتها.. ووصفه بأنه مستعبد في هذه المملكة. إلى غير ذلك من الغرور".

فرغم إعجابه بالنهضة الفرنسية وإنهياره بما شهده خلال زيارته إلى باريس، إلا أن ابن أبي الضياف كان يرفض المساس باستقلالية القرار السيادي التونسي، والموقف ذاته يتخذ من علاقة تونس بالباب العالي، فالولاء للسلطان العثماني لا يعني الخضوع التام والتخلي عن السيادة.

وضمّن ابن أبي الضياف أفكاره هذه بشكل واضح في مقدمة "الإتحاف". وقد تكون هذه الأفكار الوطنية المتمسكة بالهوية التونسية والوعي بالانتماء إلى مجتمع وطني من أسباب "بقاء هذا الكتاب مخطوطاً طوال عهد الحماية الفرنسية"، وفق وزير الثقافة التونسية الأسبق عبد العزيز بن عاشور، الذي يضيف في مقالة له حول الكتاب نشرتها مجلة "الديرز" في نسختها الفرنسية "الإتحاف

أنقذتها وأبقت بها كلمة الإسلام.. فلا جرم أنها من جملة ممالك الدولة العثمانية المرسومة في الطبع الجغرافي".

عواقب الفرقة

جاء في رسالة بعثها أحمد باشا باي مع الشيخ إبراهيم الرياحي إلى الاستانة، وقد كتبها أحمد ابن أبي الضياف "والمأصول من تلك المهمة المنظر لهذا القطر بعين الرحمة وهذا المال في خزائن الدولة لا يزيد، وثقله على هذا القطر شديد، فأرحم أيها المولى ضراعتنا ولا تفرق بما لا نطبق جماعتنا".

وكتب ابن أبي الضياف في رسالة أخرى "وقد وقع من الدولة العلية آدام الله علينا ظلها وبسط فضلها طلب مقدار معين من المال في كل سنة، فارتاع أهلها (تونس) لسماح ذلك، إذ هو تكليف بما لا يطاق، وتربية لتفرقهم في الأفاق يخرجون من أوطانهم ابتغاء معيشة أهلهم وولادانهم.. وإذا دفعنا هذا القدر مما يؤخذ منهم كل عام، فهو المؤذن لهذه الإيالة بالانصرام".

ورغم أن تونس كانت تتمتع بحكم ذاتي إلا أن الباب العالي كان يصير على التدخل في شؤون البلاد، فلا يكتفي سلطانيه بفرض الضرائب بل يهددون أيضاً بتغيير الخرائط من ذلك أن السلطان محمود خان كان ينوي إلحاق تونس بطرابلس. وحاول تحقيق ذلك من خلال دعم الإنكشاري العثماني علي يرغل الذي استولى على الحكم في طرابلس، مطيحاً بعلي القرمانلي، الذي لجأ إلى تونس واستضافه الباي حمودة باشا مع عائلته.

وعن ذلك كتب ابن أبي الضياف "ولما طلب (أحمد باي) من الدولة العلية لقب مشير، انتهب وزراء الدولة العلية الفرصة لإحلاق تونس بطرابلس، فتكلموا مع رسوله بما حاصله: إن الواجب جمع كلمة الإسلام على سن واحد بأن يكون صنّيق (راية) تونس مثل صنّيق الدولة العلية في لونه وشكله، وأن تدفع تونس في كل عام مقدراً معيناً من المال".

أبلغ مصطفى البهلوان أحمد باي مضمون رسالة إسطنبول، التي "مازلت تستعمل معه أوجه السياسة، بالترغيب في جمع شمل الإسلام، والترهيب في عواقب الفرقة". في سياسة يسمع صداها اليوم كثيراً.

وكان أحمد باي حريصاً على استقلال القرار السيادي التونسي، وهو "أول من كاتب الدولة العلية باللسان العربي" حيث كانت المراسلات

باب مخصص لأحد البايات. ويتوقف عند كل باي محدثاً عن سياسته وخصاله وعهده. وما شهدت البلاد من أحداث، في ذلك العهد وتأثيرات العلاقة بين تونس وإسطنبول على ذلك الحدث. ويأتي المؤرخ على علاقات تونس بفرنسا وبقية الدولة الأوروبية، واحتلال فرنسا للجزائر وتداعياته على البلاد، ويركز بشكل كبير على الدبلوماسية التونسية التي كانت نشيطة ومتفرعة.

ويعتبر الإتحاف واحداً من أهم المصادر في تاريخ تونس العثمانية – الحسينية. ويمكن القول إن سبب اختياره كمراجع لدعم الحجة المضادة مناهة من ابن أبي الضياف كان مطلقاً على أدق تفاصيل الحكم وطبيعة العلاقة التي ميزت الإيالة التونسية بالدولة العلية بحكم وظيفته وقربه من العديد من البايات.

كما يستمد الإتحاف، الذي تقول المراجع إن ابن أبي الضياف بدأ تأليفه في سنة 1862 وفرغ منه في سنة 1872، موضوعته من كون كاتبه ذكر السلبيات كما الإيجابيات في سياق سرده لوقائع وأحداث من تاريخ تونس، التي كانت تعتبر من الإيالات ذات الامتياز، أي الدول والممالك التي تعترف بالحماية والسيادة العثمانية وتدفع الضرائب للدولة العلية وترسل جنودها للمشاركة في حروبها (حرب القرم وحرب موسكو)، لكنها كانت تتمتع بنوع من الحكم الذاتي.

والأهم أن ابن أبي الضياف يعترف بـ"التفويض المؤسس على الطاعة والانحراط في سلك الممالك العثمانية"، ما يعني أن نقده للضيم الذي تتعرض له تونس من الباب العالي بسبب الضرائب وتحرير الجارين الليبي والجزائري لتتقن تونس في حاجة دائمة إلى حماية إسطنبول، هو سرد لواقع معيش منجر من أي توجه معاد أو خلاف أيديولوجي، بل مرده إعجاب الكاتب بالنهضة الفرنسية واحترام الملك لويس فيليب لرعيته وحماسه للأفكار الليبرالية وإيمانه بأن الحكم الملكي الدستوري أفضل نظام لحكم تونس وضمان استقرارها وحتى لا ينتفض أهلها فتخرج عن طوع الباب العالي.

يقول ابن أبي الضياف في باب علاقة تونس بالدولة العثمانية (في الجزء السادس من الكتاب) "هذه المملكة التونسية تقرر (..) للسلطان العثماني بالطاعة. لأن الدولة العثمانية هي التي

يعتبر عام 2005 علامة فارقة في تاريخ تركيا وعلاقتها بالمنطقة العربية. في ذلك العام بدأت معركة جديدة سلاحها الدراما، فقد حاولت تركيا من خلالها أن تستعيد ما فقدته بالحرب وتوقيع معاهدة لوزان عام 1923. الحرب الناعمة افتتحت بمسلسل "نور ومهند". ومع التغيرات التي شهدتها المنطقة عام 2011 ظن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أن الطريق ممهد أمامه لإحياء الخلافة، مروّجاً للجنة العثمانية الموعودة.

وإذا كانت بداية أحداث 2011، انطلقت من تونس، فإن تونس نفسها تقدم للعالم الرد على ادعاءات أردوغان بلسان أحمد بن أبي الضياف، بإحيائها كتابه "إتحاف أهل الزمان بأخبار ملوك تونس وعهد الأمان".

تستمد كتب مثل كتاب الإتحاف للتونسي أحمد ابن أبي الضياف أهميتها.

فمن التاريخ تتسلح الرواية التركية بقوة حجتها، ومنه أيضاً يمكن الرد بالحجة المضادة على أن "نظام الرفاهية القائم على الدماء والدموع والأكم واستغلال بقية العالم"، الذي ينتقده الرئيس التركي اليوم اتبعه في الماضي أجداده الذين قال عنهم إنهم "لم يتصرفوا أبداً بعقلية إمبريالية في أي فترة من التاريخ".

وتزخر المكتبة العربية بالشهادات والمؤلفات والوثائق التي تؤرخ لعهد الإمبراطورية العثمانية وتحدّد طبيعة علاقة الباب العالي بالدول التي كانت تخضع لسيطرتها، والسياسات التي تميزها ومدى استفادة كل طرف من الآخر. من بين هذه الشهادات نتوقف عند كتاب "إتحاف أهل الزمان بأخبار ملوك تونس وعهد الأمان" لرجل الدولة والإصلاح التونسي أحمد ابن أبي الضياف (1803-1874).

هذا الكتاب شأنه شأن التاريخ الذي يدوّنه غاب في زحام التطورات التي شهدتها تونس مع تراجع قوة الدولة العثمانية ودخول مرحلة الاستعمار والحرب ضد المحتل الفرنسي فم التغييرات الحاصلة في عقلية المجتمع والنخبة السياسية والثقافة مع بناء دولة الاستقلال. لكنه، يحضر اليوم كشهادة هامة تحقق التوازن في مواجهة الرواية التركية حول "ملائكية" الإمبراطورية العثمانية وفي الرد على روايات كثيرة ومغالطات في علاقة بتاريخ تونس.

الكتاب موسوعي ويغطي تفاصيل كثيرة وأحداثاً مختلفة شهدتها تونس منذ الفتح الإسلامي وصولاً إلى أواخر القرن التاسع عشر. وبين ثغايا هذه التفاصيل نتوقف عند علاقة الباب العالي بالإيالة التونسية بشكل رئيسي، في علاقة بما تثيره تصريحات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان من جدل حول تاريخ الإمبراطورية العثمانية.

تونس العثمانية

يقول المؤرخ التونسي أحمد الطويلي عن كتاب الإتحاف في مقدمة النسخة الصادرة عن الدار التونسية للنشر "يمكن اعتبار الكتاب موسوعة تؤرخ للحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والأدبية والدينية في تونس، وهو يقدم معلومات ثمينة عن الإدارة والنظام القضائي والعسكري وتركيبية المجتمع التونسي إذك، وعن الطبقة الحاكمة".

ويتكون الإتحاف من ثمانية أبواب، منها المقدمة والخاتمة. وكل



أحمد باي: ارحم أيها المولى ضراعتنا ولا تفرق بما لا نطبق جماعتنا



حشام خريفي كاتبه تونسية

منذ مدة، تشن وسائل الإعلام التركية، وبشكل خاص تلك الموجهة إلى القارئ العربي، حملة تجميل لافتة للتاريخ العثماني: تستحضر انتصارات الإجداد وتمجّد التاريخ المشترك بين الباب العالي والإيالات السابقة. وتندّب "حقبة المستعمرين والقتلة والظلمة"، على حد تعبير الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الذي كتب مغزداً على حسابه على تويتر "أمتنا بداية قضت على الظلم وأقامت العدل في المدن التي فتحتها.. كما أن الأمة التركية هي أحد الشعوب النادرة التي لم تكن لها وصمة استعمارية في ماضيها". إلى وقت قريب كانت مثل هذه التصريحات تشنّ إليها سمع قاعدة عريضة من جمهور عربي تداخل عنده، في لحظة ما، الواقع بالخيال، واختلط عليه الأمر حتى صدق حقاً أن تركيا التي افتتن بها منذ عرضت قناة "أم.بي.سي.4" مسلسل "نور ومهند" سنة 2005، هي تركيا الواقع، وأن السلطانين سليمان وأرطغرل وغيرهما من السلاطين والقادة العثمانيين ملائكة منزّهون.

نظام الرفاهية القائم على الدماء والدموع اتبعه أجداد أردوغان الذين قال عنهم إنهم لم يتصرفوا بعقلية إمبريالية

تطلّع ذلك الجمهور بحماس إلى الرواية التركية عن العصر الذهبي للخلافة العثمانية. وأضفى هالة على التوجّهات التي يتبنّاها أردوغان لإرساء حكم العثمانيين الجدد دون أن ينتبه إلى أن الرئيس التركي يلعب بعقارب ذلك التاريخ، ويصطاد في مياها شعوب عربية راكدة محدودة الثقافة التاريخية وتعودت على استهلاك ما يحضر إليها.

ومع التغييرات التي شهدتها المنطقة سنة 2011، اعتقد الرئيس التركي أن الوقت مناسب ليحوّل البطولات العثمانية التلفزيونية إلى دراما واقعية مباشرة، ولكن دون دبلجة هذه المرة. وتطلّع أردوغان إلى إعادة أمجاد الباب العالي وإبراز فترة حكمه على أنها امتداد للخلافة العثمانية ذات الانتصارات. لكن، ما حصده هو محاكمة للتاريخ العثماني.

قراءات متعددة للتاريخ

تطور الأمر إلى سجال بين فريق يعتبر العثمانيين "مستعمرين وقوة خارجية غازية" وفريق موال متعصب يرى في التوسع العثماني "فتحاً مبدئياً". ويعتبر أن كل ما يقال عكس روايته "مؤامرة تستهدف الإسلام والأمة الإسلامية بأسرها". لكن، وفيما اقتصر أمر الفريق الأول على بعض المثقفين ونشطاء مواقع التواصل الاجتماعي، تحول الأمر عند الفريق الثاني إلى خطاب سياسي رسمي.

في كل الحالات، لا يمكن قراءة تاريخ الدولة العثمانية من زاوية واحدة. وفي نفس الوقت لا يمكن نفي ما حققه السلاطين العثمانيون لمجرد الاختلاف في التوجهات والأيدولوجيات. وسيكون من المثير للسخرية الرد على "ملائكية" العثمانيين بإنكار أنهم حققوا على مدى قرون أمجاداً. وأثروا في ثقافات شعوب الدول التي كانت ضمن خارطة سيطرتهم الممتدة على قارات العالم وتأثروا بها.

إنكار يقوّي نظرية المؤامرة وينكي خطاب المظلومية، لكن الحجة تقارع بالحجة. والتاريخ يكتبه المنتصرون، وأيضاً يكتبه مؤرخون وشهود عيان بعضهم ساهم في تحديد تفاصيله. من هنا

عشاق الكرة في الموصل يتوقون إلى متابعة فرقهم المفضلة

ملعب واحد دمّرهُ الدواعش لفريق يستعد للعودة إلى الدوري الممتاز



فريق يأمل في تحقيق طموحاته



لاعبون يتدربون بإصرار

لذلك يفقد اللاعبون إلى فرص إظهار إمكاناتهم ومواهبهم".
شهد ملعب نادي الموصل آخر مباراة كرة قدم على أرضه قبل احتلال المدينة في العام 2014، جمعت فريق الموصل بفريق البشمركة من محافظة السليمانية في إقليم كردستان العراق، ضمن مباريات دوري الدرجة الأولى.
ورغم إقامة مباراة عقب التحرير بين فريقَي الموصل والكرخ، انتهت لمصلحة صاحب الأرض على ملعب جامعة الموصل، لا يزال يوشن ينتظر اليوم الذي ستعود فيه صيحات وهتافات الجماهير إلى ملعب أم الربيعين.

الموصل أكثر من 15 فريقاً شعبياً لكرة القدم، ولافتقار المدينة، وهي كبرى مدن محافظة نينوى الشمالية وتعد أربعة ملايين نسمة، إلى ملاعب كرة قدم، يضطر عشرات الشبان من عشاق اللعبة الشعبية الأولى في العالم إلى ممارستها على ملاعب ترابية غير نظامية.
ففي ساحة المستقبل المشرق في حي البكر في شرق المدينة، يتجمع يوميا عدد كبير من الأشخاص لمتابعة المباريات.
يقول مدرب فريق المستقبل ميثم يونس (34 عاماً) إن "هناك العديد من اللاعبين المتميزين في الفرق الشعبية، لكن للأسف ليس لدينا ملاعب نظامية،

الشباب والرياضة قبل عامين لاستثماره، وأوقف أعمال التطوير فيه". وأضاف العامري أنه بعد اعتراض الاستثمار بسبب شبهات الفساد، وجه وزير الشباب والرياضة الحالي عدنان درجال بإيقاف تلك الإجراءات بانتظار حسم الأمر.
لمع نجم أكثر من لاعب من الموصل في سماء الكرة العراقية، أبرزهم لاعب الوسط الهجومي لمنتخب العراق في موندبال المكسيك 1986 حارس محمد، فضلاً عن هوار ملا محمد الذي ساهم في حصول العراق على كأس آسيا 2007، إضافة إلى مدافع منتخب أسود الرافدين الحالي أحمد إبراهيم. وفي مركز مدينة

الأولى، بعدما ودع الدوري الممتاز منذ عشرة أعوام، ويحتل رئيس النادي وبعض أعضاء الإدارة أعباء تامين مستلزمات الفريق". فليس التدمير الذي طال ملعب نادي الموصل هو الذي حرم اللاعبين من ممارسة كرة القدم فيه فقط، بل للفساد دور كبير في هذا الحرحمان، وفق ما يقول الإعلامي طلال العامري.
ويلفت العامري المقيم في الموصل إلى أن ملعب النادي يعود إلى منتدى شبابي تابع لمديرية الشباب والرياضة، وقد أخذت إحدى المنظمات الدولية على عاتقها إعادة إعمارهِ "لكن أحد المستثمرين سيطر عليه بموافقة وزارة

الدواعش لا يحبون الموسيقى ولا يحبون الرياضة، فسي الحقيقة هم لا يحبون الحياة، فقد حولوا ملعب الموصل لكرة القدم إلى معقل لهم ومخزن لأسلحتهم، وبعد دحرمهم وجد عشاق رياضة كرة القدم صعوبات في مزاولتهم للرياضة، وبقيت جماهير الكرة تتطلع إلى متابعة فريقهم المفضل وهم في انتظار أن يتم إصلاح مدار الملعب المدمر.

وقبلها أعدم التنظيم 13 شاباً رمياً بالرصاص أمام أنظار العشرات في حي اليرموك غرب مدينة الموصل لمشاهدتهم مباراة كرة القدم بين العراق والأردن في كأس أمم آسيا.

ويستذكر الموصل (30 عاماً) "كنت أتابع مباريات كرة القدم بين اللاعبين الشباب في هذا الملعب، وبشكل مفاجئ كانت تحضر عربات عناصر تنظيم الدولة رباعية الدفع مع أسلحتهم، في منظر مخيف، فكتت أنسحب بهدوء".

ويضيف "تحولت الأماكن تحت مدرجات الملعب أثناء احتلال المدينة إلى مخزن أسلحة لعناصر التنظيم، الذين قاموا بنصب منصات إطلاق قذائف أثناء عمليات التحرير داخل الملعب".

خلال فترة الحكم الظالمية، كان الجهاديون يجبرون اللاعبين على ارتداء سراويل طويلة تغطي الركبة، ويمنعونهم من ارتداء قمصان تحمل أسماء وشعارات أندية أجنبية، ويلزومونهم بإيقاف المباراة مع الأذان، لإقامة الصلاة.

لا تزال الندوب شاحصة في الملعب الذي كان يحتضن مباريات كرة القدم قبل اجتياح الجهاديين للمدينة في العام 2014، وعقمقتها المعارك الشرسة خلال عمليات تحرير المدينة حتى طرد التنظيم المتطرف منها في يوليو 2017.

يشير فتحي الذي يدرّب فريق نادي الموصل منذ 15 عاماً "كنا نأمل أن تمتد يد العمران لتعيد الحياة إلى هذا الملعب، لكن للأسف لم تدرك الحكومة المركزية أن كرة القدم هي التي تعيد الحياة إلى المدن والناس والشباب،

بقول محمد فتحي، وهو مدرب الفريق المحلي لمدينة الموصل، إنه لم يعد قادراً على التعرف على الملعب "بعد تدميره، لم يبق في المدينة أي ملعب آخر لمزاولة كرة القدم، آثار الدمار التي تحيط بالمكان تتحدث عن كل شيء".

ويعد فريق نادي الموصل من أشهر الأندية المشاركة في مسابقة الدوري العراقي قبل سقوطه في موسم 2010 - 2011، ويستعد الآن للمشاركة في تصفيات تأهيلية من أجل العودة إلى مصاف الدوري الممتاز.
تأسس نادي الموصل في العام 1947، وشارك بفرقة الكروي في الدوري العراقي للمرة الأولى في موسم 1982 - 1983، وتواجد في المسابقة في 18 موسماً، وكان يعرف ملعبه بـ"المرعب" لسقوط غالبية الفرق الجماهيرية الكبيرة أمامه هناك.

الدواعش كانوا يجبرون اللاعبين على ارتداء سراويل تغطي الركبة، ويمنعونهم من ارتداء قمصان تحمل شعارات الأندية

بقيت تسمية ملعب ذاتها خلال سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية على المدينة، إذ يشير عمر الموصل إلى أن "عناصر التنظيم كانوا يسمحون بممارسة كرة القدم مقابل دفع مبالغ لهم، ويعاقبون أي فريق يقدم على إقامة بطولة وتوزيع ميداليات".
ومن أتسع الجرائم التي ارتكبتها التنظيم في الموصل سنة 2016 إعدام ستة أطفال كانوا يلعبون كرة القدم، حيث قامت مجموعة إرهابية تابعة للتنظيم بتكبير أيديهم وتنفيذ حكم الإعدام باستخدام آلة لحام موصولة بكابلات كهربائية لإنهاء حياتهم مباشرة أمام الناس.

مصائب كورونا في إيطاليا عند المافيا فوائد وإتاوات

من التدابير مقارنة بالعام 2019، وفق صحيفة "لا ريبوبليكا".
ويوضح فالنتيني، أن القطاعات الأكثر تأثراً هي المطاعم والحانات وقطاع البناء والرعاية الصحية، مشيراً إلى أن "بعض الشركات في وضع حرج، ومن المهم ألا تدعها الدولة فحسب بل أن تنشئ شبكة مخصصة لها كي لا تلجأ إلى المجموعات الإجرامية. وينبغي أيضاً أن يجرى المفاوضون الذين يتعرضون لهذا النوع من المضايقات من أشخاص مشبوهين على الإبلاغ عنها".

تدابير العزل العام جعلت المشاريع الخاصة في وضع صعب، وتحاول المافيا انتهاز هذا الظرف عن طريق إقراض المال

ويبدو أن حالات الإبلاغ أخذت في الزيادة، والتطورات في باليرمو خير دليل على ذلك.
ويلفت إنتنسو تشيكونته إلى أن "المقاولين أدركوا أن من الممكن القضاء على المنظومة المافوية وهم يقفون إلى جانب الدولة".

ولا يخفي هذا الخبر ثقته في قدرة السلطات الإيطالية على مواجهة المافيا، لكنه يعرب عن قلقه الشديد من "سوء تقدير البلدان الأوروبية الأخرى لهذا الخطر وإحجامها عن اعتماد تدابير وقائية" في خطط الإنعاش.

وفي المقابل، انحسر نفوذ مافيا صقلية التي دفعت غالباً ثمن اغتيال القاضيين فالكونو وبورسيلينو.
وقد يكون الانخراط في أعمال الشركات وسيلة جيدة لتبييض الأموال المتأتية من الاتجار بالمخدرات والدعارة ولجنّي المزيد من الأرباح أيضاً، من خلال تأسيس شركات خاصة مثلاً. ويزداد هذا الخطر مع ضخّ مليارات اليوروهات المرتقبة في إطار خطة الإنعاش الأوروبي، يقول محافظ نابولي ماركو فالنتيني، إن "تاريخ الجريمة المنظمة علماً أن خطر تغلغل المجرمين في الحياة العامة يتعاظم عندما تكون التدفّقات المالية كبيرة. ونحن متأكدون من أن محاولات سننّف في هذا الصدد ونقوم راهناً باتخاذ كل التدابير اللازمة لتفادي حصولها".
ومن بين المؤشرات التي يستند إليها المحققون في تحقيقاتهم، "تشكيلة مجلس الإدارة وعلاقات النسب مع أفراد ضالعين في الجريمة المنظمة والنقل المشبوهة للملكية الأسهم أو مقر الشركة"، بحسب فالنتيني.

ويلجأ المحافظ، غيره من المسؤولين الإقليميين إلى ما يعرف بـ"تدابير الحظر الموجهة ضدّ المافيا"، وهي إجراءات إدارية تنتج إقصاء شركات من عقود مع الإدارة العامة (لخدمات مثلاً أو أعمال أو توفير سلخ).

وتساعد هذه التدابير في الحدّ من محاولات المافيا التوغّل في الشركات. واتخذ أكثر من 1600 إجراء من هذا النوع، بحسب الأرقام التي جمعتها وزارة الداخلية لغاية منتصف أكتوبر، وهو ارتفاع بنسبة 25 في المئة في هذا النوع

وبات للمافيا التي تشكّلت في الأصل في جنوب إيطاليا وجود في أنحاء البلد كافة، بما فيها الجزء الشمالي الثري والصناعي.
يقول تشيكونته إن "رجال ندرانغيتا وهي مافيا كالابريا القوية، هم الأكثر نفوذاً في لومبارديا وإميليا رومانيا وبيومonte حيث استقروا منذ الخمسينات. وفي فينيتو، تهيم جماعتا ندرانغيتا وكامورا (مافيا نابولي)، أما في لاتسيو (منطقة روما)، فمافيا ندرانغيتا تحكم قبضتها مع نفوذ محدود للكامورا.

للمقاولين الذين باتوا على شفير الإفلاس ويتعذر عليهم الاقتراض من المصارف، وهذه الفوائد قد تتخطى نسبة 500 في المئة أحياناً. وسرعان ما تتزايد الضغوط عليهم مع ازدياد الاتصالات والزيارات التي يتلقونها.
وعند تضيق الخناق على المقاول، "يمكن طبعاً لرجال المافيا أن يتركوه في عمله، لكنهم يستولون على أرباحه. وهي استراتيجية مجدية لأنها تعقد تحقيقات الشرطة"، بحسب ما يقول إنتنسو تشيكونته.



كورونا والمافيا وجهان للإفلاس

والمعروفة بـ"بيتسسو"، ما أفضى إلى توقيف 20 شخصاً الأسبوع الماضي.
غير أن السلطات تخشى أن تتزايد الضغوط على الشركات بسبب الوباء.
يقول إنتنسو تشيكونته الذي ألف كتباً عدة عن المافيا إن "تدابير العزل العام جعلت شركات كثيرة في وضع صعب أو حرج. ويحاول أعضاء المافيا انتهاز هذا الظرف من خلال إقراض المال مثلاً، وإن تعذر تسديده يستولون على الشركة".
وفي أغلب الأحيان، تفرض المافيا فوائد خيالية على القروض المقدّمة

وميلانو (إيطاليا) - تعرّض غابريال مينوטי لليبوليس للتهديد بالقتل إن لم يدفع إتاوات، شانه في ذلك شأن الكثيرين من مديري الشركات في إيطاليا الذين وقعوا في شباك مجرمين ينتهون إلى المافيا في أغلب الأحيان، وهي ظاهرة تفاقمت مع استشراء جائحة كورونا.
ولم يكن من السهل على ليبوليس الإدلاء بشهادته، لكنه يقوم بذلك لأنه "مقتنع بأن على المقاولين رفع الصوت عندما يحدث الأمر، من أجل مصلحة الشركات والأقاليم على السواء. وينبغي عدم تقبل أعمال العنف أو التهديد بل التصرف بطريقة تظهر أن الدولة هي الأقوى. فغير الاتحاد وحده يكون في وسعنا التصدي للمافيات".

ويدير ليبوليس البالغ من العمر 43 عاماً شركة للفعاليات الترفيهية وهو منخرط أيضاً في قطاع السياحة مع مطاعم وأحد أكبر "النوادي البحرية" في بوليا (الجنوب). وقد تعرّض لمحاولتي ابتزاز في 2013 و2017 وقيل له "إنما أن تدفع أو نشقّك إلى جزّابين".

ويروي رجل الأعمال "دنا منّي أحدهم وطلب مبلغاً من المال. ولم أرفض الطلب بداية ليتسنى لي الذهاب إلى مركز الشرطة وتقديم شكوى بعد نصف ساعة. وأوقفت قوى الأمن الرجل ولطالما وقفت السلطات إلى جانبي. والأمر في غاية الأهميّة في أوقات حرجة كهذه. وكنت أفكر في عائلتي والمتعاونين معي.. لأن التهديدات كانت واضحة".

وتتواصل محاولات الابتزاز من هذا القبيل، وقد تمرّد تجار باليرمو في صقلية على الإتاوة التي تفرضها المافيا المحلية

الحل في متناول اليد للخروج من زنزانة الإنترنت



كرم نعمة
كاتب عراقي
مقيم في لندن

تفضي إلى دوامة من القلق، لأننا نضيف أنواعا جديدة من القلق في بحثنا المستمر عن تخفيف القلق نفسه، أو وفق تعبير عالمة الوراثة البريطانية جوليا بيل "نحن مسجونون بسبب نشاط الدماغ البدائي التفاعلي". كذلك نعيش جميعا في انتظار ردّ على كل ما نكتبه في منصاتنا الرقمية، يرافقه نوع جديد من القلق والتربّح وتهيؤ للدفاع عن النفس ومحاسبة الآخر على ما نشره، أو التعبير عن كراهيتنا له، لهذا أصبحت وظائفنا التنفيذية مرتبكة بشكل دائم، بينما أجهزتنا الذكية تفاقم هذا الارتباك ونحن نخدع أنفسنا بنوع من الاطمئنان المعلوماتي.

يظهر لنا غوغل كمنقذ دائم في أوقات عدم اليقين، وهي أوقات تضاعفت مئات المرات في العصر الرقمي، بسبب عزلة الوعي التي يعيشها الملايين مع أجهزتهم وحرمانهم من المعرفة والقراءة الطبيعية التي بنت الوعي الإنساني على مر التاريخ. وذلك سبب قائم ومتواصل على انتشار نظرية المؤامرة والأخبار المزيفة في عصر "ما بعد الحقيقة" الذي لطالما حذر الباحثون من تأثيره على الصحة العقلية.



آباء الإنترنت كانوا يهدفون في

جوهر تأسيسها إلى التعامل

مع مصادر المعلومات على

قدم المساواة بعيدا عن حراس

البوابة التقليديين، لكن بعد

عقود من شيوخ التجربة الحية

التي تقدمها الشبكة، سمحت

بإضعاف وسائل الإعلام

يجادل عالم النفس في جامعة هارفارد ستيفن بيكر بأن ميل القراء إلى إيلاء المزيد من الاهتمام للأخبار السلبية، يمكن أن يشوه نظرتنا إلى العالم. ويطالب بتغيير في المنظور. مع أن متابعة الأخبار السيئة مثل سقوط الطائرات وأخبار الكوارث الطبيعية والمناخية ضروري لأخذ الحذر، لكن تشجيع وسائل الإعلام على فتح المزيد من المنافذ التي تقدم قصصا إخبارية إيجابية وبناءة، ضروري جدا لارتفاع منسوب الأمل.

بينما الكمّ الهائل من الأكاذيب والقصص الهادفة لاختراق العقول والتأثير عليها تعمل على صناعة الفوضى والارتباك وتصيب الناس بالإعياء والتشكيك والسخرية من الحكومات حتى في أرقى الأنظمة الديمقراطية. في العصر الرقمي لا تهدف إلى كسب أي معركة أفكار. بل منع خوض المعركة الفعلية عن طريق جعلنا نستسلم ببساطة.

فقد وجد بحث جديد أجراه فريق من الباحثين في جامعة هارفارد، أن حملات التضليل الفعالة غالبا

ما تكون "عملية تقودها الشبكة وتقودها وسائل الإعلام".

كان آباء الإنترنت يهدفون في جوهر تأسيسها إلى التعامل مع مصادر المعلومات على قدم المساواة بعيدا عن حراس البوابة التقليديين والحكومات، لكن بعد عقود من شيوخ التجربة الحية التي تقدمها الشبكة للبشرية، سمحت بإضعاف وسائل الإعلام التقليدية ومنحت عددا قليلا من إمبراطوريات التكنولوجيا الأميركية الحق بأن تصبح حارس البوابة على الحقيقة التي تخدم مصالحها واعتماد نموذج عمل يجعل الإنسان منصاعا لها وفق خوارزميات وأنظمة تتحكم بمزاجه ورغبته.

تضع الكاتبة ريانون لوسي كوسليت، الحل بين أيدينا بنقطة مفردة وتفاؤل قل مثيله لمساعدتنا على الخروج من زنزانة الإنترنت؛ لإعادة تشكيل علاقتنا مع أنفسنا وبالتالي علاقتنا مع الآخر. لأن مجرد إعادة التحقق من الأخبار السامة التي نتفاعل معها بشكل مهول يوميا على مواقع التواصل وصفحات الإنترنت هو أمر مروّع وقهري.

تبسّط كوسليت الأمر علينا بالعودة إلى أنفسنا بشكل نشط ووضع خط دفاع جذري واستمرار التواصل الدائم مع الذات وليس مع غوغل، وترى في ذلك حلاً فعالاً للخروج من زنزانة الإنترنت، وإعادة الاتصال بالعالم كما هو وليس عبر الشاشات الصغيرة المؤذية.

قد يبدو كلام هذه الكاتبة، التي أصدرت روايتها الأولى عام 2018 "طغيان الأشياء المفقودة" وقبلها نشرت كتابا مشتركا عن عدم التسامح في وسائل الإعلام، مثيرا للتهكم أكثر من الالامبالاة، لكننا بمجرد إعادة كتابة مقطع عرضي مقرب لأنفسنا في عصر الهواتف الذكية نكتشف أننا نعيش مع وسائل الإعلام الرقمية نوعا من الشرود الواعي، وذلك في حقيقة الأمر أخطر بكثير من القيام بأفعال غير

واعية. تسافر عبر الزمن في تصفّحنا المستمر لأجهزتنا الرقمية ومتابعة الأخبار السامة والاهتمام بقدايعياتنا أكثر من الأخبار السعيدة لنسقط في المقولة التاريخية التي تجمع عليها كل المدارس الإعلامية "الأخبار السيئة هي أخبار جيّدة".

ماذا يحصل في يوميات الناس حاليا؛ إننا جميعا نتشابه إلى حد كبير في العيش داخل زنزانة الإنترنت، وتسير الأمور على هذا النحو: نفتح عينونا صباحا ونتوجه إلى هواتفنا قبل كل شيء "أنا أقوم بأسوأ من ذلك، استيقظ وأضغط مباشرة على زر الكمبيوتر لتشغيله!" في يوم ما قبل عقود كنا نضغط على زر الراديو لتشغيله، فحتى تلك المسرة افقدناها. نلاحق الأخبار على وسائل التواصل والمواقع الإلكترونية بشكل دائم، نتحقق من آخر التحديثات، نشغل أنهاننا بالمروع منها، نلتفت سريعا للأخبار العاجلة، فيما يبقى جزء من عقولنا في صفحات لم تكمل قراءتها؛ تومض الكلمات والصور في ثوان، نشارك، نحذّر صفحاتنا الشخصية، نحذف، نردّ، ليس في ذلك شرود واع، لكنه قاتل!

وعندما نحاول أن نخرج من زنزانة أخبار الإنترنت مساء، نعيد السؤال على أنفسنا إلى أين نذهب بحق الجحيم؛ ولا نجد أسهل من إيجاد الإجابة في العودة ثانية إلى أجهزتنا الإخبارية، لأنها معلم صبور لا يمل ويستجيب سريعا لكل أسئلتنا حتى الساذج منها؛ ذلك خيط رقمي يسحبنا يوميا حتى يتلاشى ضوء النهار، لأننا لا نشعر بالراحة العقلية التي يعيشها أولئك الذين مازالوا يقيمون خارج الإنترنت "كم يوجد منهم في عالم اليوم!"

علينا أن نفهم هنا أن من يدمن على قراء صحيفة الورقية لا يمكن أن يقترب منه أي من أمراض إدمان مطالعة نفس الصحيفة على الإنترنت. تفسّر ريانون لوسي كوسليت ذلك بإجبار أنفسنا على تمرير ما يمر علينا في سجن الإنترنت، لأننا نبحث عن شيء ما لسنا متأكدين بالضبط ما هو "الطمانينة، الحقيقة، التحقق، الإجابات، العلاج، المعرفة، كراهية الآخر، التشفي، الحب..." وفي كل ذلك نبقي في وضع القتل الجاهز، وهو نوع من البقطة المفرطة



صحافة محددة الهدف

لتدمير النسيج الوطني اليمني. وأقر برلمان الحوثيين في وقت سابق من هذا العام، توصيات للحكومة الموازية لتمنحها دور الرقيب والقاضي والجلاد على وسائل الإعلام، تحت مسمى "تنقيص وتقييم النقد المنطقي والموضوعي" لأي سياسات أو إجراءات خاطئة لجميع الوسائل الإعلامية المصرح لها بالعمل ومنع السليبيات والظواهر والحالات التي تمارس خلافا للقانون والنظام وتوجيه النقد كذلك للسلوكيات والتصرفات الخاطئة لأي وسيلة إعلامية أيا كانت.

وأقر أيضا إيقاف ما اعتبره "ممارسات ومواقف ضيقة وقصيرة النظر لأي وسيلة إعلامية". وتتعلق هذه التوصيات بوسائل الإعلام الموالية أصلا للحوثيين والخاصة لسيطرتهم التامة، والتي باتت الوحيدة المتبقية في صنعاء بعد مدهامة الحوثيين لعشرات المقرات الإعلامية ونهبها وتدمير محتوياتها. كما يتحكم الحوثيون بخدمة الإنترنت التي تزود بها شركة "يمن نت" ومقرها صنعاء، وتقوم بعملية تقليل للبيانات المرسله والمستقبله عبر الشبكة في المدن الخارجة عن سيطرة الحوثي، وهو ما تسبب في قطع خدمة شبكة الإنترنت. ويشكو مستخدمو الإنترنت من ضعف كبير بالخدمة التي تعد الأسوأ في العالم من حيث السرعة والجودة المقدمة ونطاق التغطية.

وتقوم الأجهزة الأمنية التابعة للمليشيات الحوثية بالتجسس على الاتصالات ومراقبة الناشطين والسياسيين المناهضين لها، كما أنها تفرض حظرا مستمرا على محتوى الإنترنت في المواقع المحلية والخارجية التي ترى الجماعة أنها تشكل تهديدا لها من خلال ما نبّهه عن جرائمها وانتهاكاتها بحق اليمنيين.

يشتهون من عدم توفر أبسط الخدمات والمقومات الأساسية وتدهور البنى التحتية، وقال أحدهم: عن أي دولة حديثة يتحدث الحوثيون؟ وقالت وسائل إعلام حوثية إن "الميثاق يهدف إلى تنظيم وتوحيد الخطاب الإعلامي وفق أخلاقيات وقواعد المهنة والثوابت والمسؤوليات الدينية والوطنية الجامعة وتعزيز دور الجبهة الإعلامية على نحو قوي ومؤثر ورفع مستوى الوعي لدى العاملين في المجال الإعلامي وتعريفهم بالالتزامات والمبادئ الأساسية التي يجب التقيد بها وسد الثغرات التي يستفيد منها الأعداء".

ويقوم الإعلام الحوثيي بحشد الرأي العام في داخل المناطق الخاضعة لسيطرتهم بشكل خاص، واستطاع خلق حالة من الترهيب وتبني قضايا يسميها بالوطنية يدافع عنها ويتخفى تحت شعاراتها لتنفيذ مشروعه الخاص بإحكام قبضته على اليمن شتّى الطرق مسنودا بمعتقدات دينية تخوله ولاية البلاد، إضافة إلى التعقيم وإخفاء انتهاكاته بحق الشعب اليمني، وتغيير الواقع من جرائم إلى مظلومية.

وأنشأ الحوثيون ماكينة إعلامية كبيرة تعمل على بث الأخبار والشائعات بعد أن أغلقت ونهبت وسلبت كل وسائل الإعلام المستقلة. ومن ضمن هذه الوسائل قنوات "المسيرة" و"المسيرة مباشر"، و"الساحات" و"الهوية"، و"اللحظة"، و"اليمن اليوم" البديلة، والقنوات الرسمية التي استولوا عليها بقوة السلاح وكلها تعمل على خدمة أجندة الحوثيين دون خروج عن الخط المحدد أو توجيه أي نقد لأحد من المسؤولين أو الجهات الرسمية، كما تقتضي مهمتها بمهاجمة جميع وسائل الإعلام المنتقدة للحوثيين محلية أو عربية دون اعتبار

احتفت وسائل الإعلام التابعة للحوثيين بإصدار "ميثاق شرف إعلامي" في صنعاء يختلف عن مدونات السلوك المتعارف عليها في باقي دول العالم، إذ حدد الحوثيون مهمة هذا الميثاق بأدبيات خاصة تخفي تحت شعارات القضايا الوطنية المشروع الخاص بإحكام قبضتهم على اليمن.

الوطنية، للعمل وفق رؤية واحدة يتحرك من خلالها الجميع". واستبق الوزير الحوثي الانتقادات التي قد تواجه الميثاق ورد عليها قبل صدورها، قائلا "إن ميثاق الشرف ليس تقبيدا للحريات كما يصور البعض"، معتبرا أن "منطلقات وأهداف وسائل الإعلام الوطنية تصب في مسار مواجهة العدوان والحفاظ على أمن الوطن واستقلاله وتعزيز الصمود وتلاحم الجبهة الداخلية".

بنود الميثاق الإعلامي

الحوثي تدور في فلك

الحشد ضد التحالف العربي

ووسائل الإعلام التي

تغطي أحداث اليمن

وتابع خطابه الحماسي في حفل إطلاق الميثاق، مشددا على "أهمية انطلاق الجميع من المضمون الأساسي والقاسم المشترك وهو مواجهة العدوان الذي يستهدف الجميع واستهداف الجبهة الداخلية يكون من خلال وسائل الإعلام".

وروجت وسائل الإعلام اليمنية التابعة للحوثيين لحفل إشهار "ميثاق الشرف الإعلامي" الخميس، على أنه "تنفيذ للرؤية الوطنية لبناء الدولة اليمنية الحديثة"، في حين أن المستخدمين اليمنيين على مواقع التواصل الاجتماعي

صنعاء - أطلقت وزارة الإعلام الحوثية "ميثاق الشرف الإعلامي" بصياغة أشبه ببيان عسكري حيث حددت مهمته بـ"تركيز النشاط الإعلامي على أولوية التصدي للعدوان من خلال إبراز مظلومية الشعب اليمني وإبراز الصمود الشعبي وانتصارات الجيش واللجان الشعبية والنجاحات في مختلف المجالات والتصدي للحملات الإعلامية للعدو وكشف انتهاكات وجرائم الغزاة والخونة في المناطق المحتلة".

وميثاق الشرف الإعلامي مدونة سلوك متعارف عليها في الكثير من دول العالم، عادة ما تكون مهمتها إرساء القواعد المهنية للصحافيين ووسائل الإعلام والتركيز على المحتوى الإعلامي بعيدا عن المس بالخصوصيات والتشهير والقذف والإساءة للأفراد والشخصيات الاعتبارية، والحرص على الدقة والوثوقية والحيادية في التعامل مع الأخبار ضمن مساحة واسعة من الحريات.

في حين أن الميثاق الإعلامي الحوثي جاء بأدبيات خاصة أقرب للمهمة العسكرية منها إلى مدونة السلوك الإعلامي، إذ يبدو أن جميع بنوده تدور في فلك الحشد ضد التحالف العربي ووسائل الإعلام العربية التي تغطي الأحداث في اليمن دون تأييد الحوثيين، حتى لو كانت تنتقد الشرعية ومختلف أطراف الصراع.

وقال وزير الإعلام الحوثي ضيف الله الشامي إن "أهمية ميثاق الشرف الإعلامي الذي يأتي انطلاقا من الرؤية

مذكرة اعتقال لصحافية عراقية بتهمة وهمية

الوزراء بالإيفاء بالتزاماته التي أطلقها فور تسلمه المنصب لحماية حرية العمل الصحافي والتدخل لإيقاف ملاحقة الصحافيين بذريعة شكاوى قضائية غير مستندة لدليل.

ونشرت الصالحي مؤخرًا مقالًا على صفحتها في موقع فيسبوك أوضح فيه بعض التفاصيل المتعلقة بالاستهداف المخطط للصحافيين.

وقالت إن "المؤشرات تؤكد أن هذه الحملات ستزداد شراسة، وستتسع لتشمل قنوات ومؤسسات صحافية وإعلامية أخرى محلية وغير محلية، وعليه فعلى مالكي وإدارات هذه المؤسسات أن يهتموا أن حماية العاملين معهم، أو تحت إمرتهم هي مسؤوليتهم بالدرجة الأساس قبل أن تكون مسؤولية أي شخص، أو نص قانوني خارج تلك

الشان العراقي، ولم يرد أي سب أو قذف من قبل الصحافية في جميع موادها المنشورة.

وأعربت الجمعية في بيان عن قلقها إزاء صدور هذا الأمر، مشيرة إلى أن إصدار مذكرة اعتقال لأسباب مجهولة يعتبر خرقا لحرية العمل الصحافي المكفولة دستوريا، ومحاولة لتضييق مساحة العمل، فضلا عن تحذير الصحافية من تناول الملفات الحساسة في عملها الصحافي. وطالبت رئيس

بغداد - أصدر القضاء العراقي مذكرة اعتقال بحق الصحافية سؤدد الصالحي دون معرفة تفاصيل تهمة "القذف" التي

جاءت في المذكرة، أو الجهة المشتكية. وجاء في مذكرة القبض، أن الصالحي تواجه تهمة القذف بموجب الفقرة الأولى من المادة 433 من قانون العقوبات العراقي.

ولم تتضح على الفور الجهة التي أقامت الدعوى على الصالحي التي تعمل لصالح موقع "ميدل إيست آي" البريطاني. ومن جانبها، قالت جمعية الدفاع عن حرية الصحافة في العراق، إنها راجعت القصص التي تنشرها الصحافية في موقع "ميدل إيست آي" باللغة الإنجليزية، وتبين أنها تتناول القضايا السياسية والأمنية والملفات المعقدة في

سؤدد الصالحي
المؤشرات تؤكد
أن الحملات ضد
الصحافيين ستزداد

أبرز تغريدات العرب

wa7eed2011

إياك أن تزرع في ذهن ابك أن عليه أن يكون "ذئبا مع الذئاب"، ولكن ازرع في ذهنه أن عليه أن يكون مكافحا في الحياة. الفرق بين المفهومين ضئيل بما يوازي شعرة، عدم إدراكها هو ما جعل أكثر الهمم خاملة في مواجهة ظروف الحياة ومتقدة جدا في اصطياد الفرص الوضيعة.

mot_10_

لكي لا تعاتب نفسك وربما تستمتها.. لا تتعلق بشيء ولا تثق كثيرا ولا تتعشم كثيرا.

gizra2il1998

إذا رايتكم امرأة تدافع عن الشرع وأنه حلل أربع زوجات، فاعلموا أنها تحب رجلا متزوجا.

FarisAbaalkhail

لن تتحرروا طالما أنتم تنادون بالتخلص من الاستبداد السياسي ولكن في نفس الوقت تمارسون الاستبداد الديني متى ما سحت الفرصة. رفض الاستبداد لا يتجزأ، من يرفض الاستبداد ما لم يرفضه بكل أنواعه وأشكاله، فهو باعقادي مشكلة مع الشخص المستبد لا مع ممارسة الاستبداد.

DrAbdullahGh_

الصراحة المطلقة في الكلام ليست علامة على أنك "حقيقي" أو "حقاني"، هي مجرد علامة على ضعفك في التحكم بانفعالاتك. اختر الفاظك وزن كلامك وتوقع تبعاته عليك وعلى المتلقي ثم تحدث.

kadwi69

العلمانية.. عندما تحول إلى دين، فإن منتجاتها لن تختلف عن منتجات الأديان.

Bothayna_AlEssa

الحب هو القوة الوحيدة القادرة على لجم الأنانية الفطرية، دون أن تحذف السمات الفردية. سطر— من كتاب

saadawi_a

ينجح الحوار حين تكون هناك قناة من الطرفين يجذوا. أما إن كنت تحاور بالكلمات طرفاً يجاورك بالردا، فهذا ليس حواراً وإنما نقاوض على شروط استسلامك له.

تابعوا



fakhetamina

أمينة فاخت

#مقاطعة_المنتجات_الفرنسية_مهرجان لدعم أردوغان

الحملة الإلكترونية هدفها التشويش على حملة مقاطعة تركيا في السعودية



أسهم المنتجات التركية مرتفعة في بورصة الكويت

التجارة بين البلدين بسبب الإساءة للثبي، والمحسوبون على أردوغان لم يرفعوا #مقاطعة_المنتجات_الفرنسية.

يذكر أن الرئيس التركي ظهر متحدثاً في افتتاح الدورة التشريعية 27 لبرلمان بلاده يوم 1 أكتوبر، يقول عن أمير الكويت الراحل الشيخ صباح الأحمد الصباح إنه "زعيم مختلف وعاقول وحكيم، على عكس حكام بعض دول المنطقة، الذين لا تتوافق أحكامهم مع العقل والمنطق والإنصاف". وأضاف "بعض هذه الدول تستهدفنا لأننا نقول الحقيقة ونقف مع المظلومين والعدالة في العالم"، متابعاً "هذه الدول لم تكن موجودة بالأمس وربما لن تكون في المستقبل القريب، ولكننا يانن الله تعالى سنواصل رفع رايتنا في هذه المنطقة إلى الأبد".

وعُد مغردون تصريحات أردوغان عدائية و"إعلان حرب". وهذه المرة الأولى التي تتحول فيها المحادثات السياسية بين تركيا ودول خليجية إلى إعلان حرب صريح على تويتر.

وكتب مغرد عماني:



@sultan_mq7

طبيب عزيزي المزعج جداً. أنا عماني وأحب السعودية ومستمت في الدفاع عنها ضد الهجمة الهيجية التي تحاول الإضرار بها. وفلسطين ليست قضيتي وما عدي مشكلة مع التطبيع إذا كان فيه شروط تضمن عوائد اقتصادية. ومع حملة مقاطعة المنتجات التركية وأتمنى يكون فيه حملة لمقاطعة إيران.



@sultan_mq7

طبيب عزيزي المزعج جداً. أنا عماني وأحب السعودية ومستمت في الدفاع عنها ضد الهجمة الهيجية التي تحاول الإضرار بها. وفلسطين ليست قضيتي وما عدي مشكلة مع التطبيع إذا كان فيه شروط تضمن عوائد اقتصادية. ومع حملة مقاطعة المنتجات التركية وأتمنى يكون فيه حملة لمقاطعة إيران.



@sultan_mq7

طبيب عزيزي المزعج جداً. أنا عماني وأحب السعودية ومستمت في الدفاع عنها ضد الهجمة الهيجية التي تحاول الإضرار بها. وفلسطين ليست قضيتي وما عدي مشكلة مع التطبيع إذا كان فيه شروط تضمن عوائد اقتصادية. ومع حملة مقاطعة المنتجات التركية وأتمنى يكون فيه حملة لمقاطعة إيران.



@sultan_mq7

طبيب عزيزي المزعج جداً. أنا عماني وأحب السعودية ومستمت في الدفاع عنها ضد الهجمة الهيجية التي تحاول الإضرار بها. وفلسطين ليست قضيتي وما عدي مشكلة مع التطبيع إذا كان فيه شروط تضمن عوائد اقتصادية. ومع حملة مقاطعة المنتجات التركية وأتمنى يكون فيه حملة لمقاطعة إيران.



@sultan_mq7

طبيب عزيزي المزعج جداً. أنا عماني وأحب السعودية ومستمت في الدفاع عنها ضد الهجمة الهيجية التي تحاول الإضرار بها. وفلسطين ليست قضيتي وما عدي مشكلة مع التطبيع إذا كان فيه شروط تضمن عوائد اقتصادية. ومع حملة مقاطعة المنتجات التركية وأتمنى يكون فيه حملة لمقاطعة إيران.

محسوبة على جماعة الإخوان المسلمين تصدرت المشهد مطالبة بدعم الليرة تحت شعار "المسلم أخو المسلم". وأثار انهيار الليرة التركية حالة من الذعر بين الإخوان وأنصارهم، وأطلقت وسائل إعلام إخوانية العديد من الهاشتاغات لدعم العملة التركية على غرار "ادعم تركيا-تنصر أمتك". ووصل الأمر بصابرين مشهور، القيادي الإعلامي بالجماعة إلى القول في تسجيل مصور له على حسابه بموقع تويتر "لو سقطت الليرة التركية سيسقط الإسلام، لو سقطت الليرة التركية يا مسلم ستغضب زوجتك أمام عينيك أينما كنت".

كما سبق أن تصدر هاشتاغ بعنوان حملة سدادين-أردوغان، التردد العربي على تويتر لمناقشة كشف حساب لممتلكات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان نشرته صحيفة رسمية في تركيا. وقالت الصحيفة التركية إن أردوغان عليه دين بقيمة مليوني ليرة أي حوالي 434 ألف دولار لرجل أعمال يدعى محمد غور.

وتساءل مغردون لماذا لا يطالب الأتراك بمقاطعة المنتجات الفرنسية؟ وقال مغرد في هذا السياق:



@TURKIYE24

قبل سنة صرح وزير الخارجية التركي أن حجم التبادل التجاري بين تركيا وفرنسا سوف يتم رفعه إلى 20 مليار دولار سنوياً، هذه الأموال لم تطلب بعض الأصوات أردوغان بمقاطعة فرنسا وإيقاف حجم



@TURKIYE24

نوفمبر القادم بالفعل كآثر فناني البوب الكوري استماعاً على "سبوتيفاي" مع أكثر من 11.4 مليار مرة تشغيل لأغنياتهم.

وعلى مواقع التواصل الاجتماعي عربياً ينشط هاشتاغ محبقة BTS. والهاشتاغ مظاهرة إلكترونية في حب الفرقة. وقال مغرد:



@areum_98_

#حقيقة BTS "بي.تي.أس" من أول الفرق التي نادت بحب النفس ونافشت الصعاب التي يمر بها الشباب في رحلتهم للبحث عن حقيقتهم والانتقال من مرحلة المراهقة إلى الشباب. وقد ساعدت الكثير من الناس على تجاوز أزماتهم النفسية والتصال مع أنفسهم وصاروا سفراء لليونيسف.



@areum_98_

#حقيقة BTS "بي.تي.أس" من أول الفرق التي نادت بحب النفس ونافشت الصعاب التي يمر بها الشباب في رحلتهم للبحث عن حقيقتهم والانتقال من مرحلة المراهقة إلى الشباب. وقد ساعدت الكثير من الناس على تجاوز أزماتهم النفسية والتصال مع أنفسهم وصاروا سفراء لليونيسف.



@areum_98_

وأكد معلقون تخطيهم حزنهم واكتئابهم بفضل أغاني الفرقة.

أردوغان "حامي حمى الدين". وتفرغ حسابات كتائب إلكترونية للدفاع عن نظام أردوغان. وفي العالم العربي لا يقتنع المفتونون بـ"السلطان" - وهو لفظ يطلق على أردوغان - بأن "الخطب النارية الحماسية ليست سوى (خطب) للاستهلاك الإعلامي واستغلال العرب حصرياً".

كما تنزل تركيا بثقلها عربياً من أجل الترويج للوجهة التركية كـ"مركز جيد للخلافة"، مع إصرار أردوغان على سياساته التوسعية الخارجية في العالم العربي من خلال التمدد العسكري أو الغزو الاقتصادي أو الثقافي.

يذكر أن لأردوغان حسابات بالعربية على الشبكات الاجتماعية، يجاور من خلالها الشباب العربي بطريقة "تتوافق مع رؤيته للدور التركي القائد". أما الوصفة المتبعة دائماً في خطابات أردوغان، فتكمن في مهاجمة من يميل مؤيدوه إلى كرههم، ليدو حديثه كأنه يقول ما يفكرون فيه بلغة دارجة لإذاعة تماماً كلغتهم.

وسبق أن تحول انهيار الليرة التركية أمام الدولار الأميركي إلى موضوع الساعة على الشبكات الاجتماعية عربياً.

وتصدر هاشتاغاً #الليرة_التركية و#الليرة_التركية_تنهار قائمة الهاشتاغات الأكثر تداولاً على تويتر.

ورأى أنصار التيار الإسلامي أنه يجب التضامن مع الدولة التركية على أسس دينية إسلامية. وكانت شخصيات



@sultan_mq7

الإخوان: لماذا تقاطعون المنتجات التركية وليس الفرنسية بحجة أن فرنسا تهاجم الإسلام. طبعاً هذه المقارنة التي يلفها الإخوان بغلاف ديني ليست إلا تضليلًا للقطيع.. لأن سبب دخول فرنسا في المقارنة هو تهديد الرئيس الفرنسي ماكرون بفرض عقوبات على تركيا إذا لم تتوقف عن سياساتها العدوانية.



@sultan_mq7

وتروج حسابات وهمية على مواقع التواصل الاجتماعي عربياً لبطولات



@sultan_mq7

وتروج حسابات وهمية على مواقع التواصل الاجتماعي عربياً لبطولات



@sultan_mq7

وتروج حسابات وهمية على مواقع التواصل الاجتماعي عربياً لبطولات



@sultan_mq7

وتخوض تركيا وقطر حروبهما جنباً إلى جنب، وتحشدان ذلك مأكية إعلامية هائلة قوامها أنصار التيار الإسلامي في كل الدول العربية. وخسر المعسكر الدعاة السعوديين الذين كانوا فاعلين بشكل كبير بعد فرارهم من تويتر جماعياً على إثر الأزمة القطرية.



@mansour_y

ما أعتقد هذه مجرد مجازرة للسعودية بقدر ما جاية تعليمات للإخوانية لإثارة القضية وشحن حملة مقاطعة للتشويش على حملة مقاطعة تركيا. طبعاً الشعب الكويتي بغالبيتهم متأثر بطرح الإخوان ونظارته السياسية إخوانية، فهو فعلاً تلافية مستاء من مقاطعة تركيا والحين يحس نفسه وده يقطع فرنسا.



@mansour_y

ما أعتقد هذه مجرد مجازرة للسعودية بقدر ما جاية تعليمات للإخوانية لإثارة القضية وشحن حملة مقاطعة للتشويش على حملة مقاطعة تركيا. طبعاً الشعب الكويتي بغالبيتهم متأثر بطرح الإخوان ونظارته السياسية إخوانية، فهو فعلاً تلافية مستاء من مقاطعة تركيا والحين يحس نفسه وده يقطع فرنسا.



@mansour_y

ما أعتقد هذه مجرد مجازرة للسعودية بقدر ما جاية تعليمات للإخوانية لإثارة القضية وشحن حملة مقاطعة للتشويش على حملة مقاطعة تركيا. طبعاً الشعب الكويتي بغالبيتهم متأثر بطرح الإخوان ونظارته السياسية إخوانية، فهو فعلاً تلافية مستاء من مقاطعة تركيا والحين يحس نفسه وده يقطع فرنسا.



@mansour_y

ما أعتقد هذه مجرد مجازرة للسعودية بقدر ما جاية تعليمات للإخوانية لإثارة القضية وشحن حملة مقاطعة للتشويش على حملة مقاطعة تركيا. طبعاً الشعب الكويتي بغالبيتهم متأثر بطرح الإخوان ونظارته السياسية إخوانية، فهو فعلاً تلافية مستاء من مقاطعة تركيا والحين يحس نفسه وده يقطع فرنسا.



@mansour_y

ما أعتقد هذه مجرد مجازرة للسعودية بقدر ما جاية تعليمات للإخوانية لإثارة القضية وشحن حملة مقاطعة للتشويش على حملة مقاطعة تركيا. طبعاً الشعب الكويتي بغالبيتهم متأثر بطرح الإخوان ونظارته السياسية إخوانية، فهو فعلاً تلافية مستاء من مقاطعة تركيا والحين يحس نفسه وده يقطع فرنسا.



@mansour_y

ما أعتقد هذه مجرد مجازرة للسعودية بقدر ما جاية تعليمات للإخوانية لإثارة القضية وشحن حملة مقاطعة للتشويش على حملة مقاطعة تركيا. طبعاً الشعب الكويتي بغالبيتهم متأثر بطرح الإخوان ونظارته السياسية إخوانية، فهو فعلاً تلافية مستاء من مقاطعة تركيا والحين يحس نفسه وده يقطع فرنسا.



@mansour_y

ما أعتقد هذه مجرد مجازرة للسعودية بقدر ما جاية تعليمات للإخوانية لإثارة القضية وشحن حملة مقاطعة للتشويش على حملة مقاطعة تركيا. طبعاً الشعب الكويتي بغالبيتهم متأثر بطرح الإخوان ونظارته السياسية إخوانية، فهو فعلاً تلافية مستاء من مقاطعة تركيا والحين يحس نفسه وده يقطع فرنسا.



@mansour_y

قال مغردون إن هاشتاغ #مقاطعة_المنتجات_الفرنسية الذي تصدر التردد في عدة دول عربية مدعوم من التيار الإسلامي في المنطقة وهدفه إنقاذ المنتجات التركية تحت شعار "نصرة الدين"، الشعار الذي ينطلي على المغردين العرب العاطفين، خاصة أن الهاشتاغ تحول إلى انتقاد للسعودية.



@TurkiShalhoub

المنتجـات_الفرنسية التردد في الكويت عدة دول عربية عقب نشر صور مسيئة للنبي محمد عليه الصلاة والسلام على واجهات بعض الماني في فرنسا. لكن الهاشتاغ تحول إلى مهاجمة للسعوديين الذين يخوضون حرباً على تويتر لمقاطعة المنتجات التركية بسبب السياسة العدائية لتركيا تجاه بلادهم.

واحتشد مغردون كويتيون وقطريون معاضدين بحسابات مؤنقة لبعض الإعلاميين المعروفين بتوجهاتهم في هاشتاغ #مقاطعة_المنتجات_الفرنسية. وكالوا الاتهامات للسعوديين الذين "لا ينصرون الإسلام بمقاطعتهم المنتجات التركية".

وأكدوا أنه يجب الإقبال على المنتجات التركية ومقاطعة المنتجات الفرنسية نصرة للإسلام. وتنطلي الشعارات الدينية التي يجيد الإسلاميون استغلالها للعودة إلى دائرة الضوء كل مرة على جمهور تويتر العاطفي. وقال الكاتب السعودي المعارض تركي الشلهوب، الذي يقول سعوديون إنه شخصية وهمية لا وجود لها:



@TurkiShalhoub

ماكرون يؤكد خلال تشييع المعلم القليل أنه لن يتخلل عن "الرسم الكاريكاتيري المسيء للرسول" ثم ترك فرنسا ويدعو لمقاطعة منتجات تركيا! #مقاطعة_المنتجات_الفرنسية.



@TurkiShalhoub

ماكرون يؤكد خلال تشييع المعلم القليل أنه لن يتخلل عن "الرسم الكاريكاتيري المسيء للرسول" ثم ترك فرنسا ويدعو لمقاطعة منتجات تركيا! #مقاطعة_المنتجات_الفرنسية.



@TurkiShalhoub

ماكرون يؤكد خلال تشييع المعلم القليل أنه لن يتخلل عن "الرسم الكاريكاتيري المسيء للرسول" ثم ترك فرنسا ويدعو لمقاطعة منتجات تركيا! #مقاطعة_المنتجات_الفرنسية.



@TurkiShalhoub

ماكرون يؤكد خلال تشييع المعلم القليل أنه لن يتخلل عن "الرسم الكاريكاتيري المسيء للرسول" ثم ترك فرنسا ويدعو لمقاطعة منتجات تركيا! #مقاطعة_المنتجات_الفرنسية.



@TurkiShalhoub

ماكرون يؤكد خلال تشييع المعلم القليل أنه لن يتخلل عن "الرسم الكاريكاتيري المسيء للرسول" ثم ترك فرنسا ويدعو لمقاطعة منتجات تركيا! #مقاطعة_المنتجات_الفرنسية.



@TurkiShalhoub

ماكرون يؤكد خلال تشييع المعلم القليل أنه لن يتخلل عن "الرسم الكاريكاتيري المسيء للرسول" ثم ترك فرنسا ويدعو لمقاطعة منتجات تركيا! #مقاطعة_المنتجات_الفرنسية.



@TurkiShalhoub

ماكرون يؤكد خلال تشييع المعلم القليل أنه لن يتخلل عن "الرسم الكاريكاتيري المسيء للرسول" ثم ترك فرنسا ويدعو لمقاطعة منتجات تركيا! #مقاطعة_المنتجات_الفرنسية.



@TurkiShalhoub

ماكرون يؤكد خلال تشييع المعلم القليل أنه لن يتخلل عن "الرسم الكاريكاتيري المسيء للرسول" ثم ترك فرنسا ويدعو لمقاطعة منتجات تركيا! #مقاطعة_المنتجات_الفرنسية.



@TurkiShalhoub

ماكرون يؤكد خلال تشييع المعلم القليل أنه لن يتخلل عن "الرسم الكاريكاتيري المسيء للرسول" ثم ترك فرنسا ويدعو لمقاطعة منتجات تركيا! #مقاطعة_المنتجات_الفرنسية.



@TurkiShalhoub

ماكرون يؤكد خلال تشييع المعلم القليل أنه لن يتخلل عن "الرسم الكاريكاتيري المسيء للرسول" ثم ترك فرنسا ويدعو لمقاطعة منتجات تركيا! #مقاطعة_المنتجات_الفرنسية.



@TurkiShalhoub

ماكرون يؤكد خلال تشييع المعلم القليل أنه لن يتخلل عن "الرسم الكاريكاتيري المسيء للرسول" ثم ترك فرنسا ويدعو لمقاطعة منتجات تركيا! #مقاطعة_المنتجات_الفرنسية.



@TurkiShalhoub

نباتيون بيننا.. تغير أعمق من عادات غذائية

رجال يتنمرون على رجال فقط لأنهم نباتيون



ممارسات غذائية تعكس ثقافة الذكورة



موروث نباتي في غالبيتها

لكن دراسات تغيب بأن النباتيين لديهم احترام أقل للنفس، وتعديل نفسي أقل، ومعنى أقل للحياة، ومزاج أكثر سلبية من الأشخاص الذين يتناولون اللحوم.

كما يتمتع النباتيون بفرصة أكبر للإصابة بالاكئاب والقلق واضطرابات جسدية الشكل مقارنة بالأشخاص الذين يتناولون اللحوم.

ومع ذلك، أظهرت نتائج دراسة أن الكثير من الناس أصبحوا نباتيين بعد تشخيص إصابتهم باضطراب، ربما لأنهم يريدون أن يعيشوا حياة صحية أكثر.

وأشارت المجلة إلى أن هذه النتائج تبدو غير بديهية إلى حد ما للوهلة الأولى. يُظهر النباتيون بوضوح توجهًا قويًا مؤيدًا للمجتمع مقارنة بالأشخاص الذين يتناولون اللحوم، فلماذا يبدو انخفاضًا في الرفاه النفسي؟ ليس المتوقع أن يكون الأشخاص الذين يهتمون بالكائنات الأخرى أكثر من غيرهم هم الأثر سعادة؟

عادة عدم أكل اللحم تتجاوز الخيارات الغذائية البسيطة لتؤثر على العديد من المتغيرات النفسية والاجتماعية

في الواقع، قدمت مجلة "كورينت أوبينيون إن فود ساينس" تفسيرًا مثيرًا للاهتمام لهذا النمط غير المتوقع إلى حد ما من النتائج، إذ تؤكد أن انخفاض الرفاهية النفسية للنباتيين ليس مرتبطًا بنظامهم الغذائي، ولكن بوضعهم كإقلية اجتماعية.

وغالبًا ما تعاني الأقليات الاجتماعية من انخفاض الرفاهية النفسية مقارنة بالأغلبية لأنهم يواجهون التمييز، مثل النكات التي يقصّها أكلو اللحوم عن النباتيين أو ما هو أسوأ.

طعم مماثل في الأكلات النباتية مهما تشابهت نكهتها مع الوجبات المعدة من اللحم. وبالإضافة إلى عدم منح الجسم ما يطلبه من غذاء، ففي الكثير من الأحيان يعطي الجسد إشارات بحاجته إلى تناول طعام غني بالدهون، ويكون من المستحيل تعويضها باخر الأسعار، ففكاهة الفطر الأخضر في النظام النباتي يتجاوز ثمن 100د غرام منها عشرة دولارات، وهو مبلغ يشتري وجبة لشخصين من مطعم للوجبات السريعة.

داعمون للقيم

تتجاوز عادة عدم أكل اللحم الخيارات الغذائية البسيطة لتؤثر على العديد من المتغيرات النفسية والاجتماعية مثل القيم والمعتقدات وكذلك الرفاه.

وكشفت دراسة جديدة نُشرت في مجلة "كورينت أوبينيون إن فود ساينس" العديد من النتائج النفسية الحديثة الناجمة عن كونك نباتيًا، وفي ما يلي، أهم النتائج التي توصل إليها الباحثون حول العوامل النفسية المرتبطة بالنباتية.

وأوضحت المجلة أن النباتيين هم أكثر دعمًا للمجتمع من الناس الذين يتناولون اللحوم، إذ أنهم من حماة البيئة ويدافعون عن المساواة الاجتماعية بدرجة أعلى من الأشخاص الذين يتناولون اللحوم.

كما أن هذه المجموعة تظهر معارضة أكثر للسلسلة الهرمي وعقوبة الإعدام والعنف بشكل عام.

وأكدت دراسات أن النباتيين الذكور أكثر تأكيدًا على المعاناة البشرية من الرجال الذين يتناولون اللحوم، ولكن لا يوجد فرق بين الإناث النباتيات وغير النباتيات. وأفادت أن النباتيين عادة ما يكونون ليبراليين.



السلمك بديل جيد عن اللحم

نسبة النباتيين 600 في المئة في ثلاث سنوات، وفي بريطانيا أصبح النباتيون 7 في المئة من السكان، أما في ألمانيا فبلغ عددهم 800 ألف نباتي، وفي أذربايد مستمر، ويشمل هذا الانتشار دولا مثل: كندا، وأستراليا، ونيوزلندا، وصولاً إلى الهند التي تعد دولة النباتيين حيث تصل نسبتهم إلى 27 في المئة، حسب مجلة فوربس.

كما أصبحت المدن الكبرى تسوق نفسها سياحياً عبر انتشار المطاعم التي تقدم وجبات الزوار النباتيين من مختلف أنحاء العالم.

وفي لندن، التي تحتل المركز الأول عالمياً في توافر الطعام النباتي في المطاعم والكافيتريات وعربات الشوارع، يتم تنظيم مهرجانات وأسواق للأطعمة النباتية على مدار العام، وفي برلين يوجد شارع شيفيلباينر المخصص للأطعمة النباتية.

وفي نيويورك، وكذلك بقية المدن الأميركية الكبرى، تنتشر المطاعم التي توفر البرغر النباتي وبدائل البيتزا النباتية. وفي العاصمة البولندية وارسو لا يبعد الزائر سوى ميل واحد عن أقرب مطعم نباتي، كما تتنافس المطاعم اللبانية والتركية هناك على تقديم الكباب النباتي والفلفل.

وفي كندا، تتميز مدينة تورونتو بالأكلات النباتية التي توفرها عدة مطاعم، وفي العاصمة التشيكية براغ تنتشر المأكولات النباتية التي تجعلها مدينة جاذبة للسياحة النباتية. أما باريس التي يعتمد مطعمها التقليدي على اللحوم والأسماك، فقد انضمت إلى المدن العالمية التي تجذب السياح النباتيين.

ورغم ذلك كشفت دراسة عن العادات الغذائية الأميركية عن أن 87 في المئة ممن يقررون التحول إلى نباتيين يعودون إلى تناول اللحم من جديد لأسباب عديدة، ومنها: اعتياد طعم اللحم، كونه مرتبطاً بعادات الإنسان وذكرياته القوية تجاه ما يتناوله من أطعمة ونكهات. وعدم العثور على

كوري العنب مثلاً، فهناك نسخة باللحم واللحم والدهن ونسخة أخرى تسمى اليانخي.. هذه حضرا بالخضر". وفي الأردن يعتبر من السهل جدا العثور على المطاعم النباتية والتي تتميز باطباق المازة ومن بينها النبولة والحمص والفلافل والخبز العربي.

وتؤكد الباحثة في دراسات الذكورة راين كولينز، أن الممارسات الغذائية التي تشجع على استهلاك اللحوم بشكل كبير، هي انعكاس لثقافة الذكورة السامة. وتعزز الثقافة المجتمعية ثقافة الذكورة السامة المؤذية للنساء والرجال والبيئة على حد سواء. وهذه الثقافة تتسم بتعزيز سيطرة الذكور وتطبع للعنف وكبت العواطف والتملك، كصفات ترتبط بالذكورة المسيطرة.

وتبيّن الدراسات مجموعة من الحقائق الصادمة التي تعكس أثر الذكورة السامة على الذكور وممارساتهم الغذائية، حيث يستهلك الرجال اللحوم بنسبة 57 في المئة أكثر من النساء، ونجد أن 37 في المئة من النباتيين هم من الذكور بينما 63 في المئة هم من النساء.

وفي استطلاع أجرته جامعة ساوثهامبتون، أعرب الرجال الذين كانوا منفصلين على النباتيين، أو كانوا ياكلون بنشاط حمية نباتية في المنزل عن عدم ارتياحهم للقيام بذلك في الأماكن العامة بسبب الضغوط الاجتماعية. وفي ظل هذا التطور، تحولت الوجبات النباتية إلى صيحة جديدة يقبّعها الملايين؛ ففي الولايات المتحدة الأميركية زادت

تتزايد في الآونة الأخيرة ظاهرة الاستغناء عن المواد الحيوانية في النظام الغذائي أو ما يطلق عليها "النباتية"، فهل هي موضة جديدة أم قرار أخلاقي واعٍ للحفاظ على الثروة الحيوانية؟

● القاهرة - "لا تفارق مخيلتي صور تظهر قسوة على الحيوانات لا يحرك لها أحد ساكناً.. كان الأطفال في حيناً يلعبون بالعصافير والقطط والكلاب المولودة حديثاً، يعذبونها ويقتلونها أحياناً. كان نفس الأطفال يتجمعون حول الجزار لمشاهدته وهو يذبح الخروف أو البقرة في عيد الأضحى" تقول هناء (35 عاماً) التي كانت تظن في طفولتها في أحد الأحياء الشعبية في القاهرة قبل أن تغادر إلى العاصمة الألمانية برلين أين تعيش مع زوجها وطفليها. وتتساءل "هل هذا من المفترض أن يكون منظر الذبح بهيجا لمشاهدته الأطفال، ما هذه القسوة الغريبة التي أحلت بنا تجاه مخلوقات الله؟".

وتعتمد هناء على النظام الغذائي النباتي منذ 20 عاماً تقريباً. وتؤكد أنها تشارك كل عام في فعاليات اليوم العالمي النباتي بتقديم وصفات نباتية. بعد الأول من نوفمبر أحد الاحتفالات السنوية التي يهتم بها العازفون وذلك بتناول اللحوم والأسماك، وهم الذين يطلق عليهم "النباتيون"، وقد تم الاحتفال بهذا الحدث للمرة الأولى عام 1994 من قبل المغنية والناشطة في مجال حقوق الحيوان في المملكة البريطانية واليس لويز، والتي أصبحت في ما بعد رئيسة جمعية النباتيين في المملكة المتحدة.

وفي تطور طبيعي، أصبح اليوم العالمي النباتي أكثر انتشاراً وأصبح العالم يحتفل به أكثر، حيث انتشر الاحتفال به في أماكن العمل والمحلات التجارية والمطاعم والمنازل في جميع أنحاء العالم. وتشهد فعاليات هذا اليوم تشجيع الناس على مشاركة وصفات نباتية، أو حتى نصائح حول كيفية تكيف أطباق اللحوم لكي تكون نباتية. و"النباتية" نظام غذائي يعتمد على الفواكه والخضراوات والحبوب الكاملة والبقوليات دون أكل اللحوم.

موضة أم قناعة

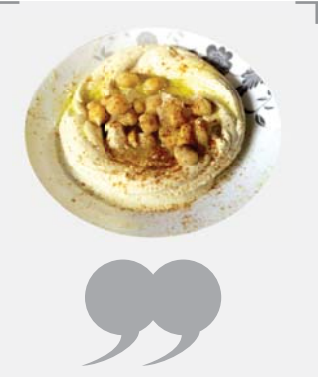
ينقسم النباتيون إلى عدة أقسام؛ أكثرها شيوعاً قسمان رئيسيان: الأول "الفيجيتاريان" (Vegetarian)، وهم الذين يمتنعون عن اللحوم فقط لكنهم يتناولون الأسماك والمنتجات الحيوانية كالبيض ومشتقات الألبان. أما القسم الثاني فيخص النباتية المتشددة، ويطلق عليه "الفغن" (Vegan)، وهؤلاء يعتمدون على النباتات فقط ولا ياكلون أي شيء من الحيوانات أو الألبان ومشتقاتها.

وبالإضافة إلى قسمين فرعيين آخرين، هما: الحمية الغذائية النباتية كنظام غذائي يعتمد على النباتات. والحمية الغذائية الخام، وتعني تناول الخضراوات والفواكه النيئة فقط.

وأعلن ناشطون حقوقيون أن مئات الآلاف من الأشخاص سيختلون عن تناول اللحوم ليصبحوا نباتيين (فيغن) في يناير، أي الشهر الأول من العام ومن شأن قرارهم أن يبقى نافذاً طيلة السنة. وأظهرت دراسة، أجريت بالتعاون مع حملة "فيغانواري" التي تهدف إلى تشجيع الأشخاص التحول إلى نباتيين في بداية العام، أن أكثر من 800 ألف شخص ألقوا عن تناول

المنتجات الحيوانية للمرة الأولى عام 2019. ويتحول البعض إلى النظام الغذائي النباتي لأسباب تتعلق بخفيف معاناة الحيوان، لكن أهم الأسباب قد تكون الرغبة في الصحة الجيدة.

كما توجد لدى شريحة من النباتيين دوافع بيئية أيضاً، بقصد المساهمة في الحفاظ على البيئة بخفض مستوى انبعاثات الكربون والغازات السامة في الهواء؛ حيث تشير الدلائل إلى تأثير المناخ بخيارات السكان الغذائية.



المدن الكبرى أصبحت تسوق نفسها سياحياً عبر انتشار المطاعم التي تقدم وجبات الزوار النباتيين من مختلف أنحاء العالم



الطفل الذي يكذب أكثر ذكاءً من أقرانه

استعمال الخيال الواسع دليل على التطور الذهني للطفل



تعزيز الحب غير المشروط بين الطفل وأهله يقلل من التجائه للكذب

الرغم من أنهم قد لا يحبون سلوكهم في بعض الأحيان إلا أن حبيهم لهم لا يتغير. ويشيرون إلى أن البيئة التي نشأ فيها الطفل تساعده على الكذب فإذا كان الكبار يتصرفون بصدق في أقوالهم وأعمالهم ووعودهم، فإن الطفل سيكون صادقاً على عكس من يترتب في بيئة تتصف بالخداع وعدم المصارحة والتشكك في صدق الآخرين.

كما يرى علماء النفس أن التفرقة في المعاملة بين الأبناء مما يؤثر الكراهية والغيرة بينهم، وهو ما يجعل الطفل يلجأ إلى إصااق بعض التهم لإخوته ويسمى الكذب الانتقامي، أما الكذب الدفاعي فيأتي نتيجة قسوة الوالدين على الطفل مما تتسبب في جعله يكذب حتى لا يتم معاقبته.

وقد يلجأ الأطفال إلى الكذب نتيجة الشعور بالنقص سواء الجسدي أو الاجتماعي أو العقلي حيث يعتقدون أن الكذب يعوض هذا النقص وهذا النوع يسمى بالكذب الادعائي.

رغم أن الكذب يمكن أن يكون مؤشراً على الذكاء، ينصح الخبراء الآباء بأن يكونوا قدوة لأبنائهم ويحثونهم على قول الحقيقة

ويؤكد علماء النفس على ضرورة تعزيز الحب غير المشروط بين الطفل وأهله، فأخر شيء يريد الأطفال فعله هو أن يخبيروا أمثال آبائهم، ولهذا السبب، يشير علماء النفس أنه على الآباء جعل أبنائهم يعرفون أنه على

المجاملة والتودد إلى الآخرين وهو ما يعرف بالكذب الأبيض.

ويؤكد خبراء التربية أنه حتى ولو كان الكذب مهارة تدل على تطور الطفل العقلي، وقدرته على الانسجام مع الواقع من وجهة نظره، ما يعني تطوره العقلي، إلا أن ذلك لا يعني الدعوة إليه.

ويدعو خبراء التربية إلى استخدام أسلوب المكافآت والتخلي عن الضرب أو التعنيف واعتباره الأسلوب الأفضل، باعتبار أن الضرب يؤدي إلى نتيجة عكسية، وبذلك يصبح الطفل أكثر مهارة في ممارسة الكذب، حيث أنه لا يعرف أن ما يقوم به خطأ. ويرون في المقابل أن الشئاء عليه وميدحه إذا قال الصدق، يعتبر أكثر فاعلية.

كما نصح الخبراء بالاستغناء عن قصص الأطفال، التي تحذر من المصير المشؤوم للكذابين، لأنها تفتشل في إنشاء الطفل عن الكذب، ويمكن التعويض عنها بالقصص التي يقابل فيها الصدق بالاستئسان.

بدورهم يوصي خبراء علم النفس بترك الطفل يعرف مدى شعور الأهل

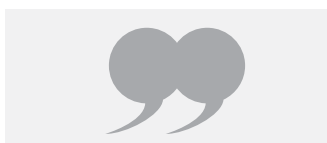
ووفقا لدراسة بجامعة تورنتو قام بها البروفيسور "كانغ لي"، يعزز تعلم الخداع المهارات المعرفية لدى الأطفال الصغار، فالطفل الذي بدأ الكذب في سن الرابعة، أفضل في مهاراته الاجتماعية من قريبه الذي فعلها في وقت لاحق.

ويرى علماء النفس أن استعمال مهارات الوظائف التنفيذية لممارسة الكذب دليل على التطور الذهني للطفل، ويعرفون مهارات الوظائف التنفيذية على أنها مجموعة من المهارات التي تمكننا من التركيز والسيطرة على اندفاعاتنا. ويقول علماء النفس إن أصاب الوظائف التنفيذية الأكثر تقدما يصبحون أكثر قدرة على صياغة كذبة أفضل من غيرهم إضافة إلى قدرتهم الكبيرة على رؤية العالم من منظور الآخرين وهو ما يسميه علم النفس "نظرية العقل"، التي تعزز قدرة الطفل على الخداع والاختباء والكذب.

ويبدأ الأطفال في اتباع عادة الكذب في سن الثانية والثالثة، وتكون كذباتهم في هذه السن مضحكة أحيانا، إذ إنها تأتي لإخفاء التجاوزات التي يمارسونها، وفي سن الرابعة يتعلم الأطفال كذبات أكثر قبولا موجهة إلى النمو العقلي للمتلقي، وفي سن السابعة أو الثامنة، تكون كذبات الأطفال موائمة أكثر للحقائق المعروفة ويصدقها الكبار بسهولة.

يطور الأطفال مهارة الكذب في عمر السادسة أو السابعة عندما تتطور "الذاكرة العاملة" لديهم، وهي المسؤولة عن جعل كذبتهم أكثر معقولة، وهي أيضا التي تساعدهم على تذكر معلومات عن كذبتهم واسترجاعها في حال سئلوا عنها لاحقا، وفق ما يؤكد الخبراء. ويرى الخبراء أنه كلما تطورت تلك الذاكرة كلما كانت الكذبة أكثر معقولة. كما يمكن للأطفال أن يطوروا مهارات الكذب لديهم لتصبح مستقبلا مصدر قوة اجتماعيا وتجعلهم أكثر قدرة على

يؤكد علماء النفس أن الأطفال الذين يكذبون هم أذكى من أقرانهم، ذلك أنهم يتمتعون بذاكرة قوية تمكنهم من تبرير الكثير من الأشياء بالكذب ويعرفون كيف يخرجون من الورطة التي سقطوا فيها. وينصحون الآباء بـ"لا يتذمروا من أطفالهم عندما يكذبون ولا يعاقبوههم على ذلك، وفي المقابل يحثونهم على قول الحقيقة حتى ولو كانت مرة".



الأطفال الذين يكذبون يتمتعون بذاكرة قوية تمكنهم من تبرير الكثير من الأشياء بالكذب ويعرفون كيف يخرجون من ورطتهم



لندن - خلصت نتائج دراسة علمية حديثة إلى أن الأطفال الذين يكذبون هم في الغالب أكثر ذكاء من أقرانهم الذين يقولون الحقيقة. ويبرر الباحثون ذلك بأن الكذب يحتاج للكثير من الذكاء والخيال.

وقال الباحثون إن الكذب يتطلب درجة كبيرة من الذكاء، لأن الكذاب يحتاج إلى ذاكرة قوية وإلى خيال واسع. وبالنسبة للأطفال الذين يتمتعون بذاكرة قوية يمكنهم تبرير الكثير من الأشياء بالكذب ويعرفون كيف يخرجون من الورطة التي سقطوا فيها.

ونصحت مورييتز دأوم الباحثة المتخصصة في علم النفس التنموي بجامعة زوريخ الآباء بالابتعاد عن أطفالهم عندما يكذبون ولا يعاقبونهم على ذلك. وأكدت أن الأطفال لحظة يعرفون أنهم لن يعاقبوا على سلوكياتهم يقولون الحقيقة. وعندما يعاقبون تظهر لديهم المخاوف من اكتشاف الحقيقة فيما بعد، ما يدفعهم إلى الإبداع في الكذب، وهو ما يمكن أن يتحول إلى حالة مرضية وعادة في مرحلة المراهقة.

ورغم أن الكذب يمكن أن يكون مؤشرا على الذكاء، ينصح الخبراء الآباء بأن يكونوا قدوة لأبنائهم ويحثونهم على قول الحقيقة حتى ولو كانت مرة. ويذهب الخبراء إلى أبعد من ذلك حينما يعتبرون أن الكذب ظاهرة صحية بالنسبة للأطفال، تدل على التطور العقلي لديهم.

التواصل مع أهل الشريك محدد لإتمام علاقات الزواج

موضة

إطلاات خريفية جذابة للأطفال

على مدار السنة. كلاهما عملي وأنيق، ستحافظ ستره الدنيم فوق الفستان على دفء فتاتك الصغيرة، كما يمكنها خلعها في حال ارتفاع الحرارة. نحن نحب ارتداء ألوان الصدا في الخريف. يتطور اللون الأحمر بعيدا عن النغمات الكلاسيكية نحو درجات أكثر إثارة للاهتمام، مع تلميحات من اللون الوردي والأزرق، بينما يعزز البرتقالي والأصفر حماس الأطفال ويضيف النيون المزيد من الحيوية.

اختاري قستانا باللون البورجوندي بطول الركبة وزوج حذاء رياضي أبيض لطفلة مثالية لطفلك.

الخريف هو الوقت الوحيد من العام الذي يمكن فيه ارتداء لونين فاقعين معا. اختاري القصص المطبوعة ذات الألوان الزاهية للؤلؤ والفساتين الزهرية للفتيات لهذا الطقس. الأحمر الفاتح والأزرق والمارون والأصفر والخردل والأخضر والبني هي أفضل الألوان لفصل الخريف.

أرسل طفلك للخارج بملابس رياضية تمنحه الدفء. تعتبر البدلة الرياضية ذات اللون الوردي الفاتح للفتيات بدلا رائعا للسترات الضخمة، التي لا تسمح للأطفال بالجري والقفز والتحرك. ابحتي عن الرسوم التوضيحية والزخارف والمطبوعات اللطيفة لمزيد من التالقي.

تتشتمل مجموعة ماكس فاشن للخريف على أزياء ملبئة بالألوان ومُصممة لارتداؤها طبقات، وعلى نحو يجذب اهتمام الفتيان والفتيات، الذين بدأوا يفكرون في اختيار الألبسة المناسبة لشخصياتهم. وتتيح هذه المجموعة، التي يمكن مزجها ومطابقتها على نواح مختلفة للأطفال، القدرة على إظهار استقلاليتهم وشخصيتهم من خلال ما يرتدونه وكيفية ارتدائه.

وتتميز المجموعة الجديدة من أزياء ماكس فاشن للأطفال بالألوان الخريفية الكلاسيكية، ما يمنح الأطفال تجربة ممتعة لنافحة اللعب وتنويع الملابس المخصصة لهذا الموسم. وفيما يلي نماذج لإطلاات خريفية جذابة للفتيات والفتيات:

أزياء الخريف مع سروال الجري متعدد الاستخدامات يمنح أطفالك الشعور بالراحة مع إطلالة رائحة من الرائع توليف ملابس بالون متباينة من خلال إقران قميص من القماش السميك مع سروال رياضي بالون متباينة. يمكنك اختيار ألوان وأنسجة مختلفة لملابس خريفية مثالية. من لا يحب الدنيم؟ ربما تكون إحدى قطع الملابس القليلة، التي يمكن ارتداؤها

وبسؤال عينة من الأشخاص المرتبطين بعلاقة عاطفية استمرت لحوالي سنتين ونصف السنة، وجد الباحثون أن العبرات التي يتم اكتسابها عبر ممارسة بعض العادات بشكل دوري، مثل مشاهدة الأفلام معا أو تناول الشئاء سويا بنهاية الأسبوع، هي المفتاح الذي يسمح لهما بالتعرف بشكل أفضل على بعضهما البعض.

وتسمح هذه الطقوس الدورية بالتعرف على عادات وسلوكيات الإنسان بحياته اليومية. أما الهدايا باهظة الثمن أو قضاء لحظات رومانسية، فربما تجلب الإثارة للعلاقة ولكنها لا تساعد في التأكد من الرغبة في قضاء العمر مع شخص معين أو لا.

وتتنوع الطقوس اليومية ما بين العادات السنوية كالاحتفال بالمناسبات والأعياد، والطقوس الأسبوعية كتناول الشئاء مع والدي شريك الحياة. ويرى خبراء علم النفس الاجتماعي أن جميع العلاقات طويلة الأمد تواجه مراحل من الصراعات والمشكلات المتجددة. ويشيرون إلى أن تجاهلها لن يجعلها تختفي، حتى لو فعل الشركاء ذلك لأنهم لا يريدون خوض شجار.

ويقول ليون سيلتزر، عالم النفس السريري في ديل مار كاليفورنيا، "لا توجد علاقة يمكن أن تزدهر عندما تكون لدى الطرفين إجابات مخبأة تحتاج إلى المشاركة والحل"، مشيرا إلى أن الأزواج عندما يتوقفون عن محاولة حل خلافاتهم ويعودون إلى السلبية للحفاظ على السلام، فإنهم يخزنون أكثر فاكتر بداخلهم وتزداد عزلتهم عن بعضهم. وتميل الإجابات إلى التسرب عبر التعليقات الساخرة أو الانتقادات أو زيادة عدم الاهتمام باحتياجات الآخر.

وينصح علماء النفس بمعالجة المشكلات وقت اندلاعها مما يحسن الصحة النفسية وجودة العلاقة للشريكين. خاصة بالنسبة للنساء.

كما تمكنت دراسة بجامعة إلينوي الأميركية من تحديد الدور الذي يلعبه اتباع طقوس وعادات دورية بأي علاقة عاطفية أثناء مرحلة المواعدة، وما إن كان بمقدور هذه العادات تسهيل الانتقال للمرحلة التالية من الارتباط أو وضع حد للعلاقة.

العلاقة مع أسرة الشريك، تقوي الارتباط في بعض الحالات ويمكن أن تكشف أوجه خلاف توحى بصعوبة إتمام الزواج

وجد الباحثون أن تقاليد وطقوس الارتباط تؤثر عليه من خلال تعظيم الدور الذي تلعبه ثلاثة عوامل على وجه التحديد: وهي التواصل مع الأهل وإدراك الشريكين لمدى جدية العلاقة وطريقة إدارة الخلافات.



نجاح العلاقة الزوجية رهين حسن التواصل مع عائلة الشريك

خطيرة في العلاقة"، وتستدرك أن ذلك لا يعني أن الأشخاص في طريقهم إلى حل الارتباط، حيث أظهرت استطلاعات للرأي أن أغلب الشركاء مستعدون للعمل على تصحيح الأخطاء والتخلص من العادات السيئة التي اكتسبوها.

وفي ما يتعلق بالعلاقة مع أسرة الشريك، يرى استشاريو العلاقات الزوجية أنها يمكن أن تقوي الارتباط في بعض الحالات، أو على العكس، يمكن أن تكشف أوجه خلاف توحى بصعوبة إتمام الارتباط لعدم ملائمة الحبيبين لبعضهما. ويعتبر قضاء وقت مع الأهل طريقة جيدة لمعرفة كيف يتم التعامل مع المشكلات والاختلاف في المواقف ووجهات النظر.

أما الطقوس المختلفة، والتي من بينها تناول الشئاء مع الأهل أسبوعيا، فتساعد الأشخاص على رؤية أنفسهم بشكل أوضح والتعرف على "من سيكونان زوجين ناجحين تربطهما علاقة عاطفية مستقبلا".

واشنطن - يؤكد مستشارو العلاقات الزوجية أنه مثلما تعتبر الرومانسية والعلاقة الحميمة من العناصر الرئيسية في الزواج الناجح، فإن التواصل مع أهل الشريك بشكل جيد يعتبر محددًا لإتمام علاقات الزواج.

يدعو الخبراء إلى أن تكون العلاقة بين المرأة وعائلة زوجها والعلاقة بين الرجل وعائلة زوجته صحية وسليمة كي يحقق الاستقرار في حياتهما. وأن تكون طريقة تعامل المرء مع عائلة شريك حياته متوازنة، حتى لا يشعر أهل الشريك بأن أحدهما استحوذ عليها بشكل كامل ويجاولون التدخل في حياتهما بشكل يزعزع استقرار علاقتهما.

ويشير الخبراء إلى أنه ليس من الصواب الاعتقاد بأن تبادل الهدايا أو المشاعر الرقيقة هي العوامل التي تدفع نحو اتخاذ قرار الارتباط بشخص ما؛ ويؤكدون أن قرار الارتباط ليس سهلا لأنه يتأثر بالكثير من العوامل والظروف حتى يصل الشخص لقناعة بشأن مدى استعداده وشريكه للارتباط الرسمي والزواج. ويعتبر التواصل مع أهل الشريك أو الشريكة عاملا من العوامل المحددة لنجاح العلاقة، لما في ذلك من فرصة للتأكد من مدى ملائمة الشخصين للارتباط ببعضهما.

ويشير كريس مانويتيس، الباحث بجامعة إلينوي الأميركية، إلى أن المشاركة في بعض الأنشطة الروتينية تربط الأشخاص ببعضهم البعض وتعطي فكرة عن شكل الحياة والارتباط بينهم. ويقول مانويتيس "الطقوس تتيح الوقت لمراجعة الشخص لمن يرتبط به ولتقييم العلاقة، إذ يمكن رؤية مجموعة سلوكيات وتعاملات عادة ما تكون خفية". كما أكدت معالجة العلاقات الزوجية في "هيوستون" كاري كول "أن الأبحاث أظهرت أن العديد من الأمور الصغيرة والثقافية التي يقوم بها الأشخاص يمكن أن تكون مؤشرا على وجود مشكلات

النصر السعودي يحدد ثقته في مديره الفني فيتوريا

تجميد أحمد موسى وقرارات حاسمة على طاولة النادي



الوضع حرج

الأرجنتيني فييتو يقترب من الهلال السعودي

بعد موافقة رازفان لوشيسكو مدرب الفريق. وجاء قرار المدرب بالاستغناء عن خدمات اللاعب بعد التعاقد مع فوزان الطريس، والاتفاق المبدئي مع الأرجنتيني لوسيانو فييتو لاعب سبورتينغ لشبونة البرتغالي. وأشارت المصادر إلى أن الفيصلي يضغط من أجل ضم اللاعب، بالإضافة إلى التعاون والرائد، لكن يبقى الفيصلي هو الأقرب حتى الآن، في حال تقديم العرض الذي يريده الهلال لشراء العقد. وكان أحمد أشرف انضم للهلال موسم 2018-2019، ويتبقى موسم واحد في عقده مع الفريق. وقد خاض تجربة الإعارة إلى الفيصلي الموسم الماضي، وشارك في 22 مباراة ليسجل هدفين ويصنع هدفا واحدا.

نظرا لامتلاكه 50 في المئة من حقوق اللاعب الاقتصادية. ويعد فييتو (26 عاما) اللاعب الأعلى أجرا في سبورتينغ لشبونة الذي ينتهي عقده معه في 2024. ووفقا لصحيفة البرتغالية، فإن حامل لقب الدوري السعودي، ودوري أبطال آسيا، بات قريبا من الحصول على توقيع مهاجم سبورتينغ لشبونة لوسيانو فييتو. وذكرت أن الراتب الصافي لفييتو الذي لعب من قبل في صفوف أتليتيكو مدريد وإشبيلية وفالنسيا وفياربال قد يصل إلى 4 ملايين يورو.

وقد تصل قيمة الصفقة إلى 8 ملايين يورو، ويسعى الهلال لإتمامها في الأيام المقبلة نظرا لانتهاج سوق الانتقالات في الدوري السعودي في 6 نوفمبر المقبل. وإتمام هذه الصفقة سيصب في صالح أتليتيكو مدريد أيضا

يشهد نادي النصر السعودي أحداثاً ساخنة في أعقاب البداية الكارثية للفريق الأول لكرة القدم، في مسابقة دوري كأس ولي العهد الأمير محمد بن سلمان للمحترفين 2020 – 2021. وهذه الأحداث الساخنة تأتي على عكس التوقعات قبل بداية الموسم، حيث كانت كل المؤشرات تؤكد أن دوري 2020 – 2021 سيكون تاريخيا للنصر، خاصة بعد حسم 11 صفقة رسمية لتدعيم صفوف الفريق.

الرياض – استقر مسؤولو النصر السعودي، على الإبقاء على البرتغالي روي فيتوريا المدير الفني للفريق، حفاظا على الاستقرار الفني، ومنح المدرب المزيد من الوقت لعلاج الأخطاء.

ويرى مؤيدو هذا الرأي، أن الفريق خاض مباراتي الفتح والتعاون وسط ظروف خاصة، تمثلت في غياب القوام الأساسي للفريق، نتيجة أسباب مختلفة. وسيكون تحرك النصر على صعيد بعض اللاعبين، حيث سيكون التوجه نحو تجميد اللاعب أحمد موسى، بعد أن فشل اللاعب من وجهة نظر بعض النصارويين في تقديم المنتظر منه منذ انضمامه للفريق، مع إعادة لاعب الوسط البرازيلي بيتروس، وإنهاء المشاكل التي دفعت اللاعب إلى الابتعاد.

وكانت كواليس نادي النصر السعودي، قد شهدت خلال الساعات القليلة الماضية، وتحديدًا عقب نهاية مباراة التعاون، تحركات مكثفة وفي كل الاتجاهات لوضع السيناريو المناسب، لعلاج المشاكل الفنية التي يعاني منها الفريق مع انطلاق دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين موسم 2020-2021. وتلقى النصر الخسارة الثانية على التوالي في الدوري على يد التعاون 0-1، رغم أن الأخير خاض المباراة بكاملها تقريبا بعشرة لاعبين، وكان النصر سقط أمام الفتح 2-1 في الجولة الافتتاحية للمسابقة.

انتقادات لاذعة

وجّه النقاد الرياضيون انتقادات للمدرب البرتغالي فيتوريا، مؤكدين أن النصر افتقد لفرص شخصيته في اللعب، وعانى من خلل ذهني خلال مبارياته ضد الفتح. واعتبر صالح الداود، لاعب الشبابة والنصر السابق،

حسام حسن يحلم بكسر عقدة كأس مصر

القاهرة – ما زال حسام حسن يحلم بكسر عقدة البطولة العريقة التي استعصت عليه على مدار السنوات الـ10 الماضية، أملا في تحقيق لقبه الأول في عالم التدريب.

وذلك بعد أن حقق بداية مثيرة لولايته الثانية مع "زعيم الثغر" الاتحاد السكندري، أمس الخميس، للتاهل إلى نصف نهائي كأس مصر.

وفاز الاتحاد على المقاولون العرب، 2-1، في مباراة مثيرة شهدها ملعب السويس الجديد، في ربع نهائي المسابقة المصرية العريقة. ويواجه زعيم الثغر في نصف النهائي الفائز من مباراة الأهلي وأبو كبير للأسمدة. وشارك حسام حسن في كأس مصر مع كل الأندية التي تولى تدريبها.

الاتحاد السكندري

وتولى حسام حسن تدريب الزمالك موسم 2010-2009، في تجربة مهمة في بداية مسيرته التدريبية، لكن مع أول مشاركة في كأس مصر، أطيح به من دور الـ16 على يد غريمه التقليدي الأهلي بنتيجة 3-1. وفي الموسم التالي، فاز الزمالك في دور الـ32 على بني عبيد 6-0، لكن عميد لاعبي العالم السابق لم يكمل مهمته في القلعة البيضاء. ورحل حسام لاحقا لتدريب الإسماعيلي، وفي نفس النسخة من الكأس تولى قيادة الدراويش في ربع النهائي لكنه خسر أمام المقاولون العرب 3-1، ليودع البطولة مرة أخرى.

تسلم حسام مهام القيادة الفنية للاتحاد (الولاية الأولى) موسم 2015-2014، ونجح في الصعود بالفريق لربع النهائي، بعد الفوز على وادي دجلة في دور الـ16، بنتيجة 1-0، لكنه رحل عن النادي عقب تلك المباراة. وشهد موسم 2017-2016 وصول المصري إلى المباراة النهائية لكأس مصر بعد أن نجح في عبور الزمالك بنتيجة 0-2، إلا

أنه اصطدم بالأهلي في النهائي، حيث خسر 2-1. وفي موسم 2018-2017 خرج المصري من دور الـ16 أمام وادي دجلة

الذي فاز 0-1. قص حسام حسن شريط مشاركاته في النسخة الجارية من كأس مصر مع فريق سموحة، حيث قاده للدور ثمن النهائي بعد الفوز 1-0 على فريق العجور في ديسمبر الماضي، قبل أن يرحل المدرب المصري بعد نحو شهر واحد عن الفريق الأزرق. أعرب حسام حسن، المدير الفني للاتحاد السكندري، عن سعادته بصعود فريقه إلى نصف نهائي كأس مصر.

طريقة اللعب

قال حسن، في تصريح صحفي "أوجه الشكر للاعبين على هذا الجهد، خاصة صغار السن محمد رجب ومحمود شعبان ومروان النجار، لتعويضهم غياب لاعبي خط الدفاع محمود رزق وعمرو المجداني". وأضاف "رغم ضيق الوقت، نجحنا في تغيير طريقة اللعب، وكان هناك استجابة وتركيز من اللاعبين، ورأيت ما لديهم من روح حتى الدقيقة الأخيرة التي جاء خلالها هدف الصعود". وتابع "كان لابد أن يعرف اللاعبون قيمة وعراقة الاتحاد، فهو يمثل مدينة الإسكندرية التي تُعد العاصمة الثانية لمصر". وزاد "يجب أن يقاتل الجميع من أجل إسعاد هذه الجماهير، التي كانت سببا رئيسيا في عمل التروام بنادي الاتحاد". وأتم "سوف نعمل الفترة المقبلة على إعادة البطولة الغائبة عن النادي، منذ أكثر من 40 عاما".

وأنهى سموحة الاتفاق مع المقاولون العرب بشأن انتقال محمد عصام لاعب الأخير، إلى صفوف الفريق السكندري وذلك لتدعيم صفوفه قبل بداية الموسم الجديد. التعاقد مع اللاعب جاء برغبة من أحمد سامي المدير الفني لفريق نادي سموحة، وذلك بعد المستوى الجيد الذي ظهر عليه. ومن المقرر أن يوقع عصام على عقوده مع سموحة خلال الأسبوع المقبل.

الاتحاد السوري يتشبت بالتونسي نبيل معلول

هذا الجهاز المساعد، والبقاء دون راتب لسبعة أشهر أمر صعب.. نجاحي متعلق بنجاح الجهاز الفني المساعد، الوضع بات لا يُحتمل، ورئيس اتحاد الكرة السوري يبذل جهدا مضاعفا، لكن لا يحدث شيء". وأردف "أريد البقاء مدى الحياة مع الشعب السوري، فهو شعب راقع ومحب، ويتنفس كرة القدم، ومن غير المعقول ألا يصل منتخبه إلى المونديال". وتابع "لدى المنتخب السوري 7 لاعبين محترفين فقط، بينما كان عددهم 17 في 2017.. أسافر لتونس وأنا حزين، العمل الذي تحقق كان بجهد جماعي، من اتحاد الكرة والناس واللاعبين".

نحن على مسافة واحدة من جميع الأندية، فقط نطبق الواقع". من جانبه قال التونسي نبيل معلول، المدير الفني للمنتخب السوري، إنه وجميع جهازه الفني المساعد، لم يتلقوا أي مستحقات مالية منذ 7 أشهر. وأضاف معلول، خلال تصريحات صحافية "أشعر كائي ارتكبت ذنبا كبيرا، حيث أن الجهاز المساعد لديه التزامات مالية، وهم لم يتقاضوا أي مبلغ من مستحقاتهم". وواصل "أنا من استقدم

دمشق- أكد حاتم الغائب، رئيس اتحاد الكرة السوري، أن التونسي نبيل معلول، باق في منصبه كمدير فني لنسور قاسيون. وقال الغائب في تصريحات صحافية، إن نبيل معلول أكد بقاءه مع الفريق، خلال الفترة المقبلة. وأضاف "نسعى مع معلول لتحقيق حلم السوريين بالوصول لكأس العالم، أزمة المستحقات في طريقها للحل بدعم المكتب التنفيذي للاتحاد الرياضي العام، والتنسيق مع الفيفا والاتحاد الآسيوي". وتابع "بعد وديتي أوزبكستان في دبي والأردن في عمان الشهر المقبل، لسي اجتماع خاص مع رئيس الاتحاد الآسيوي، لبحث مسألة الأموال المجمدة ومستحقات الجهاز الفني لنسور قاسيون". وأكمل "في ما يخص العقوبات الأخيرة لمباراة السوبر، اعتقد أنها كانت عادلة، اللاعب مؤيد الخولي أخطأ، ويمكن للوعدة الاعتراض أو الاستئناف،

كأس آسيا 2023 طريق الصين إلى المونديال

تتمكن من استضافة أي بطولة عالمية لكرة القدم". وحاولت الصين كثيرا تحقيق أداء متميز في نهائيات كأس العالم لكرة القدم بينما عبر الرئيس الصيني عن أمله أن تستضيف بلاده يوما ما النهائيات العالمية للعبة الشعبية التي يشجعها بكل حماس. لكن الصين فشلت في الوصول إلى نهائيات البطولة بعد ظهورها الأول فيها في 2002 وحاليا تواجه خطر الخروج مبكرا من التصفيات الآسيوية المؤهلة للنهائيات المقبلة التي ستقام في قطر في 2022. واستضافت الصين كأس آسيا آخر مرة في 2004 ووصلت إلى المباراة النهائية قبل أن تخسر أمام اليابان.

التقنية. ونحن أيضا نخطط للتعاون مع الاتحاد الآسيوي لكرة القدم والفيفا لرفع مستوى طواقمنا ليصبحوا خبراء مؤهلين في تنظيم وإدارة الأحداث الدولية لكرة القدم". وأضاف المسؤول الصيني "ستضع كل هذه الأمور الأسس القوية لنا حتى

الصين حاولت تحقيق أداء متميز في كأس العالم، بينما عبر الرئيس الصيني عن أمله أن تستضيف بلاده يوما ما النهائيات

هونغ كونغ - قال دو تشاوكاي نائب رئيس الاتحاد الصيني لكرة القدم إن استضافة بلاده نهائيات كأس آسيا 2023 سيتمنحها الخبرة الدولية التي ستمكثها من تحقيق حلم الرئيس الصيني شي جين بينغ المتمثل في تنظيم نهائيات كأس العالم وبطولات دولية كبرى أخرى مستقبلا. ودو هو عضو أيضا في مجلس الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) المخول باتخاذ القرارات الخاصة بإدارة شؤون اللعبة. ونقلت وسائل إعلام عن دو قوله في هذا الصدد "بعد كأس آسيا سيكون لدينا 10 ملاعب عالمية وستكون جميعها ملاعب حديثة مزودة بأحدث الأساليب

مفاوضات التجديد ليست أولوية لهاميلتون

وقال هاميلتون "أود البقاء، واعتقد أنه عندما نجلس لتفاوض، نتجه النية عادة لعقد مدته ثلاثة أعوام، لكننا بالطبع نعيش الآن في ظل ظروف مختلفة".

وأضاف "رغبتني في البقاء لمدة ثلاثة أعوام تشكل تساؤلا آخر، هناك العديد والعديد من الأسئلة التي لا تزال بحاجة إلى إجابة". وتابع "سنرى ما يحدث بمرور الوقت، لا يمكنني أن أقول الكثير الآن، وأتمنى أن تسمعوا أنباء جديدة في الشهرين المقبلين".



الآن". ويات هاميلتون (35 عاما) قريبا من معادلة رقم الأسطورة الألماني مايكل شوماخر، المتمثل في التتويج بلقب بطولة العالم سبع مرات.

وعادل هاميلتون بالفعل رقما آخر لشوماخر، عندما حقق الانتصار رقم 91 له في سباقات فورمولا 1 عبر سباق جائزة إيفل الكبرى الذي أقيم على مضمار نوربرنجرينغ الألماني في 11 أكتوبر الجاري. وكان هاميلتون وقع عقدا مع مرسيدس لمدة ثلاثة أعوام لكنه أشار إلى أنه في الوقت الحالي هناك عدة عوامل تؤثر على مدة العقد الجديد، منها تداعيات جائحة كورونا.

برلين - قال البريطاني لويس هاميلتون حامل لقب بطولة العالم لسباقات سيارات فورمولا 1 إن الاتفاق على تجديد العقد مع فريق مرسيدس "ربما" يعد إجراء شكليا، لكنه أكد أن إجراء المحادثات في هذا الشأن "لا يشكل أولوية في الوقت الحالي". وأضاف هاميلتون في الوقت الذي يستعد فيه لخوض سباق الجائزة الكبرى البرتغالي المقرر غدا الأحد "إجراء شكلي؛ لا أعرف، ربما يكون كذلك..". وتابع "في وقت ما، أتوقع أننا سنجلس ونجري المحادثات. لكن هذا ليس أولوية في الوقت الحالي". وأضاف هاميلتون الذي اقترب بشكل كبير من التتويج بلقب بطولة العالم للمرة السابعة "إنجاز المهمة هذا العام له الأولوية بالنسبة إلي شخصيا. لذلك فتركيزي منصب على هذا الأمر فقط

ميندي من الاعتزال إلى النجم الأول لتشيلسي

إلى الدوري الإنجليزي الممتاز، في الوقت الحالي، بدلا من كيبا أريزابالاغا. وعاد ميندي إلى التشكيلة الأساسية لتشيلسي في بداية مشواره بدوري أبطال أوروبا، وحافظ على نظافة شبابه في التعادل دون أهداف أمام إشبيلية.

وقال لامبارد للصحافيين ردا على سؤال حول اختيار ميندي ليكون الحارس الأساسي بدلا من أريزابالاغا، أغلى حارس في العالم عندما انضم إلى تشيلسي من أتليتيك بلباو في 2018 مقابل 80 مليون يورو (94.69 مليون دولار)، "لقد لعب بشكل رائع في المباريات الثلاث... لذا في الوقت الحالي نعم". وأضاف "لقد قلت عند قدومه (ميندي) إن المنافسة ستكون قوية، نحن ندرك إمكاناته وهو ما أظهره بالفعل". وتابع "لكن هذا الأمر يبقى مرشحا للتغيير، ولهذا السبب توجد منافسة في الأندية. أنا سعيد جدا بطريقة لعبه".

جدل واسع

أثار تشيلسي جدلا بإعلان تسجيل بتر تشيك كحارس رابع في تشكيلة النادي بالدوري الإنجليزي، حيث اعتزل الحارس التشيكي اللعب في 2019، لكن لامبارد قال إن هذا الاختيار جاء فقط بسبب الظروف التي لا سابق لها حاليا جراء الوباء. ولن يشارك بتر تشيك، البالغ عمره 38 عاما، والذي لعب لتشيلسي خلال الفترة 2004 - 2015، إلا في حالة الطوارئ.

وأضاف لامبارد "كنا نملك هذا المكان في التشكيلة، ونحن نعرف هذا العام أنه يختلف عن أي عام آخر بسبب كوفيد - 19 والعزل، شعرنا أنه سيكون من السهل وجود بتر في التشكيلة". وتابع "إنه لا يزال صغيرا نسبيا، لقد أنهى مسيرته في الوقت الذي كان بوسعه الاستمرار، إنه يتدرب بانتظام إلى حد ما، وهو لائق، لست متأكد إن كنا سنراه يلعب كثيرا هذا الموسم".

بيرلو يضع مستقبل دييالا مع اليوفي على المحك

بأمل مشاركة البرتغالي كريستيانو رونالدو، نجم الفريق، ضد برشلونة، الأربعاء المقبل، في الجولة الثانية من دور المجموعات في دوري أبطال أوروبا. وكان رونالدو قد أصيب بفايروس كورونا أثناء التواجد مع منتخب بلاده، خلال فترة التوقف الدولي الأخيرة. ووفقا لصحيفة "لإغازيتا ديللو سبورت"، فإن رونالدو لا تزال أمامه فرصة جيدة للتواجد ضد برشلونة، إذا جاءت نتيجة المسحة الخاصة به سلبية قبل المباراة بـ24 ساعة فقط.



أمر عيب

معي".وقال فرانك لامبارد، مدرب تشيلسي، إن حارسه المنضم حديثا، إدوارد ميندي، هو الحارس الأساسي للنادي المنتمي

فرانك لامبارد، مدرب تشيلسي، قال إن حارسه المنضم حديثا، إدوارد ميندي، هو الحارس الأساسي للنادي المنتمي إلى الدوري الإنجليزي



لندن - يستمتع إدوارد ميندي بفرصته في إبراز إمكاناته في حراسة مرمى تشيلسي المنافس في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم بعدما كان اللاعب السنغالي على وشك الاعتزال قبل ستة أعوام عندما كان دون فريق بعد رحيله عن تشيربورج وحصوله على إعانة بطالة.

وتغيرت حظوظ ميندي عندما تعاهد معه أولمبيك مرسيليا في 2015 بعد فترة اختبار وشارك الحارس البالغ عمره 28 عاما مع الفريق الثاني قبل أن يرحل إلى ملعب رانس ثم ملعب رين. وانضم إلى تشيلسي الشهر الماضي في صفقة خمسة مواسم.

وقال ميندي للصحافيين "حصلت على إعانة بطالة (في 2014) لكي أكرس حياتي لكرة القدم. لو أبلغني أي شخص قبل ستة أعوام أن الحال سينتهي بي هنا لما استمعت إليه أو نظرت إليه". وأضاف "كانت لدي شكوكي بشأن هل يجب علي الاستمرار أم لا.. الوضع كان صعبا جدا. صديقتي كانت في انتظار مولودنا الأول وإعانة البطالة لم تكن كافية... بدأت البحث عن عمل آخر".

حارس أساسي

وأضاف "أتحت لي فرصة الذهاب إلى مرسيليا والخضوع لفترة اختبار. لحسن الحظ نجح الأمر... كانت بارقة أمل. عام كامل دون كرة قدم فترة طويلة للغاية". وأوضح حارس منتخب السنغال أن بتر تشك المستشار الفني لتشيلسي لعب دورا كبيرا في انتقاله إلى لندن. وتابع "كنت على دراية بأن تشك يتابع مبارياتي منذ عدة سنوات وكنت سعيدا بسماع أنه معجب بأسلوبي وأدائي". وأضاف "هنا في تشيلسي وافق الجميع على ضمي لذا حان دوري لإثبات صحة وجهة نظرهم بإظهار إعجابهم بي والتعاقد

ودفع زيدان غالبا أمام شاخاتر ثمن تفكيره في الكلاسيكو، بإبقائه على أيرن عناصره الأساسية على دكة البدلاء في مقدمتهم مواطنه كريم بنزيمة والبرازيلي فينيسيوس والألماني طوني كروس الذين دخلوا في الشوط الثاني، ولوكاس فاسكيز وإيسكو، كما قرر عدم المجازفة بإشراك القائد سيرخيو راموس لعدم تعافيه كلياً من الإصابة في الركبة.

ومن المتوقع أن يعود اللاعبون إلى التشكيلة الأساسية للملكي أمام برشلونة الذي واجهه تسع مرات كمدرّب في جميع المسابقات وخسر مرتين فقط، كانتا في عقر داره في "البرنابيو".

روما - أكدت تقارير صحافية إيطالية أن أندريا بيرلو، مدرب يوفنتوس، يمثل خطرا على مستقبل الأرجنتيني باولو دييالا مع السيدة العجوز.

وكان دييالا ظل لمدة 90 دقيقة على مقاعد بدلاء يوفنتوس أمام كروتوني في الدوري الإيطالي، رغم تعادل الفريقين بنتيجة 1 - 1. كما أن بيرلو دفع به لمدة 38 دقيقة فقط أمام دينامو كييف في دوري أبطال أوروبا. ووفقا لوسائل الإعلام، فإن وضع دييالا في يوفنتوس يمثل علامة استفهام، ذلك أنه حتى الآن لا يضمن مكانا في تشكيلة اليوفي الأساسية، رغم غياب البرتغالي كريستيانو رونالدو بسبب الإصابة بفايروس كورونا. وأشارت صحف إيطالية إلى أن جزءا من قرار تهميش دييالا في حساب بيرلو يعود إلى أن اللاعب ليس جاهزا بنسبة 100 في المئة. وأوضحت الصحف أن الأمر الآخر الذي يعطل دخول دييالا للتشكيلة الأساسية هو أن بيرلو لا يزال يصدد تجريب الخطة التي سيطبقها هذا الموسم. ونكرت أن الفارو موراتا حجز مقعده كمهاجم صريح بجوار كريستيانو رونالدو، بينما تتفوق حظوظ فيريكو كيبزا على دييالا في اللعب كجناح أيمن. ويرى الفنيون أن المركز المناسب حاليا لدييالا هو التواجد كصانع ألعاب خلف موراتا ورونالدو، لكن إدارة السيدة

الكلاسيكو طوق نجاة زيدان أم انطلاقة واعدة لكومان

برشلونة يطمح إلى تعميق جراح ريال مدريد



مرور صعب

امام فيرينتسفاروش، بقي الهولندي مؤمنا باللاعبين الشباب لرد الجميل له، وخصوصا أنسو فاتني الذي قال عن مباراة الكلاسيكو "تدخل إليها باكبر حافز ممكن. إنه الكلاسيكو، وهي مباراة

لطالما حملت باللعب فيها". وسيعول كومان بالدرجة الأولى حتما على ميسي أفضل هدّاف في تاريخ لقاءات الفريقين، والذي قدم مباراة كبيرة أمام الفريق المجري بعد يوم من تأكيد مدرّبه أنه "ليست لدي أي شكوك حيال أداء" الأرجنتيني، مضيفا "يمكن لمردوده أن تفقد أهميتها إذا لعبت من دون جمهور. لكن الكلاسيكو يبقى كلاسيكو". وتابع "أعتقد أنه بعد أكثر من 300 مباراة أقيمت خلف أبواب مغلقة، تبين أن العروض التي يقدمها اللاعبون على أرض الملعب لا تزال على حالها"، معتبرا أن "الكلاسيكو هو أهم مباراة كرة قدم بين الأندية في العالم. إنها علامة تجارية معروفة الآن بشكل جيد، وتجذب الكثيرين من حولها".

لم يسبق لكومان وزيدان أن تواجها كلاعبين بعدما لعب الأول في صفوف النادي الكتالوني بين عامي 1989 و1995، فيما وصل الثاني إلى فريق العاصمة الإسبانية في العام 2001 قبل أن يعتزل في 2006. ورغم أن ريال مدريد لا يبدو في أفضل أيامه، فقد يأخذ الثقة من سجل زيدان كمدرّب في ملعب "كامب نو" الذي زاره في خمس مناسبات ولم يخسر خلالها أي مباراة (انتصاران وثلاثة تعادلات)، كما خسر النادي الملكي مباراة واحدة في آخر سبع زيارات إلى ملعب خصمه. وقال زيدان عقب الخسارة أمام شاخاتر "أنا المدرب، علي إيجاد الحل، لم أجده اليوم وكان الأمر صعبا على لاعبي فريقي".

ودفع زيدان غالبا أمام شاخاتر ثمن تفكيره في الكلاسيكو، بإبقائه على أيرن عناصره الأساسية على دكة البدلاء في مقدمتهم مواطنه كريم بنزيمة والبرازيلي فينيسيوس والألماني طوني كروس الذين دخلوا في الشوط الثاني، ولوكاس فاسكيز وإيسكو، كما قرر عدم المجازفة بإشراك القائد سيرخيو راموس لعدم تعافيه كلياً من الإصابة في الركبة. ومن المتوقع أن يعود اللاعبون إلى التشكيلة الأساسية للملكي أمام برشلونة الذي واجهه تسع مرات كمدرّب في جميع المسابقات وخسر مرتين فقط، كانتا في عقر داره في "البرنابيو".

سابقة تاريخية.. الكلاسيكو أمام مدرجات شاغرة

برشلونة - لم يغب جوان بيرتران وروجر بانشال منذ عقود عن مباراة الكلاسيكو في ملعب "كامب نو". لكن هذه المرة، سيجبرهما فايروس كورونا على البقاء في المنزل السبت لتابعة المباراة الأكثر مشاهدة في العالم، والتي ستقام أمام مئة ألف مقعد فارغ. يؤكد بيرتران، وهو رئيس إحدى روابط المشجعين التاريخيين للنادي الكتالوني، أنه حضر كل مباريات برشلونة وريال مدريد، التي أقيمت في كامب نو، منذ 48 عاما. يقول هذا المشجع البالغ من العمر 52 عاما، والذي لم يدخل ملعب فريقه منذ مارس الماضي، "إنها ليست مجرد لعبة كرة قدم، إنها كل شيء يدور في فلكها: الطقوس، الجعة، الجو العام، والشغف... هذا السبت سيكون حزيننا للغاية. لن تكون مباراة برشلونة - مدريد طبيعية". وفرضت الجائحة إغلاقا في كل أنحاء العالم، وبالتالي توقفت كرة القدم على غرار رياضات أخرى. وعند استئنافها، كانت بلا جمهور لأسباب صحية. وفيما سمحت دول أوروبية أخرى بحضور محدود لل جماهير، لا تزال المباريات في إسبانيا تلعب خلف أبواب موصدة. يبدي بيرتران احتجاجه بالقول إن "هناك حفلات موسيقية ومسرحيات تقام في أماكن مغلقة، لكن أنا منذ مارس، لم يُسمح لي بالذهاب إلى ملعب فيه مئة ألف مقعد. هذا لا معنى له، يتم تجريم كرة القدم". ووسط هذا اليأس الكبير، لن

تتوجه الأنظار اليوم السبت إلى ملعب "كامب نو" لمتابعة مباراة برشلونة وريال مدريد في كلاسيكو الليغا الإسبانية، وهي المباراة التي تقام ضمن منافسات الجولة السادسة من بطولة الدوري. وبعدما كان هذا اللقاء الأكثر ترقبا في عالم كرة القدم، فقدّ هذه المرة الكثير من بريقه.

إضافة إلى ذلك، فإن المستويات المتذبذبة التي يقدمها الفريقان هذا الموسم لم تساهم في انتظار المباراة الحدث بلهفة كما جرت العادة، إلا أن رئيس رابطة الدوري خافيير تيباس أكد في حديث صحفي أن "أي مباراة كرة قدم تفقد أهميتها إذا لعبت من دون جمهور. لكن الكلاسيكو يبقى كلاسيكو". وتابع "أعتقد أنه بعد أكثر من 300 مباراة أقيمت خلف أبواب مغلقة، تبين أن العروض التي يقدمها اللاعبون على أرض الملعب لا تزال على حالها"، معتبرا أن "الكلاسيكو هو أهم مباراة كرة قدم بين الأندية في العالم. إنها علامة تجارية معروفة الآن بشكل جيد، وتجذب الكثيرين من حولها".

إضافة إلى ذلك، فإن المستويات المتذبذبة التي يقدمها الفريقان هذا الموسم لم تساهم في انتظار المباراة الحدث بلهفة كما جرت العادة، إلا أن رئيس رابطة الدوري خافيير تيباس أكد في حديث صحفي أن "أي مباراة كرة قدم تفقد أهميتها إذا لعبت من دون جمهور. لكن الكلاسيكو يبقى كلاسيكو". وتابع "أعتقد أنه بعد أكثر من 300 مباراة أقيمت خلف أبواب مغلقة، تبين أن العروض التي يقدمها اللاعبون على أرض الملعب لا تزال على حالها"، معتبرا أن "الكلاسيكو هو أهم مباراة كرة قدم بين الأندية في العالم. إنها علامة تجارية معروفة الآن بشكل جيد، وتجذب الكثيرين من حولها".

في غضون أسبوع كومان يدخل مباراته الأولى في الكلاسيكو ومهمته واحدة هي إلحاق الهزيمة الثالثة تواليا بغريمه الأزلي

ويدخل المدرب الهولندي رونالد كومان مباراته الأولى في الكلاسيكو ومهمته واحدة: إلحاق الهزيمة الثالثة تواليا بغريمه الأزلي في غضون أسبوع، ووضع نظيره الفرنسي زين الدين زيدان تحت ضغط هائل. إلا أنه بشكل عام لم تكن بداية كومان الذي خلف كيكي سيتيين مع نهاية الموسم الماضي مثالية، مع ثلاثة انتصارات، وتعادل وخسارة، ويحتل الفريق المركز التاسع في "الليغا" برصيد 7 نقاط من أربع مباريات، لكنه خاض مباراتين أقل من المتصدرين ريال سوسيداد وفاريال (11 نقطة). ورغم استمرار معاناة المهاجم الفرنسي أنطوان غريزمان الذي يكافح لإيجاد مستواه مع الفريق حيث أبقاه كومان على دكة البدلاء

مدير - ينتظر العالم كله موعد مباراة الكلاسيكو بين برشلونة وريال مدريد، المباراة الأكثر متابعة على مستوى كرة القدم والأكثر جماهيرية بين الفريقين الأهم في إسبانيا وعملاقي الدوري الإسباني البارزين. برشلونة يدخل المباراة وسط أزمات عاصفة، وتحديدًا المتعلقة بتخفيض الرواتب بنسبة 30 في المئة والتي كان آخر اصداؤها إرسال كبار قادة الفريق، وبالتحديد الرباعي ليونيل ميسي وسيرغي روبيرتو وسيرجيو بوسكيتس وجيرارد بيكيه، رسالة حادة اللهجة إلى رئيس النادي جوسيب ماريا بارثوميو أوضحوا فيها رفض مسالة تخفيض الرواتب تماما.

فيما يمر ريال مدريد بفترة انعدام توازن، بعد سقوطه أمام قادش الصاعد حديثا في الجولة السادسة من الدوري الإسباني بهدف نظيف، ثم الخسارة في دوري أبطال أوروبا أمام شاخاتر دونيتسك الأوكراني بنتيجة 2 - 3، ويحتل النادي الملكي المركز الثالث في ترتيب فرق الليغا برصيد 10 نقاط، وتبقى له مباراة مؤجلة من الجولة الأولى. المواجهة التي ستجمعهما على ملعب "كامب نو" في المرحلة السابعة من الدوري المحلي السبت، ستحمل عناوين عدة. بعد رحيل البرتغالي كريستيانو رونالدو، والبرازيلي نيمار، وأندريس إنييستا في السنوات الأخيرة، والأوروغوياني لويس سواريز والويلزي غاريث بابل هذا الموسم عن الفريقين، فقد الكلاسيكو الكثير من بريقه، وكاد وجهه يتضاءل بشكل أكبر لو سمح برشلونة برحيل نجمه الأرجنتيني ليونيل ميسي قبل انطلاق الموسم الحالي. عوامل عدة أثرت على ذلك، لاسيما غياب الجماهير عن الملاعب بسبب تداعيات جائحة فايروس كورونا المستجد، حيث سيفتقد النادي الكتالوني هتافات نحو 99 ألف مشجع.

فيما يمر ريال مدريد بفترة انعدام توازن، بعد سقوطه أمام قادش الصاعد حديثا في الجولة السادسة من الدوري الإسباني بهدف نظيف، ثم الخسارة في دوري أبطال أوروبا أمام شاخاتر دونيتسك الأوكراني بنتيجة 2 - 3، ويحتل النادي الملكي المركز الثالث في ترتيب فرق الليغا برصيد 10 نقاط، وتبقى له مباراة مؤجلة من الجولة الأولى. المواجهة التي ستجمعهما على ملعب "كامب نو" في المرحلة السابعة من الدوري المحلي السبت، ستحمل عناوين عدة. بعد رحيل البرتغالي كريستيانو رونالدو، والبرازيلي نيمار، وأندريس إنييستا في السنوات الأخيرة، والأوروغوياني لويس سواريز والويلزي غاريث بابل هذا الموسم عن الفريقين، فقد الكلاسيكو الكثير من بريقه، وكاد وجهه يتضاءل بشكل أكبر لو سمح برشلونة برحيل نجمه الأرجنتيني ليونيل ميسي قبل انطلاق الموسم الحالي. عوامل عدة أثرت على ذلك، لاسيما غياب الجماهير عن الملاعب بسبب تداعيات جائحة فايروس كورونا المستجد، حيث سيفتقد النادي الكتالوني هتافات نحو 99 ألف مشجع.

برشلونة - لم يغب جوان بيرتران وروجر بانشال منذ عقود عن مباراة الكلاسيكو في ملعب "كامب نو". لكن هذه المرة، سيجبرهما فايروس كورونا على البقاء في المنزل السبت لتابعة المباراة الأكثر مشاهدة في العالم، والتي ستقام أمام مئة ألف مقعد فارغ. يؤكد بيرتران، وهو رئيس إحدى روابط المشجعين التاريخيين للنادي الكتالوني، أنه حضر كل مباريات برشلونة وريال مدريد، التي أقيمت في كامب نو، منذ 48 عاما. يقول هذا المشجع البالغ من العمر 52 عاما، والذي لم يدخل ملعب فريقه منذ مارس الماضي، "إنها ليست مجرد لعبة كرة قدم، إنها كل شيء يدور في فلكها: الطقوس، الجعة، الجو العام، والشغف... هذا السبت سيكون حزيننا للغاية. لن تكون مباراة برشلونة - مدريد طبيعية". وفرضت الجائحة إغلاقا في كل أنحاء العالم، وبالتالي توقفت كرة القدم على غرار رياضات أخرى. وعند استئنافها، كانت بلا جمهور لأسباب صحية. وفيما سمحت دول أوروبية أخرى بحضور محدود لل جماهير، لا تزال المباريات في إسبانيا تلعب خلف أبواب موصدة. يبدي بيرتران احتجاجه بالقول إن "هناك حفلات موسيقية ومسرحيات تقام في أماكن مغلقة، لكن أنا منذ مارس، لم يُسمح لي بالذهاب إلى ملعب فيه مئة ألف مقعد. هذا لا معنى له، يتم تجريم كرة القدم". ووسط هذا اليأس الكبير، لن

برشلونة - لم يغب جوان بيرتران وروجر بانشال منذ عقود عن مباراة الكلاسيكو في ملعب "كامب نو". لكن هذه المرة، سيجبرهما فايروس كورونا على البقاء في المنزل السبت لتابعة المباراة الأكثر مشاهدة في العالم، والتي ستقام أمام مئة ألف مقعد فارغ. يؤكد بيرتران، وهو رئيس إحدى روابط المشجعين التاريخيين للنادي الكتالوني، أنه حضر كل مباريات برشلونة وريال مدريد، التي أقيمت في كامب نو، منذ 48 عاما. يقول هذا المشجع البالغ من العمر 52 عاما، والذي لم يدخل ملعب فريقه منذ مارس الماضي، "إنها ليست مجرد لعبة كرة قدم، إنها كل شيء يدور في فلكها: الطقوس، الجعة، الجو العام، والشغف... هذا السبت سيكون حزيننا للغاية. لن تكون مباراة برشلونة - مدريد طبيعية". وفرضت الجائحة إغلاقا في كل أنحاء العالم، وبالتالي توقفت كرة القدم على غرار رياضات أخرى. وعند استئنافها، كانت بلا جمهور لأسباب صحية. وفيما سمحت دول أوروبية أخرى بحضور محدود لل جماهير، لا تزال المباريات في إسبانيا تلعب خلف أبواب موصدة. يبدي بيرتران احتجاجه بالقول إن "هناك حفلات موسيقية ومسرحيات تقام في أماكن مغلقة، لكن أنا منذ مارس، لم يُسمح لي بالذهاب إلى ملعب فيه مئة ألف مقعد. هذا لا معنى له، يتم تجريم كرة القدم". ووسط هذا اليأس الكبير، لن



صباح العرب

لبنى الحرباوي



قليل من الوباقة

هل سبق أن رايتم شخصا "يتوبق"؟

كنا شابات بافعات خارج حدود المنطق والواقع نقضي أوقاتنا في فعل الشيء وعكسه. الضحك دون سبب والتسكع في شوارع المدينة ليلا. كان رمضان ذلك العام مختلفا، لا تستغرب إن رأيت سيارة متوقفة وسط الطريق ليلا وشابات يرقصن خارجها فيما مسجلها يصم الأذان.. كنا نحن. بعدها نتجه إلى المسجد لأداء صلاة الفجر، ثم نخرج لنخلع الجلابيب في الطريق وتتعالى ضحكاتنا لتوقظ النائمين الذين كثيرا ما وجهوا لنا سبابا من النواذف لا بأس هم مساكين بنفسون عن طاقاتهم السلبية.. نعيدنا لهم ضحكات. كان الأمر أشبه بالجنون.

كان كل ما نفعله يدخل في إطار ما يعرف بـ"الوباقة" التي لا أجد لها شرحا كافيا لأنها جملة أفعال وليست أقوالا. و"الوباقة" كلمة من قاموس تلك الفترة الذي اخترعناه.

مرت تلك الأيام بأخف الأضرار كانت طاقنا عالية جدا تكفي بلدا.

لا تزال ذكريات تلك الأيام تمنحني طاقة إيجابية في أوقاتي السيئة. في زمن بات فيه من السهل جدا التقاط الطاقات السلبية من هالات كل المحيطين بك.

إن كل شعور على وجه الأرض هو طاقة، ما يميزها عن بعضها هو ترددها المنخفضة أو المرتفعة.

فقدنا طاقة الحب، الراحة، السعادة، الأمان، القوة، اليقين، الغفران، الرضا، السكينة، الاستحقاق. وأحاطت بنا هالات الكره، الألم، الحزن، الخوف، الضعف، الشك، الحقد، الغضب.

بات حريا بنا أن نتحرر من طاقاتنا السلبية التي تنمسك بها ونصر عليها لتتخلص من تدور حياتنا.

تتطاير الطاقات السلبية من الناس كما تتطاير ذرات الغبار مع الهواء.. نادرا ما تلتقط طاقة إيجابية رغم وجود بعض الأشخاص الذين يشبهون الشاحن. أعانق ابنتي نهاية كل يوم وأقول لها "هيا اشحنيني، أشبه هاتفا فرغت طاقته".

نعيش أياما عادية، لكل منا أعماله الخاصة التي يفكر فيها، وتتدفق طاقة إيجابية ويبدو أن كل شيء على ما يرام. ثم تلقى ذلك الشخص الذي تنبثق منه طاقة سلبية بطريقة معدية، وتبدأ حرقيا بالشعور بطيخة من النقل بدأت تعثليك. يشبه الأمر البقاء دون استحمام لفترة طويلة، تبدأ الأوساخ بالتراكم عليك شيئا فشيئا حتى تحس بالقرق.

ثم تتمنى أن تكون داخل فقاعة لا يمكن اختراقها من الضوء الوافي الأبيض الذي يحيط بك وبطاقتك والذي يعكس الطاقات السلبية على أصحابها.

كلنا بحاجة إلى الوباقة لنجد طاقاتنا.

مصريون يواجهون الزحام باستئجار سكوتر



سهولة في الاستخدام والتنقل (من صفحة شركة رابت فيسبوك)

الأخرى، حيث تنقل الركاب وتوصل السلع عبر شوارع مزدحمة تسودها الفوضى.

وتعد سيارات الأجرة والحافلات الصغيرة ومركبات التكتك والدراجات النارية في مصر من خيارات النقل

ببسر وسهولة، فهو لا يتطلب مكانا واسعا لركنه ولا خبرة لتشغيله، سعيدة جدا بتوفر مثل هذه الوسيلة".

فنانة أميركية تعلم كلبتها طرق الحديث

ونقلت صحيفة "سياتل تايمز" عن ديفاين القول "أشعر أن هناك الكثير من الإمكانات في العلاقات مع الحيوانات، وأردت حقا تحقيق أقصاها".

أما عن كيفية تعلم باني استخدام الأزرار، فأوضحت ديفاين أنه على سبيل المثال، الزر الأول لديهما يقول "أوتسايد" (الخارج). كان يتم وضعه بجانب الباب، وفي كل مرة يخرجان فيها، كانت ديفاين تضغط على الزر، ثم تقول كلمة "أوتسايد"، ثم تترك باني تخرج.

وتستخدم ديفاين لوحات تشبه قطع الألغاز تسمى "هيكستابلز" لتقريب الأزرار.

وحققت مقاطع الفيديو المنشورة على إنستغرام ونيك توك انتشارا كبيرا، حيث جمع الثنائي أكثر من 300 ألف متابع على إنستغرام و3.4 مليون متابع على تيك توك.

واستلهمت ديفاين الفكرة من متابعتها لأخصائية أمراض النطق واللغة كريستينا هانجر على موقع إنستغرام وهي تقوم بتعليم كلبتها "ستيل" كيفية التواصل باستخدام الأزرار. وتستخدم الأزرار كأداة للتواصل المعزز والبديل، وهي ممارسة يستخدمها خبراء أمراض النطق واللغة مع الأشخاص غير القادرين على النطق، من أجل التواصل.

واشنطن - علمت الفنانة الأميركية اليكسيس ديفاين التي تعيش في تاكوما بواشنطن كلبتها وهي من نوع "شيبادول" التحدث معها بصوت مرتفع. وقالت ديفاين إنها بدأت في تعليم كلبتها "باني" منذ عام أكثر من 50 كلمة من خلال الضغط على الأزرار التي تخرج الكلمات بصوت مرتفع.

وقامت الفنانة الأميركية بنشر العديد من مقاطع الفيديو عبر مواقع التواصل الاجتماعي، التي تظهر كيف تتعامل باني مع صاحبيتها كلما رغبت في أمر ما، فبدأ ما أرادت على سبيل المثال الذهاب إلى الحديقة، ضغطت على الزر الذي يقول "بارك".

دبي تدخل غينيس بأكبر نافورة في العالم

وهذه هي النافورة الوحيدة متعددة الألوان في دبي، وهي مزينة بأكثر من ثلاثة آلاف من مصابيح الصمام الثنائي الباعث للضوء (إلدي) ومزودة بأدوات للتحكم في درجة اللون والبريق.

والنافورة المفتوحة للجمهور على مدار العام مصممة بحيث تؤدي عروضاً مائية راقصة لمدة ثلاث دقائق كل ثلاثين دقيقة. وتملك دبي عددا من الأرقام القياسية، بما في ذلك برج خليفة.

إنها تقع على مساحة 1300 متر مربع من مياه البحر.

وأضافت أنها تحتوي على 128 مضخة فائقة القدرة تدفع المياه إلى ارتفاع 105 أمتار.

وبخلت نافورة النخلة موسوعة غينيس للأرقام القياسية كأكبر نافورة في العالم، حيث استحوذت على اللقب من نافورة بانجو مونلايت رينبو في كوريا الجنوبية.

دبي - دشنت دبي بأضواء متعددة الألوان ومضخات قوية تدفع المياه عاليا في السماء أكبر نافورة في العالم. وكشفت السلطات النقاب عن نافورة النخلة الواقعة في "ذي بوينت" بمنطقة نخلة الجميرة، الواجهة البحرية لدبي، في فعالية جرى بثها مباشرة حول العالم ليل الخميس.

وقالت جيل سانجستر، مديرة الأصول في نخيل مولز المطورة للنافورة،

شاب عراقي يرسم لوحاته بمسحوق القهوة

البصرة (العراق) - يحتفظ الفنان العراقي قاسم سليمان بصندوق أدوات غير عادي في رسمه، فبدلا من ألوان الأكريليك، يستخدم مسحوق القهوة في إعداد لوحات فنية لشخصيات من المشاهير.

وقال سليمان (22 عاما)، وهو من مدينة البصرة، "اخترت الرسم بالقهوة للخروج من النمطية، لاسيما وأن أغلب الرسامين لا تختلف أدواتهم عن بعضهم البعض، لذلك حاول جذب اهتمام الناس بشيء مختلف أضع فيه بصمة خاصة بي".

وقرر سليمان في الأونة الأخيرة أن يتعاون مع فنانين آخرين ويدمجون معا بين تقنيات الرسم بالقهوة والرسم التقليدي.

وأوضح "أريد من خلال عمل مشترك بيني وبين عدد من الفنانين رسم لوحة تجمع فيها بين ألوان الأكريليك والقهوة وأيضا أدوات وألوان أخرى.. ستكون لهذا الدمج نتائج رائعة ومميزة".

وشاركت الفنانة دعاء منشد الشاب

وقال سليمان (22 عاما)، وهو من مدينة البصرة، "اخترت الرسم بالقهوة للخروج من النمطية، لاسيما وأن أغلب الرسامين لا تختلف أدواتهم عن بعضهم البعض، لذلك حاول جذب اهتمام الناس بشيء مختلف أضع فيه بصمة خاصة بي".

وقرر سليمان في الأونة الأخيرة أن يتعاون مع فنانين آخرين ويدمجون معا بين تقنيات الرسم بالقهوة والرسم التقليدي.

وأوضح "أريد من خلال عمل مشترك بيني وبين عدد من الفنانين رسم لوحة تجمع فيها بين ألوان الأكريليك والقهوة وأيضا أدوات وألوان أخرى.. ستكون لهذا الدمج نتائج رائعة ومميزة".

وشاركت الفنانة دعاء منشد الشاب

